



حرب  
النجوم  
في  
الإعلانات



AL AHRAM AL ARABI

**مجلة لكل العرب**



## ضربة العراق قادمة..قادمة

الكذب  
والفحش  
والفسق  
والفجور

## غراميات رؤساء أمريكا

صعد وهبط  
بأصوات النساء

باولاً جوت  
 تحدد الرئيس  
 القادم

زوجات  
وعشيقات الزعماء



# « حرملك » في البيت الأبيض

# عندما يتعلق الأمر بالتصدير

فنحن نقوم بتمويل عمليات التصدير بضمان  
عقود التصدير  
واعتمادات التصدير ومستندات الشحن  
بأسعار العائد المميز  
وبشروط ميسرة

# عندما يتعلق الأمر بالاستيراد

فنحن نقوم بفتح الاعتمادات المستندية  
بكافة أنواعها اللازمة  
لاستيراد الآلات والخامات ومستلزمات  
الانتاج والسلع والبضائع المختلفة  
وتدبير التمويل اللازم لهذه الاعتمادات من  
خلال التسهيلات الائتمانية المتاحة بالبنك

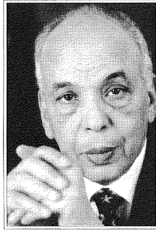




هذا الإنجاز هو تعبير ونتيجة لسياسة اقتصادية وخيال اقتصادي وإبتكار وأداء إداري جعل من دبي حالة متميزة وسط محيط إقليمي يشكو من أمراض الإدارة ومن الأثر السلبي لسوء الإدارة على مجمل خطط التنمية والاستثمار، لأن دبي تدرك أن استمرار تطورها مرتبط بقدرة جهازها الإداري على مواكبة التقدم الذي وصلت إليه، فقد جاءت التجربة الجديدة التي تخوضها هذه الأيام تأكيداً على أن ثمة عقلاً وإدارة وعلماء وخبلاً وراء المعجزة الاقتصادية في دبي، والتجربة الجديدة هي ما أعلن عنه الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم - ولي عهد دبي ووزير الدفاع - عن تأسيس «جائزة دبي للاداء الحكومي المتميز» موضحاً أن الهدف منها هو تعزيز مسيرة الدولة نحو التقدم والرفق، وتطوير القطاع الحكومي والارتقاء بمستوى كفاءته في الأداء، ودعم برامج تنميته حتى يتمكن من أداء مهامه والاستجابة للتحديات والتطورات التي يعيشها العالم اليوم، وتشمل الجائزة ثلاث فئات هي:

- جائزة الدائرة الحكومية المتميزة وتشمل جميع الدوائر والجهات الحكومية الاتحادية على مستوى الدولة - العاملة في دبي.
- جائزة الوحدة التنظيمية المتميزة بأى دائرة حكومية ، شرط أن تكون في مستوى إدارة.

● جائزة الموظف الحكومي المتميز وتتضمن الجائزة اختيار موظف حكومي متميز من كل دائرة مشاركة في الجائزة وموظف متميز عن الدوائر الحكومية مجتمعة. وتم وضع موضوعي لعملية التقييم سواء على مستوى الدوائر أو مستوى الموظفين حيث سيقوم بالتقييم جهات متخصصة في مجالات التنظيم والإدارة والتطوير والتنمية الإدارية، وستستخدم جهات التقييم في عملها على الأرقام والإحصائيات والنتائج والإنجازات كما تم إعلان معايير الاختيار قبل السابقة تأكيداً على موضوعيتها وعمليتها هذه التجربة المتميزة - غير المسبوقة - تأكيداً على الإنجاز الذي حققته دبي، ودليل على أن التقدم لا يتحقق مصافحة، ولا بالنوايا الطيبة، ولا تصنعه الثروة والإمكانات المادية فقط، لكن يتحقق من خلال رؤية واضحة وتخطيط سليم وعمل جاد وإدارة خلاقة ملتزمة ومعجزة، وهذا هو درس المعجزة الاقتصادية التي تتحقق على شاطئ الخليج في إمارة دبي.



## معجزة على شاطئ الخليج

تمثل دبي نموذجاً اقتصادياً وتنموياً فريداً بين دول العالم، فقد حققت إنجازات اقتصادية مذهلة على الرغم من محدودية عدد السكان ٦٧٤ ألف نسمة، وصغر المساحة ٣٨٨٥ كم مربع، وقلة الموارد الطبيعية، وتمكنت من أن تؤسس وتدير أكبر منطقة حرة في الشرق الأوسط «جبل علي»، وأن تكون مركز الأعمال والتجارة في دولة الإمارات العربية المتحدة، وأن تنشئ اقتصاداً يتميز بالارتفاع السريع والمطرد في معدل النمو الذي لم ينخفض عن ٥٪ على مدى العشرين عاماً الماضية، وهي عمر نهضتها الاقتصادية، وقفز خلالها إجمالي الناتج القومي من ٢.٢ مليار دولار عام ١٩٧٥ إلى ٩.٨ مليار دولار عام ١٩٩٥، والغزى الذي تؤكد تجربة دبي هو أن أي مجتمع قادر على صناعة معجزة الاقتصادية إذا كانت هناك رؤية واضحة وتخطيط سليم وإدارة فعالة تأخذ بأحدث أساليب ونظم الإدارة.

وبدأت دبي نهضتها الاقتصادية بقرار اقتصادي وسياسي يستند إلى رؤية دقيقة وصحيحة، كان الخيار هو أن تقيم دبي قاعدة اقتصادية قائمة على تنوع مصادر الدخل القومي، كي لا يقتصر دخلها على البترول، الثروة المناجبة مهما كانت كميات احتياطية،

فضلاً عن أن الاعتماد على البترول وحده يهدد الدخل القومي بعدم الاستقرار والثبات، لأن أسعار البترول يتحكم فيها الياث سوق دولية واعتبارات سياسية شديدة التعقيد، بعد أن حسمت دبي خيارها بدأت في النظر إلى إمكاناتها، واستقرت على أن تستغل موقعها هو الميزة التنسيقية لها، فأتجهت إلى التخطيط والعمل لكي تكون مركزاً دولياً للتجارة، وما استتبع ذلك بالضرورة من العمل على تنشيط تجارة إعادة التصدير والشحن والقارات، وبالتالي تطوير الموانئ وتحديث الأرصفة البحرية والمطارات ووضع أسعار خدمات برية وبحرية وجوية تحسم المنافسة لصالحها وفق قواعد اقتصادية تضع في الاعتبار الأسواق المنافسة، واستطاعت دبي أن تحقق إنجازاً مهماً في هذا المجال على الرغم من شراسة المنافسة العالمية من النقاط العالمية المنافسة كسنغافورة وهونغ كونج، وجذبت موانئ دبي ومطاراتها سفن وطائرات العالم، وجذبت منطقة «جبل علي، الصناعية معقل الشركات العالمية الراغبة في إقامة مراكز إقليمية لها في الشرق الأوسط، وأصبحت دبي نقطة جذب عالمية للاستثمارات والشركات العالمية، وكانت نتيجة هذا أن أصبحت الموارد غير النفطية تمثل ٨٠٪ من إجمالي الناتج القومي، ولم يتجاوز إسهام النفط أكثر من ٢٠٪، وأسقطت دبي مخاوف إنها دولة نفطية يرتبط اقتصادها بالنفط وأسعاره ومخزونه.





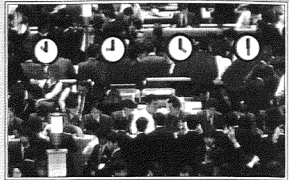
## لن نياس من السلام

بالرغم من الشعور الذي يسيطر على معظم العرب، بخاصة المراقبون لتطورات الصراع السلمي العربي الإسرائيلي في مراحله الراهنة بالتشائم والخوف مما ينذر به المستقبل القريب بانتهيار مرتقب. فإن الاجتماع الأخير للرئيس الأمريكي كلبنتون مع كل من الرئيس الفلسطيني عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي نيتانياهيو. استحوذ على الاهتمام وانتظار أو لنقل - للتحديد - تننى العرب أن يشهدوا موقفا حازما من الأمريكيين تجاه الماطلات الإسرائيلية لتنفيذ التزاماتها التعاقدية مع الجانب الفلسطيني، وهو الحد الأدنى لاستمرار العملية السلمية بين العرب والإسرائيليين. بعد تجميد المفاوضات على الجانب السوري واللبناني.. وهكذا فإننا نجد أن العجلة السلمية تأخذ مسارها إلى الجمود والتوقف النهائي.. وبدلا من أن تشهد موقفا أمريكيا.. كان الشاهد أن كلبنتون يواجه مازقا شديدا قد يودي بمستقبله السياسي لأهون الأسباب، أطلقوا عليه «التحرش الجنسي».. ولعل الصراحة تكشف أنهم جميعا قرروا استمرار الرئيس سمجا أومهمسا لنهاية فترة حكمه، وهكذا كشف الاجتماع الأخير للقضية الفلسطينية ليس عن دور أمريكي منتظر، لكن عن نهاية غير متوقعة لهذا الدور، وخرج نيتانياهيو مرهوا بأنه انتصر، ولم تعرف على من «هل انتصر على كلبنتون وأنهى دوره في الشرق الأوسط».. أم أطلق النار على السلام المرتقب كما وصف إيوعمار.. على أية حال، فإن انتصار نيتانياهيو.. هو انتصار زائف، وإذا كان قد انتصر، فهو حقق انتصارا يرضى غريبه فقط، أي أنه انتصر على نيتانياهيو نفسه.. وحقق ما يريده هو من تجميد العملية السلمية إلى أجل غير مسمى، أو لنقل بصراحة فقد حقق برنامجا الانتحابي وهزم كل أطروحات السلام، وأمال التغيير في أصعب مناطق عالنا المعاصر.

إن الموقف الراهن يشير إلى أن التطرف والتعصب سيسود في منطقتنا، وأنا أصبحنا جميعا في حاجة ماسة لكي نستدعى تطرفا ينطرف لكي يتعامل مع غلاة المتعصبين اليهود، وأن الراية القادمة للضلال سوف تنتقل إلى أيدي مختلفة.. قد تكون حماس، في فلسطين، أو إيران في الشرق الأوسط، كما طرح الرئيس السابق المعتقل رافستجاني في خطابه الأخير يوم الجمعة الأخيرة من رمضان في يوم القدس أمام أكثر من مليون إيراني في العاصمة طهران.. وأصبح السؤال الصعب الآن عن مستقبل السلام في الشرق الأوسط.. هل يقتل على أيدي نيتانياهيو.. رئيس الوزراء.. الذي ألقاه تعصب الرؤية الصائبة ودفعته الحماقة وغرور القوة لقتل أمال السلام التي نبتت في صدور الشعوب العربية، خاصة الشعب الفلسطيني.. كما ظهرت في قلوب وعقول كثير من اليهود والإسرائيليين، أو يقتل هذا السلام بواسطة المضعف الأمريكي وعدم قدرة الحاكم والرئيس على اتخاذ القرار أو الضغط على الحكومة الإسرائيلية.. وإن كنت من غير المتفائلين أو المتشائمين، كنني أعتقد أن الحكم النهائي سيقبل منتقنا لن يؤتى إلى أيدي المتطرفين أو المتعصبين الدينيين من الجانبين العربي والإسرائيلي أو إلى الضعف الأمريكي.

فالمصالح العليا للنظام العالمي الجديد.. لن تسمح بانتهيار العملية السلمية أو أن يسود التطرف والفوضى وعمليات القتل والإرهاب في أجواء الشرق الأوسط، وبالتالي فإن مقادير الأمن لن تكلت وتنجح إلى عالم غير مستقر.. ولأن الشرق الأوسط بما يملك من مخزون إنساني وروية مستفيرة كامة داخل شعوبه سوف تهزم التطرف بكل أشكاله، وتنجح إلى إقامة نظام يحمي مصالح الجميع ويحقق العدالة والاستقرار لشعوب الشرق الأوسط بعد طول انتظار.

أسامة سراجيا



## المضارب اليهودي العالمي في القاهرة

انتقلت الأوساط الاقتصادية والمصرفية في مصر حالة من الترقب المحسوب بالحذر طوال الأسبوعين الماضيين، فور إعلان الملياردير اليهودي العالمي جورج سورس الاستثمار في مصر، خاصة أن هذا الرجل تسبب في أزمة اقتصادية طاحنة في جنوب شرق آسيا ما زالت آثارها ممتدة حتى الآن.. ما الذي يمكن أن يفعله هذا الرجل في مصر بعد أن اشترى أسهما وشهادات يتم تداولها في البورصة المصرية.

٤٢

## لا.. كروش الرجال

عزيزي الرجل، اقرب منا جيدا.. نحن نوجه لك جرس الإنذار.. ماذا فعل بك الزمن.. صرت أصغر، ومن أصحاب الكروش.. إن تلقى وعدك يا عزيزي من زوجتك المحزون، فقد نزع ضحك دعوى بالطلاق، لأنك بالعلنى أصبح أصبحت موضة قديمة ولم تعد تناسب.

٥١



## خريطة شخصيات

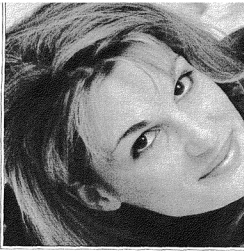
هل تريد أن تعرف حقا من أنت؟ إذا كنت لا تمنع في اكتشاف ملامح شخصيتك من خلال متابعيك الصحية والشخصية، واحلاكم التي تفرق، وما يوجد في مكتبك من كتب، ومدى التوافق مع مهنتك.. كل تلك الأسئلة وغيرها نلخصها في ٢٧ سؤالاً نرسم خريطة شخصيتك.

٦٤

## مجلات الأوس.. محاولة للكسب السريع

المنايع للمشهد الثقافي في مصر الآن سوف يلحظ ظاهرة تستوقف النظر فعلا.. تلك الظاهرة هي إعادة طبع المجلات والدوريات الثقافية، التي ظهرت منذ ما يقرب من نصف قرن في فترة الثلاثينيات والخمسينيات.. هل هي ظاهرة تجارية للكسب السريع أم أنها إعلان حالة إفلاس الأدب في عصرنا؟

٦٨



■ جميعا خان



■ سليمان خان

## زوجة «عمران خان» الإنجليزية تدافع عن إسلامها

كتبت - ويم عزمي

بعد اعتناقها للإسلام عن حب وزواجها من بطل الكريكت الباكستاني عمران خان في ربيع ١٩٩٥ بالسجد الكبير ببريس، تعيش حاليا جميعا مع زوجها وابنتها سليمان في باكستان حياة هائلة، وكان الضياء في الغرب يشككون في قدرة جميعا خان (ابنة الملياردير الفرنسي - الإنجليزي اليهودي جولد سميث) في الاستمرار في تقبل العادات الإسلامية، ولكنها أثبتت العكس عندما سافرت لإنجلترا عقب ولادة سليمان، ولكنها سرعان ما رجعت إلى باكستان لمساعدة زوجها في مشواره السياسي وتربية طفلها (الذي أتم عامه الأول في نوفمبر الماضي) وبدأت جميعا تقارن بين هذه الطريقة المتأثرة بالثقافة المسلمة والطريقة الغربية في تربية الأطفال، فالرضاعة الطبيعية في الغرب تتوقف بعد ثلاثة أشهر وثلاثة أسابيع من الوضع. أما في باكستان، فالنساء يلتزمن بتعاليم الإسلام، فيحرصن على فطام أطفالهن بعد عامين، مما جعل جميعا تلاحظ أن الغرب يقوم بكل ما يخالف الغرائز الطبيعية، بحيث أصبحت الأمومة مغامرة علمية، ولم تعد النساء يتقن في رعايتهن الدفينة وتواصل جميعا المقارنة بين الثقافتين قائلة إن الاحتفالات الدينية والعائلية في باكستان لا ينقصها وجود الأطفال، كما أن الفلاحات يصطحبن أطفالهن أثناء عملهن في الحقول، أما في إنجلترا، فأثارتا تعانين من عدم قدرتهما على اصطحاب طفلها لوالده العشاء، والأصدقاء، ولا سيكون تصرفا غير لائق.

ومن الأمور التي لفتت نظر الجميلة البريطانية في بلاد الشرق، أنه لا توجد دور خاصة بالمسنين، لأن أسرهم بحاجة إليهم، ومن يقصر في دوره تجاه المسن يعتبر في باكستان عارا، لأن الإسلام رفع كبار السن إلى مكانة عالية، إلى جانب استمتاع الأجداد بصحبة الأحفاد في صلاة الجمعة، وفي مشاركتهم اللعب ويطلق اسم «أغا خان» على كبار السن كنوع من التبجيل، وترى جميعا أن باكستان ليست فوضوية يسودها الإهمال كما يزعم الغرب، ولكنها بلاد متحضرة عن بلادها الأصلية، رغم وجود بعض الفساد السياسي والاقتصادي.

## فكرة المتابعة العربية لاستفتاء الصحراء.. مرفوضة

اتفاق «هيوسن» الذي وقعته المغرب مع جبهة البوليساريو برعاية الوسيط الدولي جيمس بيكل يحتل مكانة بارزة على الأجندة السياسية المغربية، باعتباره حدد «مدونة السلوك» الأساسية لحل مشكلة الصحراء، وتبانت بتقديرات المراقبين السياسيين للنتائج التي يمكن أن يسفر عنها هذا الاستفتاء، المقرر عقده نهاية العام الجاري، فالبعض أعرب عن مخاوفه من تصويت الصحراويين لصالح الانفصال، والتأثيرات المحتملة لذلك على وحدة الأراضي المغربية، فيما أعرب آخرون عن تعاطفهم بأن نتيجة هذا الاستفتاء، سوف تكون لصالح المغرب.

وفي هذا السياق كانت مصادر عربية قد طالبت بمشاركة عربية في متابعة هذا الاستفتاء، وتسربت معلومات ترجح قبول الجامعة العربية للمشاركة من خلال تكليف لجنة خاصة بمتابعة استفتاء الصحراء، لكن المندوب طلع حامد - نائب رئيس مكتب الأمين العام لجامعة الدول العربية أكد في تصريح له «الأفلام العربية» أن جامعة الدول العربية لم تكلف لجنة خاصة من قبلها لمتابعة ما يجري لعقد استفتاء الصحراء، المغربية أو لتقريب وجهات نظر كل من الجزائر والمغرب فيما يتعلق بالموقف من الصحراء. وتواصل المغرب استعداداتها لإجراء الاستفتاء، عبر تجهيز قوات أصحاب الحق في التصويت طبقا لما تم الاتفاق عليه في هيوسن.

## يهودي يطلب السماح له بأكل لحوم البشر

«هل يوجد نص في التوراة يمنع أكل لحوم البشر؟» هذا السؤال الغريب توجه به أحد اليهود إلى الحاخام «عوفاريا يوسف» الزعيم الروحي لحزب «سانش» المتطرف، جاء هذا السؤال في العدد الجديد من المجلة الدينية «اليوم السادس» التي يشرف عليها الحاخام نفسه.

وبعد شرح مستفيض والاستشهاد بقدرات مطولة من التوراة انتهى الحاخام إلى أن التوراة تحرم أكل لحم الإنسان سواء كان حيا أو ميتا.

## سبيليرج أمام القضاء متهمًا بسرقة سيناريو

يقف المخرج «ستيفن سبيليرج» مع السينارست «مايكل كرايتون» أمام محكمة سانت لويس بتهمة سرقة سيناريو فيلم «نجم التيفريزيون» الذي عرض عام ١٩٩٦، أقام الدعوى ضدهما السينارست «ستيفن كسلر» الذي يطالب بعدة ملايين من الدولارات (تصميمه من أرياح الفيلم)، وحاول كرايتون التوصل من مسئولته من سرقة السيناريو قائلا إنه لا يعرف كسلر الذي يعيش في إحدى ضواحي سانت لويس. وأكد كسلر أن العديد من الأسماء اللاحقة في هوليوود قد قاموا بالسطو على أعماله خاصة سبيليرج ولكن زوجة «ان ماري مارتن» أكدت أنها اشتركت مع زوجها في كتابة السيناريو، كرايتون (وهو أحد منتجي المسلسل الدرامي ER وكاتب سيناريو «بارك ميورا» أكد أنه منذ ظهور فيلم «نجم التيفريزيون» عام ١٩٩٦ والشاكل تلاحقه.



■ سبيليرج



■ سوزان مبارك

## سوزان مبارك ترأس مؤتمر الحماية حقوق الملكية الفكرية

كتب - محمد مبركة

في تصريح خاص «للأهرام العربى» أكد المهندس إبراهيم المعلم - رئيس اتحاد الناشئين المصريين والعرب أن يومي ١٧ و ١٨ من فبراير الحالي سيشهدان انعقاد مؤتمر لبحث قضية حماية حقوق الملكية الفكرية ترأسه السيدة سوزان مبارك، وأضاف المعلم أن المؤتمر ينظمه اتحاد الناشئين العرب بالتنسيق مع الجمعية المصرية للكتاب والمنظمة العالمية لحماية حقوق الملكية الفكرية (WIPO).

وعن أهمية هذا المؤتمر ودلالة انعقاده في هذا التوقيت قال المعلم: «أن الأوان لتتوير الرأى العام العربى وتوعية الجماهير بهذه القضية الخطيرة حيث يتعرض الكتاب فى أنحاء شتى من البلاد العربية لعمليات قرصنة وتزوير واسعة النطاق، ولهذا أثرتنا أن يأتى انعقاد هذا المؤتمر ضمن فعاليات مؤتمر القاهرة الذى يعد الحدث الأهم على الساحة الثقافية في مصر.

يذكر أن اتحاد الناشئين العرب كان قد اتخذ عدة خطوات من قبل لقامة عمليات العدوان على حقوق المؤلفين العرب مثل إنشاء اللجنة العربية لحماية الحقوق الفكرية بمشقم ويرأسها محمد عدنان سالم - نائب رئيس الاتحاد - وإصدار مجلة «بالرصاص» والفصلية والمكرسة لهذا الغرض، بالإضافة إلى منع الناشئين الذين ثبت تورطهم في عمليات تزوير من الاشتراك في المعارض العربية.

## لن يتم الإفراج عن عزام وشروط مصرية لزيارة نيتانياهو

في أول اتصال مصري - إسرائيلي منذ مايقرب من ستة أشهر، بعد تعثر وتوقف حملة الوساطة المصرية التي كان يقودها الدكتور أسامة الباز - المستشار السياسي للرئيس المصري - بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، بعث رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نيتانياهو الأسبوع الماضي، برسالة مهمة إلى الرئيس مبارك يطلب فيها إمكانية السماح بزيارة قريبة لمصر لشمر وجهه النظر الإسرائيلية فيما يتعلق بتطورات عملية السلام، وإمكانية البحث في تحسين العلاقات المصرية - الإسرائيلية التي تشهد توترا مستمرا منذ انتخاب نيتانياهو رئيسا للحكومة الإسرائيلية.

وفي الوقت نفسه سارع عيزرا وايزمان - الرئيس الإسرائيلي - هو الآخر وبعث برسالة إلى الرئيس مبارك حملها مدير مكتبه إريه شامير والذي حضر للقاءه في زيارة استمرت ساعات محدودة استقبله خلالها الدكتور أسامة الباز وسلمه رسالة وإيمان للرئيس مبارك.

تدور حول رجاء الإفراج عن الجاسوس عزام عزام بمناسبة العيد مع استعداد إسرائيل لتلبية أى مطالب مصرية بشأن تسوية القضايا الخلافية بين القاهرة وتل أبيب، وأكدت مصادر دبلوماسية «للأهرام العربى» أن مصر أرسلت ردا لإسرائيل عن طريق السفير يسيونى تليفها رفض القاهرة نهائيا الإفراج عن عزام مهما كانت الأسباب، إضافة إلى أن شروط الإفراج عن دعات سنون من السجون المصرية بمناسبة الأعياد لا تنطبق على الجاسوس عزام، حيث أنه متهم في قضايا تجسس تتعلق بتهديد الأمن القومى المصرى وبالتالي يمنع الدستور المصرى الإفراج عن سجناء وجواسيس ارتكبوا جرائم تهدد أمن مصر وحدودها، وفي الوقت نفسه حددت مصر في رسائلها الأخيرة لنيتانياهو موقفاً لقبول زيارة الأخير لمدة أربعة شروط أهمها ضرورة التزام إسرائيل بتعزيز وتشجيع عملية السلام وضرورة تنفيذ تل أبيب لجميع الاتفاقيات الموقعة مع الجانب الفلسطينى سواء أسلو أو الخليل، وخاصة إعادة الانتشار وتنفيذ جميع الاستقفاقات الواجبة للفلسطينيين الفلسطينيين أولا بأول، وبديها يمكن أن تبحث مصر في إمكانية التعاون السياسى والدبلوماسى مع إسرائيل.

## منتدى دافوس الاقتصادى يرفض دعوة نيتانياهو.. وعرفات

كتب - أشرف العشرى

في سابقة في الأولى من نوعها منذ إنشاء منتدى دافوس الاقتصادى العالمى والخاص بتنظيم مؤتمرات التعاون الاقتصادى للشرق الأوسط وشمال إفريقيا، تخلت إدارة منتدى دافوس هذا العام عن عملية السلام في منطقة الشرق الأوسط ورفض دعوة زعماء وقادة دول عملية السلام وخاصة التي شاركت في مؤتمرات التعاون الاقتصادى الثلاثة في المنطقة، وذلك بسبب تردى عملية السلام، ورفض منتدى دافوس لجميع السياسات التي تتبناها حاليا حكومة نيتانياهو ضد عملية السلام وإصالحها لطريق مسدود وهو ما يتعارض كليا مع الهدف الذى من أجله أنشئ، منتدى دافوس الاقتصادى العالمى، وتؤكد مصادر سياسية مصرية أن شخص نيتانياهو كان سيبا في عدم دعوته وهو الأمر الذى انعكس بالسلب على ياسر عرفات هو الآخر، إذ رأت إدارة المنتدى الامتناع عن توجيه الدعوة له هو الآخر لتصحيح المفالعة لقطبي عملية السلام وخاصة على المسار الفلسطينى خاصة وأن سوريا ولبنان يقاطعان مؤتمرات دافوس سنويا.

وتشير المصادر السياسية المصرية أن إدارة دافوس قررت أيضا رفض دعوة أى شخصية إسرائيلية رسمية لحضور مؤتمرها السنوى أو المشاركة في فاعلياته وفتحت الباب أمام بعض الشخصيات الإسرائيلية ورجال الأعمال الإسرائيليين لعقد لقاء رغبو في الحضور وبشكل شخصى وعلى نفقتهم الخاصة بشرط ألا يتحدوا في السياسة الإسرائيلية أو يدافعوا عنها لأن إدارة المنتدى قررت إلغا، جلسات التعاون الاقتصادى المخصصة لإسرائيل بالكامل، مع السماح بمناقشة فرص التعاون الاقتصادى الإقليمى والدولى للسلطة الفلسطينية وبعض الدول العربية الأخرى مثل مصر والأردن، وفي الوقت نفسه وجهت إدارة منتدى دافوس دعوات لعدد محدود من وزراء خارجية الدول العربية وفي مقدمتها عمرو موسى - وزير الخارجية المصرى - والأمير سعود الفيصل - وزير الخارجية السعودية - للمشاركة في أعمال المنتدى والتي ستبدأ في وقت لاحق من هذا الأسبوع وكذلك بعض وزراء خارجية دول الشرق الأوسط وخاصة إيران وتركيا.

وتشير مصادر مصرية مطلعة أن هناك اتصالات وتريتيات تجري حاليا بين مصر وإيران بهدف التحضير لعقد لقاء ثنائى بين وزيرى خارجية مصر عمرو موسى وإيران كمال خرازى على هامش أعمال المنتدى، وأكدت المصادر أنه بناء على لقاء وزيرى خارجية مصر وإيران في دافوس سيتم تحديد موعد زيارة خرازى لمصر، والتي من المتوقع أن تتم في نهاية شهر فبراير القادم.

## الملكة أجبت الملك بسبب شقاوته



■ شقاوة ملوك

كشفت الملكة صوفى - ملكة أسبانيا - جوانب كثيرة من حياتها داخل الأسرة المالكة الأسبانية فى أحد كتاب عنها بعنوان «لارينا» وهو تجميع لسلسلة من المقابلات الصحفية، سردت فيها الكثير من الذكريات المثيرة، والملكة وقعت فى حب الملك من النظرة الأولى، ولم تكن سنهما فى ذلك الوقت قد تجاوز الخامسة عشرة وانجذبت إليه بسبب شقاوته ومرحه المستمر، وتعرفت أنهما يختلفان فى الكثير من الصفات إلا أنهما - فى النهاية - يكملان بعضهما البعض، فهو جريء، وهى محافظة - وهو يعتمد على الحدس بينما تعتمد على المنطق، وهى تمتلك أعصاباً من حديد، بينما تتناوب الملك لحظات من الخوف لدرجة أنه يريد الصراخ معها، والملكة لا تحب أسلوب الحاشية وإحاطتها بنساء لا يهمن سوى الشررة.

## حزب مصرى جديد ينادى بحل الأحزاب غير الجادة

كتب - أحمد عبد الحكم

يتقدم مجموعة من الشباب إلى لجنة شؤون الأحزاب بعد أيام بأوراق تأسيس حزب جديد تحت مسمى «الخلاص الديمقراطى». يضم الحزب العديد من الكوادر الشابة التى كانت تشغل بعض المناصب فى أحزاب المعارضة الحالية. وبعداً آخر من عناصر التيار الدينى. ومجموعة من الأقباط. وكل مؤسسى الحزب عبد الرشيد أحمد السيد قال له الأفرام العربى «إن برنامج حزبه يتضمن نقاطاً عديدة تميزه عن برامج الأحزاب الأخرى القائمة على الساحة السياسية». ومن بين هذه المبادئ إلغاء الحصانة البرلمانية عن أعضاء مجلسي الشعب والشورى خارج أسوار المجلسين ويتمتع بها النائب فقط أثناء ممارسة مهامه النيابية داخل البرلمان وذلك لوقف استغلال الأعضاء لحصانتهم فى أعمال تنافى وأهداف منح الحصانة. ويتضمن البرنامج أيضاً ضرورة السعى لأن يكون لمصر مقعد دائم فى مجلس الأمن. وجمعية إعلان تقارير الزمة المالية لذوى المناصب القيادية السياسية والحزبية والنيابية وكبار العاملين بالدولة قبل وبعد تركهم للخدمة. وتعديل قانون الأحزاب الحالية بحيث يتم النص فى التعديل الجديد على حل الحزب الذى لم يثبت جدية فى الممارسة على الساحة السياسية بعد عام واحد فقط من تأسيسه.

## ينقص وزنه 1 كيلو جراماً لسيدة ابنته

ظل «راندى ليمار» (٣٢ سنة) وهو أمريكى يعيش فى لوس انجلوس يعاني السمنة المفرطة لعدة سنوات، وقد حاول مراراً إنقاص وزنه باتباع نظام غذائى معين - إلا أنه فشل فى كل محاولاته، لكنه عندما أبلغ من قبل الأطباء - بحتمية تخفيض وزنه ما لا يقل عن ٦٠ كيلو جراماً، على الفور أسرع الأب باتباع رجيم قاس، وبالرغم من أن وزنه ٢٠٠ كيلو جرام، إلا أنه اكتفى بتناول وجبة واحدة يومياً، وابتعد تماماً عن الوجبات الدسمة، وبدأ فى ممارسة التمرينات الرياضية الشاقة، وبعد عدة أسابيع، وفى ١٢ ديسمبر الماضى نجح «ليمار» فى إنقاص وزنه ٦٠ كيلو. وأصبح مهيباً لإجراء عملية نقل الكلية لابنته، وقد تمت العملية بنجاح، وانقذت حياة الطفلة وهى تعيش الآن حياة طبيعية.

## محفظة - تفوز باليانصيب ثلاث مرات

اثبتت الأسبانية «جوزيفينا كودينا» أن الحظ يحالفها أينما ذهبت، وذلك عقب فوزها للمرة الثالثة فى قرعة اليانصيب، فقد جمعت من يانصيب «نيبوي» منذ عام ١٩٩٤ مبلغ ١٢٠ مليون بريتا (٧٧٧ ألف دولار)، وفى لقاء أجراه معها التلفزيون الأسبانى صرحت جوزيفينا بأنها فازت هذا العام بمبلغ ٤٨ مليون بريتا، ومنذ عامين فازت أيضاً بالمبلغ نفسه وفى عام ١٩٩٤ فازت بمبلغ ٢٤ مليوناً وجوزيفينا ٤٨ سنة كانت تعمل قبل فوزها بإحدى محطات تمويل السيارات بالوقود، وبعد أن توافر لديها المال قامت بشراء إحدى الحانات، تقول إنها منذ سنوات وهى تشترك فى مسابقات اليانصيب وفى المرة الأخيرة قامت بشراء تذكار يانصيب بمبلغ ٨٠ ألف بريتا وتضيف: كان لدى وائماً أمل فى الفوز وقد تحقق هذا الأمل، وتختتم كلامها قائلة: سوف أستمتع بتلك الأموال وأنا مازلت بصحة جيدة.



■ أحمد بهاء الدين

## يسرى الجندي: لم أؤرخ لعائلة الجندي في جمهورية رقتي

كتب - بشير حسن:

وجه د. سيد الجندي جراح المخ والأعصاب...  
مجموعة من الانتقادات لـ «جمهورية رقتي»  
التي عرض في النصف الأول من شهر رمضان،  
أكد سيد أن المؤلف يسرى الجندي لم يتناول دور  
والده المناضل عوض الجندي بالقدر المطلوب،  
وأن المؤلف ابتدع شخصيات في السلسل لم تكن  
موجودة في رقتي آنذاك مثل شخصية «الباشا»  
الذي عانى أهالي رقتي منه كثيرا، وقال: إن  
السلسل غلبت عليه الدراما الاجتماعية أكثر من  
الوقائع التاريخية، واجهنا يسرى الجندي «كاتب  
القصة والسيناريو»، بهذه الانتقادات فقال إنه لم  
يغل دور عوض الجندي، لكنه أشار إليه كثيرا،  
وأكد أن أحداث السلسل تبدأ منذ أواخر عام  
١٩١٨ وهي الفترة التي برز فيها دور يوسف  
الجندي شقيقه عوض الجندي وكان لوالدهما  
وجهما دور سياسي لم تغافله... رغم أنني  
لمست ملزما بذلك، لأنني لا أؤرخ لعائلة الجندي أو  
أكتب السيرة الذاتية لمناضليها، لكنني أتناول  
حدثا جماعيا هو نضال أبناء مدينة رقتي من  
أجل الاستقلال، وأشار المؤلف إلى أنه استقى  
الوقائع التاريخية من كتاب أباه لم تأريخ  
«الاستاذ أحمد بهاء الدين» ومما كتبه الراحل  
عن رقتي ومن كتاب محمود حسن وهو من أبناء  
رقتي، كما استقى الوقائع من أحداث ثورة ١٩١٩  
وما كتبه عنها إلى جانب الأرشيف الصحفي  
لهذه الفترة، وراجع هذه الوقائع التاريخية د.  
يونس لبيب رزق.

## القبارصة يحدون من يقود ٦٢٪ من مساحة بلادهم!

أثينا - عبد العظيم درويش:

يتوجه أكثر من ٤٤٠ ألف ناخب قبرصي يوم الأحد ٨ فبراير، إلى صناديق الاقتراع لانتخاب رئيس  
جديد لجمهوريةهم، التي تقلصت مساحتها منذ عام ١٩٧٤ إلى ٦٢٪ من مساحتها الحقيقية بسبب الغزو  
التركي للجزيرة واحتلالها ٣٧٪ من أراضيها.

وتأتي الانتخابات الرئاسية في الجزيرة في ظروف مهمة وسط تهديد تركيا بإعلان ضم جميع المناطق  
التي تحتلها من الجزيرة إلى الأراضي التركية إذا ما شرع الاتحاد الأوروبي يوم ٢٠ مارس المقبل - وفق  
الجدول المعد سلفا - في مقاضاته من بقوسيا لإعلان انضمامها إلى عضويته.

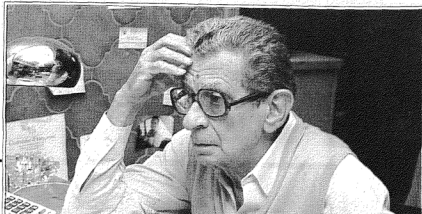
وينتظر المجتمع الدولي انتهاء جولة الاقتراع الثانية على رئاسة الجمهورية يوم ١٥ فبراير لاستئناف  
محاولاته إنهاء الأزمة القبرصية التي طال نحو ٢٤ عاما متصلة، إذ من المقرر أن تتلقى أثينا - بوصفها أحد  
المفاتيح الرئيسية للإزمة - ثلاثة مشروعات لإنهاء الأزمة القبرصية منها مشروع أمريكي والثاني أوروبي  
بمبادرة بريطانية. حيث ترأس بريطانيا الاتحاد في دورته الحالية - والثالث من خلال السكرتير العام للأمم  
المتحدة كوفي عنان الذي سيدفع بمثل الشخصى إلى الجزيرة عقب انتهاء الانتخابات الرئاسية.

وعلى صعيد المرشحين لتولى مسؤولية الرئاسة فإن جلافيكوس كليديس «الرئيس الحالي للجزيرة»  
يعد من أبرز المرشحين المستقلين، إذ على الرغم من أنه يعد المؤسس للحزب الديمقراطي القبرصي في عام  
١٩٧٦ إلا أنه أعلن استقالته منه عقب توليه مسؤولية الرئاسة في عام ١٩٩٢.  
ويعد جورج ياكوفوس - وزير الخارجية الأسبق في وزارة سيبوروس كيريانو - ووزارة جورج فاسيلو من  
المرشحين المستقلين على الرغم من إنه اكتسب تعاطف حزبي «الديموقراطي واكيل».

ويأتي نيقولا كوستو - رئيس حزب الطلائع الجديدة ضمن رؤساء الأحزاب السياسية الذين راوا في  
أنفسهم القدرة على الدخول في منافسات انتخابية ساخنة.

## يوسف شاهين يثير ضجة في مجلس الأمن!

تجرى مصر حاليا اتصالات مكثفة مع الأمم المتحدة، وخاصة لجنة العقوبات بها ضد العراق من أجل  
الحصول على موافقة رئاسة مجلس الأمن بشأن الطلب الذي تقدم به المخرج المصرى الشهير يوسف  
شاهين ومجموعة من السياسيين والمثقفين المصريين بشأن السماح لهم باستئجار طائرة مصرية مدنية  
وتحميلها بعدة أطنان من المواد الغذائية وأنواع الدواء، التي يحتاجها الشعب العراقي حاليا، وقد أرسلت  
إدارة العلاقات الدولية وشئون الشرق الأوسط بالخارجية المصرية أكثر من رسالة وفاكس للأمن العام للأمم  
المتحدة ورئيس مجلس الأمن يطلبان بضرورة البت في الطلب الذي قدمه مجموعة الأدياء، والفنانين  
والسياسيين وعلى رأسهم شاهين، والسماح بإصدار تصريح مدنى خاص لهبوط الطائرة التي سيتم  
استئجارها بعد ترشيح فنيين من مجلس الأمن لفحص الطائرة وتحديد طبيعة ونوعية المواد التي ستستقبل  
الطائرة كما هو متبع في مثل هذه الحالات، وقد رد رئيس مجلس الأمن لهذه الدورة على الطلب المصرى بأن  
خلافات شديدة بين دول المجلس وخاصة الخمس دائمة العضوية، حيث تؤيد فرنسا الطلب المصرى، وكذلك  
الصين وروسيا الاتحادية في حين ترفضه كل من أمريكا وبريطانيا بحجة أن الموافقة ستتركس وضعا دائما،  
وبالتالى يحق لكل مجموعة عربية في أى وقت وإيا كان أفرادها التقدم بطلب مماثل، ومن جانبه صرح  
المخرج المصرى العالمى يوسف شاهين إنه مصمم على تسجير رحلة الطائرة المحملة بالمعونات الغذائية  
والطبية إلى بغداد مهما كانت العواقب، حيث إنه يريد تقديم هذه المعونات للشعب العراقي كهدية في عيد  
الفرح المبارك، خاصة بعد أن سافر إلى بغداد الشهر الماضى على رأس وفد الفنانين المصريين. وللاضواء  
الأوضاع المعيشية في العراق وانعدام الأدوية وحليب الأطفال.





## الاماس يفير الحفازات

### مداعبات الشرطة الإنجليزية

سانق بريطاني يتمتع بروح الدعاية قرر أن يظهر مواهبه في السخيرية والفكاهة لكنه فوجيء أن هناك من هم أكثر منه سخيرة. كانت الشرطة البريطانية قد اتهمت السانق بتجاوز السرعة المسموح بها والقيادة بطريقة تعرض حياة الآخرين للخطر، وبناء على ذلك أرسلت له إخطاراً يتضمن صورة السيارة والتاريخ الذي ارتكبت فيه المخالفة وفي نهاية الإخطار طلب منه تسديد مبلغ ٤٠ جنيهًا استرلينيًا قيمة الغرامة ورداً على هذا الإخطار قام السانق بإرسال صورة شيك بمبلغ ٤٠ جنيهًا استرلينيًا لإدارة الشرطة لكنهم عادوا وأرسلوا للسانق المخالف صورة فيود حديدية وفيهم السانق المغزى وعلى الفور أرسل شيكا حقيقيًا عن طريق البريد السريع

### بيع مخلفات حادث ديانا يفضّب الفرنسيين

اثر برنامج مداعبات فرنسي على غرار برامج الكاميرا الخفية موجة من الغضب والاستياء في باريس. كانت شبكة «تولي بوكال» الفرنسية قد استعانت بأحد الممثلين الذي وقف أعلى النفق الذي شهد حادث مصرع الأميرة ديانا وأمامه منضدة يعرض عليها الأشياء التي تخلفت عن الحادث، وتم تثبيت كاميرا خفية نقلت ردود فعل غاضبة من جانب المارة. وقد علق الممثل فوق رأسه لافتة كتب عليها «محل ديانا». وبدأ في تمثيل دور البائع، وأخذ يقترح على المارة شراء بعض مخلفات حادث الأميرة كذكرات، وشملت تلك المخلفات أجزاء من حطام السيارة الرئيسيس التي كانت تقل الأميرة وصديقها دودي الفايد، وبعض خصلات شعر شقراء، وقرطع لعي وأشباه أخرى، وأفهم الممثل ويدعي «ليفان فايل» المارة أنه جمع تلك الأشياء فور وقوع الحادث في ٢١ أغسطس الماضي، وعرض بيع المخلفات بسعر ٥٠٠ فرانك للكيلو، لكن جميع المارة رفضوا الشراء منه

النجم الأمريكي لورينزو لاماس الذي عرفه الجمهور منذ عدة سنوات عندما جسد دور «لانس» في المسلسل التلفزيوني الشهير «الكون كريسست»، ثم اقتحم المجال السينمائي ليقدم عدة أدوار تتسم بالحركة ثم عاد مرة أخرى للشاشة الصغيرة بملفات «المترو» والذي اشتهر فيها بالدونجوانية. تحول مؤخرًا إلى أب مثالي، بعد أن أنجب له زوجته الرابعة الممثلة شاوني ساند، «الطفلة» «الكسندرا لين» في نوفمبر الماضي، فهو يعيش حاليًا فترة متميزة من حياته بعد أن بلغ التاسعة والثلاثين من عمره، حيث يفضل الآن جر عربة طفلة الصغيرة في الشوارع على أن يستقل سيارته الفاخرة. وقد صرح لجلة «هالو» البريطانية قائلًا إنه لا يدع فرصة إعطاء الرضعة لابنته تفوته، كذلك تغييب الحفازات، كما أنه دائم الغزل في نظرتها المليئة بالحب والسحر والسعادة، ويعتبر ميلاد الطفلة الكسندرا تويجًا لعلاقة الحب التي بدأت في أثناء تصوير كلا من النجمين لملفات «المترو» عام ١٩٩٥، وكذلك تويجًا للزواج الذي تم في العام التالي من اللقاء، ورغم أن النجم قد أنجب ثلاثة أبناء من زوجاته السابقيات، إلا أنه يشعر بسعادة أكبر بعد أن استقرت حياته التي لم تكن مستقرة قبل ذلك.

### علاج مصرى للإيدز

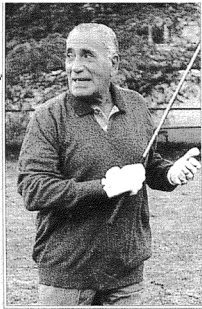
كتب : محمد عبد الخالق :

توصل علماء المركز القومي للبحوث بمصر من تحضير مركبات كيميائية جديدة تستخدم في علاج الأورام السرطانية وفيروس الإيدز، وأجازت هيئة التنظيم بالمعهد القومي للأورام بمبويلاند بالولايات المتحدة الأمريكية تلك المركبات البالغ عددها (١٠٠ مركب كيميائي) كمثبتات للأورام السرطانية عامة وفيروس الإيدز خاصة، وذلك بعد قياس نشاطها وتجربتها على حيوانات التجارب.

وأكد الدكتور أبو الفتوح جاب الله أستاذ ورئيس قسم الكيمياء العضوية بالمركز القومي للبحوث والمشرّف على الفريق الذي أعد المركبات الجديدة أن النتائج الأولية والتهانئة لتلك المركبات أثبتت أن لها نشاطاً متميزاً ضد جميع الأورام وخاصة لوكيميا الدم وأمراض البروستاتا والخلايا الليمفاوية والمبايض، وكذلك أورام الخلايا الليمفاوية لمرض الإيدز.

جدير بالذكر أن هناك تسعة أنواع من الأورام تصيب الإنسان هي: لوكيميا الدم، البروستاتا، الرئة، القولون، الجهاز العصبي، البلع، الصدر، المبايض، الكلى، الميلانوما.

ويتم علاجها إما باستخدام الجرعات الكيميائية منفردة أو مترامنة، مع استخدام الإشعاعات الكهرومغناطيسية أو المؤينة، وقد اعتمد علماء المركز القومي للبحوث في تحضير تلك المركبات الجديدة على التركيز على مركبات النحاس العضوية.



■ مكيل

## شكيل وإدوار سعيد وتشومسكي في بيروت بمناسبة النكبة

كتب - سيد محمود

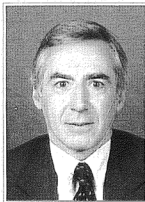
غادر الكاتب اللبناني إلياس خوري القاهرة بعد زيارة استمرت أربعة أيام زار خلالها مدينتي القصر وسوان والتقى بعدد كبير من المثقفين المصريين بينهم الكاتب الكبير نجيب محفوظ وجابر عصفور، وجمال الغيطاني للاتفاق معهم على شكل المشاركة المصرية في المظاهرة الثقافية والفنية التي ينظمها مسرح المدينة ببيروت وتبدأ في ٢٠ مارس المقبل وتنتهي في اليوم الأخير من شهر يونيو تحت شعار «خمسون سنة على النكبة والمقاومة»، وقال: إلياس خوري في تصريحات له الأهرام العربي: إن الاحتفالية تبدأ بمسيرة شموع إلى القنطرة الجماعية في صبرا وشاتيلا وتتبعها أسبسة شعيرة لحمود درويش بمصاحبة مارسيل خليفة على العود وشهد إديرل سلسلة محاضرات لكل من الكاتب الصحفي محمد حسين ميكيل وجيدر عبد الشافي وإقبال أحمد وذلك في الجامعة الأمريكية ببيروت وتنتهي في ١٠ مايو من خلال محاضرة للكاتب والمؤرخ غسان تويني ثم أسبسة شعيرة لادونيس ومحاضرة للفكر الأمريكي نعيم تشومسكي وأسبسة شعيرة للشاعر زارقاتاني وشهد «يونيو» عدة حلقات دراسية من مستقبل الصراع العربي - الإسرائيلي يقدمها قسطنطين زريق والمشتري مكيوم رودسون والفكر العربي إدوار سعيد وسوف تتولى اللجنة المنظمة لإشراف على برنامج الاحتفالية والتي تتكون من غسان تويني، سهيل إدريس، إدوار سعيد، جابر عصفور، محمود درويش، نائلة مغوض، عاصم سلام، مروان حمادة مهمته طبع المحاضرات الرئيسية للاحتفال.

## سفير السودان بالقاهرة: زيارة البشير بعد أيام

أكد سفير السودان بالقاهرة أحمد الكردفاني أنه يجري الترتيب حالياً بين مصر والسودان من أجل التحضير الجيد لزيارة الرئيس السوداني عمر البشير للقاهرة للقاء شقيقه الرئيس حسني مبارك، خاصة بعد أن رحبت مصر أكثر من مرة بهذه الزيارة التي يتوقع أن تتم عقب عيد الفطر مباشرة، حيث ستساهم هذه الزيارة في إزالة أي قيود أو خلافات نحو عودة الوفاق الكامل بين مصر والسودان، وبذلك المساهمة في تطبيع كامل ومساعدة السودان في تسوية القضايا الملقة بين الحكومة وبعض فصائل المعارضة، خاصة أن مصر أصبحت على وعي كامل في الفترة الأخيرة بأهمية الحوار السوداني - السوداني والتمسك بوحدة وسيادة الأراضي السودانية، ورفض أي محاولة غير مسؤولة لتقسيم جنوب السودان أو شماله، وهذه المواقف المصرية ظهرت بوضوح في التصدي لحاولات جون جارانج وبعض مساعديه من قادة دول الجوار الإفريقي، وأضاف سفير السودان أنه من المتوقع أن يصل سفير السودان الجديد لحصر خلال الأيام القليلة القادمة، كما أن مصر ستقوم بتعيين سفير جديد لها في الخرطوم خلال الأسابيع القادمة.

## يوم واحد لـ «منعم» في القاهرة

كتب - سوزان سعيد



■ دومينجو سولين

صرح دومينجو سولين سفير الأرجنتين بالقاهرة لـ «الأهرام العربي» بأن الرئيس كارلوس منعم سيقوم بزيارة إلى مصر لمدة يوم واحد في ٤ فبراير القادم، حيث سيجري مباحثات مع الرئيس المصري حسني مبارك، كما سيفتتح الرئيسان المفاعل النووي الذي يعد تنويجا للتعاون بين البلدين وهو مفاعل لتوليد الكهرباء، وقال: إن المباحثات ستتركز حول العلاقات الثنائية وسبل تدعيمها وإمكانية قيام الأرجنتين بدور في دفع عملية السلام، وسيقدم الرئيس منعم بزيارة مصر بعد حضوره المنتدى الاقتصادي العالمي في أفراس بسويسرا وبعد زيارته للبنان، وتعد زيارة منعم لمصر هي الثانية، وكانت المرة الأولى في مايو ١٩٩٢، كما تم توجيه الدعوة للرئيس مبارك لزيارة الأرجنتين، وأضاف السفير الأرجنتيني أن المواقف المصرية والأرجنتينية متشابهة في العديد من القضايا الدولية، خاصة موضوع توسيع مجلس الأمن، حيث ترى الدولتان ضرورة دراسة هذا الموضوع بدقة ووضع التوازن الجغرافي في الاعتبار، وأضاف أن الأرجنتين لم تصدر تحذيرا للسائحين الذين يرغبون في زيارة مصر بعد حادث القصر، وإن عائلته كلها بما فيها أخوته وأولادهم زاروا مصر في الفترة الماضية. جدير بالذكر أن الصادرات الأرجنتينية لمصر تبلغ ٤٠٪ من الصادرات الأرجنتينية لمنطقة الشرق الأوسط، ويبلغ مقدارها ٢٢٢ مليون دولار، وتركز حول الزيوت، الورق، منتجات البلاستيك، دخان، وتستورد الأرجنتين من مصر ما قيمته ١,٢ مليون دولار.

## عامل نظافة نظف المتحف من آثار بـ ٢ ملايين دولار

تمكن أحد عمال النظافة بمتحف فلادلفيا بالولايات المتحدة الأمريكية من تهريب مجموعة من التحف التاريخية النادرة. خلال عشر سنوات. قدرت قيمتها بحوالي ثلاثة ملايين دولار قبل أن يتم القبض عليه في الأسبوع الماضي، كانت منظمة الحفاظ على الآثار التاريخية في بنسلفانيا قد تقدمت بشكوى إلى المباحث الفيدرالية في نوفمبر الماضي تبلغ فيها عن اختفاء خمس قطع نادرة من بينها سيف الجنرال «ميدى» الذي حصل عليه في أثناء الحرب الأهلية عام ١٨٦٢، والبيدات اكتشف للمحقق أن التحف التي اختفت موجودة لدى مقاتل أعمال كهرمانية، وتبين أن جميع المضيبوطات من مخلفات الحرب الأهلية الأمريكية. وقد وصل عددها إلى ٢٠٠ قطعة نادرة وقد اعترف المقاتل «تشيرمازي»، (٦٦ عاما) أنه اشترى تلك القطع - على مدار عشر سنوات - من عامل نظافة يدعى أرست ميدوبور (٤٨ سنة) يعمل في المتحف منذ عشرين عاما.

# أربع سيدات في حياة كلينتون

# عاطف

❶ لم يعد السؤال الآن، هل الرئيس الأمريكي بيل كلينتون - حقاً - برئ، من

تهم التحرش الجنسي والتحريض على الكذب؟ وهى التهم التى تطارده،

وإنما بات السؤال: ما المستقبل السياسى لرئيس الولايات المتحدة الأمريكية؟

وهل سيكمل ولاية حكمه الثانية أم قدر عليه أن يستعد دون مقدمات ومن الآن

للرحيل من البيت الأبيض تاركاً مهمة الحكم لثانبه آل جور فى مشهد

مأساوى لم يكن أشد خصوصه يتوقعه؟

قصص غرامياته شكلت طوال الأيام الماضية المادة الأبرز فى وسائل

الإعلام العالمية، وتسابقت شبكات التلفزيون على إجراء مقابلات مع

عشيقاته، لكن المراقبين لم يركزوا كثيراً فى تفاصيل تلك العلاقات

وحقيقتها، وإنما ألحوا إلى أن هناك لعبة سياسية تحاك ضد كلينتون

يقف وراءها اللوى اليهودى لإبعاده عن المقعد الرئاسى فى البيت

الأبيض، بعد أن ظهرت منه بوادر اعتراض أمريكى على سياسة الليكود

ونيتانياهوى، لو صدقت تلك النبوءات المبكرة لصار الشأن الإسرائيلى

الربع الحقيقى لأى رئيس أمريكى قادم.

توقيت إثارة تلك القضية أيضاً يعتبره البعض أمراً مقصوداً، خاصة

أن الأقاويل حول الرئيس الأمريكى كانت سابقة، فضلاً عن أن

التاريخ الحديث حوى العديد من القصص الأكثر إثارة التى اقترنت

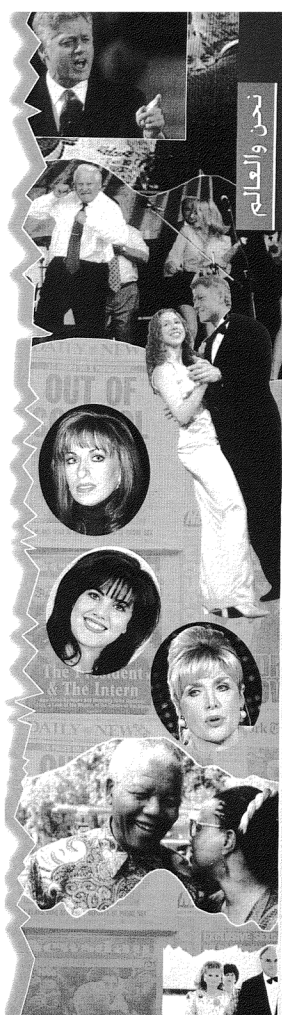
بزعماء ورؤساء فى العالم، فلاتزال قصص غراميات الرئيس

الفرنسى السابق فرانسوا ميتران عالققة بالأذهان، تلك التى طغت

على السطح بعد رحيله، وبالغت الصحف فى نشر تفاصيل خاصة

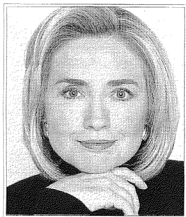
عنها، كما أن هناك جملة من الكتب عن حياة رؤساء البيت الأبيض

وقصص العشق التى فاقت الأساطير.





# فئة نسائية في البيت الأبيض



■ هيلاري



■ الفانتات وخامسهم كلينتون



■ مونیکا



■ جينفر



■ يولا

## مونیکا الجميلة عجزت عن مقاومة الرئيس الوسيم



# كليتون سعد بأصوات النساء .. ويهبط لتحرشه بالجميلات !

في ٢٠ يناير عام ١٩٩٢

جلس بيل كليتون - حاكم

ولاية أركنسو - داخل المكتب

البيضاوي في البيت الأبيض

رئيس للولايات المتحدة

الأمريكية، بعد أن هزم الرئيس

السابق جورج بوش في

الانتخابات الرئاسية التي جرت

في نوفمبر من عام ١٩٩١، لكن

الغريب أن كليتون الذي أعيد

تنصيبه في عام ١٩٩٦ رئيسا

لفترة ثانية، معتمدا على أصوات

النساء الأمريكيات، يتعرض الآن

لخطر فقدان منصبه الأثير بسبب

النساء أيضا، بعد سلسلة من

الفضائح الغرامية والجنسية،

احتلت تفاصيلها المخجلة واجهة

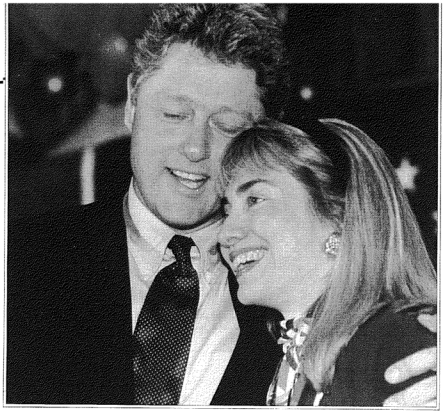
جميع أجهزة الإعلام العالية.

اعداد - زينب أبوالمجد

ومنز وصوله إلى سدة الحكم، وتفاصيل مغامراته العاطفية تحتل صدر الصحف العالمية، ووصلت إلى حد وصف إحدى عشيقاته كيف كان يمارس الجنس معها، لكن الرئيس لم يتعرض للخطر مثلما يتعرض للآن، بعد فضيحة الأخيرة مع الطبيبة اليهودية مونیکا ليفينسكي، التي اقترنت فيها الفساد الأخلاقي والمغامرات العاطفية بجرائم أخرى تتعلق بفساد إدارة الرئيس الأمريكي، رغم أن مونیکا ليفينسكي لم تكشف بنفسها عن علاقتها بالرئيس كليتون، فإن صديقة لها تدعى ليندا تريب، هي التي كشفت تفاصيل تلك العلاقة التي أشعلت بركان النساء، في البيت الأبيض، وتبلغ مونیکا الرابعة والعشرين من عمرها، وتتحدث من أسرة يهودية ثرية تقطن في حي بيرغلي هيلز، المكان المفضل والمختار لرجال الأعمال والفنانين الأمريكيين، وبدأت علاقتها بكليتون في عام ١٩٩٥، عندما التحقت بالعمل كطبيبة تحت التمرين بالبيت الأبيض، وهي نظيفة تقدم له آلاف الطبية ولا يحصل عليها سوى قليلون، وأتاح لها عملها في البيت الأبيض التسكك أمام المكتب البيضاوي، حيث شاهدتها الرئيس ولا حظ جمالها الفائق، وتذكر صديقته ليندا تريب أن مونیکا لم تستطع مقاومة الضغوط غير العادية التي مارسها كليتون عليها، واستسلمت للرئيس الذي بهر الأمريكيات وصوتن لصالحه في الانتخابات الرئاسية، وسقط بسبب حبه لكليتون، لكنها التحقت بالعمل في وزارة الدفاع الأمريكية «البيتاجون» بتوصية من فيرون جوردان - عضو المجلس الرئاسي، ومستشار كليتون للشؤون الخارجية. ورغم أن تفاصيل علاقة كليتون بمونیکا لم تصل إلى حد الفضائح التي سببتها له عشيقته القديمة جينفر فلورن، التي ألفت كتابا عن علاقتها بالرئيس احتوى وصفا دقيقا لتفاصيل العلاقة، واللامع المبررة لجسم كليتون، فإن موقفه في فضيحة مونیکا أصبح بكثير، حتى إن القريون منه يقولون إن كليتون أصبح يعيش حالة قلق واضحة، لكن المشكلة أن صديق كليتون فيرون جوردان اتفق مع مونیکا على الشهادة الكاذبة في فضيحة الجنسية مع بالولا جونز. وقد قدمت ليندا تريب ١٧ شريطا سجلتها مع مونیکا تثبت تورط كليتون في علاقة جنسية معها، لكنها لا تعد على وجه الدقة إن كان قد حرصها على الكذب وتضليل العدالة، أم أن من قام بذلك هو صديقه جوردان

مونیکا جز، لا يتجزأ من سلسلة من الفضائح سبقها، فقد تعددت النساء اللاتي بخلن حياة كليتون، وكان السبب المباشر في كشف علاقته بـ «مونیکا»، هو اتهامه في فضيحة أخرى للتحرش الجنسي في قضية رفعته ضده سيدة أخرى تدعى «بالولا جونز»، تقول أوراها إن كليتون عندما كان حاكما لولاية أركنسو، طلب منها في سرية ممارسة الجنس معه في جناحه بفندق الولاية عام ١٩٩١، لكنها رفضت ذلك، فطلب منها الاحتفاظ بالأمر، واضطرت «بالولا» للكشف عن السر دفاعا عن نفسها عام ١٩٩٢، بعد أن نشرت إحدى المجلات مقالة عنها قالت فيها إنها أخرجت حارس كليتون مونیکا بربغيتها في أن تكون صديقة دائمة لكليتون، وبالطبع انكر كليتون ادعائها، وكانت وسيلتها لإثبات صحة كلامها هي الوصول لجميع السيدات اللاتي تحرش بهن كليتون جنسيا من قبل، ليلوا بشهادتهن ضده، فتعزز موقفها، وإدت تلك القضية للكشف عن عدد من الفضائح الجنسية لكليتون، أخرجها فضيحة «مونیکا»، كما اعترف كليتون بصحة الادعاءات التي قدمتها «جينفر فلورن» عام ١٩٩٢ ضد كليتون، وقالت «جينفر»، إنها ظلت على علاقة جنسية لمدة ١٢ عاما مع كليتون عندما كانت موظفة في ولاية «أركنسو»، وأظهرت شرائط كاسيت مسجلة لأحاديث تلفونية دارت بينها وبين كليتون، تشير لعلاقتها الجنسية، ولم تعتبر التسجيلات دليلا كافيا على صدق كلامها في أثناء التحقيقات، لكن كليتون عاد واعتزف بصدق كلام جينفر في التحقيقات التي أجريت معه في قضية بالولا جونز، التي أدت أيضا للكشف عن تحرشه الجنسي السابق بـ «كاتلين ويلي»، عام ١٩٩٢. وتأتي «ليندا تريب» لتلعب دورا ماثلا في الكشف عن فضائح كليتون الجنسية، برغم أنه لم يتورط معها شخصيا في إحدى تلك الفضائح، وتعد «ليندا» البالغة من العمر ٤٨ عاما، مستودع المعلومات الذي أدى لدخول كليتون لتلك المرحلة الحرجة من أزمته.

كانت ليندا سكرتيرة تنفيذية في البيت الأبيض منذ عهد الرئيس السابق جورج بوش، وتعمل الآن كمختصة في الشؤون العامة في البيتاجون، وهي التي كشفت عن علاقة كليتون بـ «كاتلين ويلي» عام ١٩٩٢، عندما تفضعت عن أنها رأتها خارجة من المكتب البيضاوي ولاحتظ احمرار وجهها، وزوال أحمر الشفاه الذي كانت تضعه. كما كشفت أيضا عن علاقة كليتون بمونیکا ليفينسكي عندما سجلت ١٧ محادثة تلفونية تثبت تورط مونیکا في علاقة مع كليتون، وأنه دفعها للكذب وتضليل العدالة في شهادتها في قضية «بالولا» عندما انكرت وجود علاقة بينها وبين كليتون ■



■ لحظة حب زائفة

# هيلاري تخشى الرحيل

من الصعب تخيل أزمة داخلية في أمريكا لا تؤثر سلباً وإيجاباً على

بقية أنحاء العالم، فمبايننا وأن الأزمة أو الفضيحة تطول الرئيس نفسه،

وتشك في مصداقيته وتضعف الثقة فيه.. فالوضع السياسي للرئيس بيل

كلينتون محرج للغاية في تلك الفترة وسوف ينعكس على مستقبله القريب

وموقفه في الحكم كرئيس للولايات المتحدة.

فكلينتون أصبح أول رئيس أمريكي يذلي بالقسم في جريمة متهم فيها أمام

المحاكم وذلك عندما جلس على مدى ست ساعات كاملة يستمع لدفاع باولا

جوزر التي اتهمته بالتحرش الجنسي بها، وبالبطع كان الإنكار لكل التهم

الوجهة ضده هي أفضل وسيلة يحافظ بها على وضعه السياسي كرئيس

دولة وسمعته، وجاءته فضيحة «مونيكا جيت» في الوقت الذي يستعد فيه

لمخاطبة الشعب الأمريكي ويطمئنه على مستقبله.

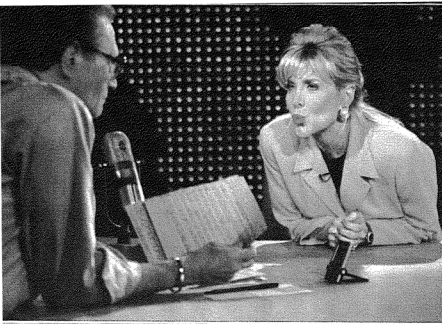
اعداد - مایسة جابر

وهذه القضية متشعبة بعكس بقية دعاوى التحرش السابقة لأنه إذا اعترفت مونیکا ليفينسكي صاحبة الفضيحة الأخيرة، أمام المحكمة بوجود علاقة جنسية وأن الرئيس طلب منها الكذب عند الإدلاء بشهادتها.. فإن كلينتون سيضطر أسفاً مغادرة البيت الأبيض. لأنه ليس مهماً العلاقة غير الشرعية بقدر التحريض على تضليل العدالة والشهادات الزور نظراً لأن القانون الأمريكي يعتبر ذلك جريمة لا تغتفر لاسيما إذا ارتكبتها رمز الدولة.

وإذا وصلت الأمور بكلينتون لتلك المرحلة التي تقدم فيها ليفينسكي شهادتها صريحة ضده، فقد يضطر حفاظاً على مستقبله السياسي، أن يستخدم التعديل الخامس من الدستور والذي يضمن للمتهم الصمت لكي لا يجبر على تجريم نفسه، وهو ما قد يفي ضمنيها الاعتراف بالذنب وتأجيل الإجراءات وبالتالي تأجيل الوقت من يد كلينتون وأنسحاب مؤيديه واحداً تلو الآخر، فنكون أن المحكمة الأمريكية التي تنظر الدعوى قد تأخرت بشهادة كلينتون، بعد أن عاد واعترف بعلاقته الجنسية جنيفر فلانور بعد 6 سنوات من الإنكار. وتضع هذه الأزمة الحزب الديمقراطي الحاكم الذي يمثل كلينتون بالبيت الأبيض في مأزق حقيقي، ويأتي دور «ال جور» نائب الرئيس لأنه ربما يضطر لمطالبة كلينتون بتقديم الاستقالة مقابل وعده بالعفو غير الشروط عنه عندما يحلف «ال جور» اليمين الدستورية - رئيساً للبلاد - وربما تؤدي استقالة كلينتون إلى قيام «ال جور» بإعادة تنظيم صفوف الحزب وتشكيل فريق عمل يرأسه بنفسه ليخوض الانتخابات الرئاسية القادمة.

ومن حق كلينتون أن يرفض تقديم الاستقالة، وإذا كان الوضع كذلك، فإنه سيتعرض لأول محاكمة برلمانية تجرى منذ حوالي مائة عام لرئيس أمريكي بعد أندرو جونسون، وكان الرئيس الأمريكي الراحل ريتشارد نيكسون على اعتاب الوقوف أمام تلك المحاكمة آنذاك، تورطه في فضيحة ووتر جيت، لولا أنه قدم الاستقالة قبل إجراء المحاكمة، وفي الواقع أن عزل الرئيس من موقعه في محاكمة برلمانية أمر ليس بالسهل فهو غاية في التعقيد لأنه يستلزم إجراءات كثيرة يقوم بها الكونجرس بمجلس النواب والشيوخ ناهيك عن تحقيقات جنائية أخرى، وعند وصول المجلس لقرار اعتبار الرئيس مذنباً فلا يعني ذلك عزله مباشرة، بل لابد وأن يصوت ثلثا أعضاء المجلس لصالح هذا العزل. ومن الناحية النظرية، يمكن صدور حكم بالسجن على كلينتون إذا ثبت إدانته.. إلا أن الرئيس الجديد «ال جور» كما هو متوقع، لابد وأن يمنحه عفواً حتى لو كان ينتمي للحزب الجمهوري المناهض. وذلك من أجل إغلاق ملف القضية.

ولا شك أن فضيحة «مونيكا جيت» ستؤثر على وضع الحزب الديمقراطي مع اقتراب موعد انتخابات التجديد النصفي للكونجرس في نوفمبر القادم، وذلك لأن الحزب يعتمد على كلينتون في جمع الأموال لتمويل الانتخابات إذ يعاني الحزب. من عبء الدين التي بلغت 1.9 ملايين دولار منذ انتخابات 1996، كما أن الديمقراطيون يعتمدون على الأصوات النسائية التي قد تغير رأياها عند فقدانها لحب كلينتون ■



■ تفاصيل الفضائح على الهواء

في رأى المستشار أيسر فؤاد «رئيس محكمة» أن المطروح الآن في قضية الرئيس الأمريكي ليس جنابة التحرش الجنسي، لكن جريمة التأثير على الشاهدة كي تغير شهادتها.. وهذا ما أثار الرأى العام الأمريكى، لأنه تقبل القضية الأولى بشئ، من عدم الاتزاعاج. بخلاف القضية الثانية، وهذا ماهر موقف الرئيس الأمريكى بعنف.. وهذه أكبر فضيحة تواجه رئيساً أمريكياً منذ سنوات عديدة.. وإذا ثبت هذا الاتهام، فالعقوبة تصل إلى العزل من الوظيفة والحبس.. أما فى القانون المصرى فليس لدينا تعبير التحرش الجنسي، لكن يقابله الفعل الفاضح، وهناك قبالان من قوالب التأثيم لهذه الأفعال.. فإما أن يكون فعلاً مخلاً بالحياء، سواء فى العطن أو الخفاء.. وإذا وصلت الأمور لأكثر من هذا فتندرج تحت جريمة هتك العرض، وهى جنابة عقوبتها السجن، وقد تصل لعقوبة الأشغال الشاقة إذا اقترنت هذا الفعل بأحد الظروف الشديدة التى نص عليها قانون العقوبات، كز يكون الجاني له سلطة على المجنى عليها، أو يقوم على تربيته أو الإشراف عليها..

وشير الدكتور صلاح عامر - أستاذ القانون الدولى - أن المبادئ العامة التى تجرم الفاعل.. الكذب والتحرش الجنسي، وأحدة فى مصر والغرب، فالتحرش الجنسي الذى يعاقب عليه القانون الأمريكى، يعاقب عليه قانون العقوبات المصرى أيضاً فى شكل جرائم متفاوتة منها: الفعل الفاضح والتعرض لأنثى على وجه يخذش الحياء، وهذه مبادئ عامة مشتركة فى كل القوانين..

وفىما يتعلق بقضية الكذب، فمقانون العقوبات المصرى يعاقب على شهادة الزور، ويعاقب أيضاً على جريمة التأثير على الشاهد، خصوصاً إذا ما ألبى بشهادة زور، لأنه يعتبر شريكاً فى الجريمة.. لكن الفارق بيننا وبين الغرب فى تأثيم هذه الجرائم، هو القيم الاجتماعية التى تتفاوت بطبيعتها بين الشرق والغرب.. فجرائم هتك العرض والتعرض لأنثى أو الشروع فى اغتصابها بغير رضاها إذا كانت بالغة وليست قاصراً، فالشرع المصرى من منطلق قيمة ومبادئه الشرقية والدينية، يغلف العقوبات على هذه

5) إلا الكذب.. وإلا استغلال المنصب لتضليل العدالة هناك  
فى الغرب الكل سواسية أمام القانون،  
'فرق بين كبير وصغير، حتى لو كان هذا الكبير هو الرئيس الأمريكى.'  
ثناك قضية تسمى التحرش الجنسي  
ثا أبدي رجل اعجابه بامرأة ولم تقبل  
فى هذا الإعجاب، لدينا يسمونها فعلاً  
اضحاً، وغالباً ما تمنع التقاليد المرأة  
ن البوح بعشرات المرات من التحرش  
جنسى التى تواجهها يومياً، هناك لا  
يخجلون من الاعتراف والسعى بكل  
لطق لرد اعتبارهم من مجرد لفظ لا  
محبهم، لأنهم يقومون بواجباتهم على  
نمل وجه، يعرفون حقوقهم ويناضلون  
ن أجلها.. هذا ببساطة هو الفرق بين  
شرق والغرب، ولكن ما تأثير قضيتى  
الكذب والتحرش عندهم وعندنا هذا  
هو الموضوع!

تحقيق - أحمد عبدالحكم

القانون  
لا يعاقب  
على الكذب  
والفعل الفاضح  
يعنى «تحرش  
جنسى»

الجرائم، وينظر إلى مرتكبها نظرة تحقير.. أما في المجتمعات الغربية، فالأمر يختلف لأنه مجتمع قام على أساس الحرية الشخصية البالغ فيها حد.. أما يجب التأكيد عليه، فالقيم الاجتماعية تحدد النظرة والمعالجة القانونية للشكوك.. فبالنسبة لشهادة الزور والكذب، نجد مع الأسف الشديد أن القيم السائدة في المجتمعات الغربية يفترض في كل الناس الحرص على احترام القانون والالتزام بجادته.. ولا يتصور من وجهه نظر القيم الاجتماعية السائدة أن يذلي شخص بياناته غير صحيحة في إفراجه الضريبي أو أي تعامل في جهة حكومية والمنظومة القانونية قائمة كلها على هذا الأساس.. أما في مجتمعاتنا الشرقية والغربية، فإذا كانت المنظومة القانونية تجرم هذه الأفعال.. وقيمنا الدينية والاجتماعية الأصلية تفرض أيضا احترام هذه القيم.. فإن بعض التطورات الاجتماعية التي أشاعت جوا من تشجيع «الدهولة» أو التساهل في بعض الحالات التي لا يتم الالتزام فيها بجادة الاحترام وقيمة الصدق في القول، ومحاولة تيسير الخروج على ما ينبغي أن يتصف به المواطن من الصدق والأمانة في التعامل مع غيره من المواطنين، أو مع غيره من الأجهزة الرسمية، التي جعلت بعض التصريحات والأعذار تساق هنا أو هناك لتدبير هذه التصرفات الخدلية على أخلاقنا وقيمنا الاجتماعية والدينية.. فإن المجتمعات الغربية من بينها أمريكا شدد كثيرا على قيمة الصدق كقيمة اجتماعية والشخص الذي ثبت أنه تجاوز هذه القيمة ينظر إليه نظرة ازدراء، ويطلق القانون في مواجهته بكل صراحة لمصنوع.

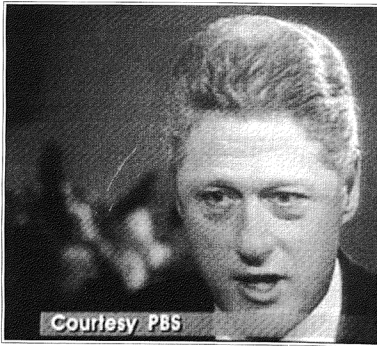
ويسوق الدكتور صلاح عامر أمثلة شهيرة لقضايا الكذب والتحرش الجنسي التي هزت مجتمعات الغرب، منها فضيحة «ووترجيت» التي كانت سببا في فقد الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون لمنصبه. فقد أنكر واقعة التصنت على المصرب

الإباحة.. من ناحية أخرى فإن الكذب إذا كان مستهجنًا من الناحيتين الأخلاقية والدينية، فالقانون لا يعاقب على كل فعل مستهجن أخلاقيا، أو محرما دينيا.. وإنما يعاقب على الأفعال التي يرى المشرع أنها ترقى إلى مستوى الإخلال بالنظام أو المصالح الاجتماعية. كان يصل الكذب إلى جريمة النصب إذا اقترن بطرق احتيالية.. أما الكذب على الغير بدون احتيال، فهذا لا يرقى إلى مستوى الجريمة الجنائية، عملا بالمبدأ «القانون لا يحمي المغفلين».. وإن كان مثل هذا الكذب في التعامل المدني والجنائي قد يشكل نوعا من الغش.. ومثل هذا الغش قد يفسد الرضا بأن الطرف الآخر رضى ووافق على أساس غش، وهذا يترتب عليه بطلان التصرف في المجالين التجاري والمدني، لكن لا يشكل دائما جريمة جنائية.. وفيما يتعلق بقضية التحرش الجنسي، لتحديد جرميتها يجب بحسب قانون كل دولة، فالقانون المصري حدد جرائم الجنس في قضايا محددة منها: الزنا وهتك العرض، والفعل الفاضح العلني وغيرها، وكل من من هذه الجرائم معناها وأركانها والأفعال لها.. فجريمة الزنا مثلا معروفة وهي علاقة جنسية محرمة بين رجل وامرأة.. وجريمة هتك العرض لا تصل إلى حد الزنا، لكنها تشمل أمورًا تنطوي على خدش حيائنها كالتعبد بأحد أجزاء جسمها.. وهناك جريمة الفعل الفاضح العلني، وهذه ليست مشروطة بأن يقوم بها طرفان.. لكن تتمثل في أن يقوم شخص بالتعدي تماما في الشارع أو إظهار عورته.. وفيما يتعلق بقضايا التحرش الجنسي المثارة حاليا في أمريكا، وبحق رئيسها فيحكمها نصوص قانونية ولا يشترط فيها أن تصل إلى حد ارتكاب الفحشاء «الزنا».. وهي تقابل في قانوننا جريمة

«هتك العرض»، كالدعاية الشديدة لأثني موضع حياء، أو محاربة مواقعتها.. وإن كان القانون الأمريكي لا يحرم وجود علاقات جنسية محرمة طالما حدثت العلاقة بموافقة الطرفين، أما إذا حدثت «الواقعة» عنوة بغير رضا الأثني، فهذا ما يحرمه القانون وتشدد العقوبة عليه هناك، خاصة إذا وقعت من شخص ذي سلطة أو صاحب منصب على من يقعون تحت سلطته، لأن هذا له دلالات الأولى أنه لا يقدم القنوة، والثانية يرتكب جريمة استغلال النفوذ.. وبشكل عام فهذه الجرائم ليست غريبة على المجتمع الأمريكي والغربي، لكن ما أثارها فقط هو ارتكاب الرئيس الأمريكي لها.. فمنذ وقت قصير جند الأمريكان في جيشهم الشواذ، وهناك حفلات عامة للشواذ يحضرها مسئولون كبار، وهناك تحضرها زيجاتهم «الهرام».. كما أن هناك فضائح كثيرة كان أبطالها وزراء، ورؤساء كالفضيحة الأخيرة لوزير الخارجية الإنجليزي الأكثر من ذلك أن هناك وزراء غربيين يملكون من شذوهم الجنسي ويمتدحونه حقا من حقوق الإنسان..

ويراي الدكتور عبدالرؤف مهدى - أستاذ القانون الجنائي، ونائب رئيس جامعة المنصورة - فإن الكذب موجود في كل القضايا والحاكم، ومن حق المتهم أن يكذب لإدراك التهمة عن نفسه، والإكثار من أركان الدفاع.. فإذا أجبرت متهمها على الاعتراف، فهذا إخلال بخير بقه في الدفاع.. وقد أصدرت محكمة النقض المصرية للماضي حكمن بالغي الأممية في هذا الصدد، فقد حركت النيابة ضد أحد المتهمين بتجارة المخدرات قضية التهرب الضريبي لإخفائه نشاطه في مجال تجارة المخدرات في أثناء تحريره لإقراره الضريبي، وما كان من محكمة النقض إلا أن برأته، وقالت في حكمها إن هذا الإجراء لا يمكن قبوله ومطعون عليه، لأنه ينطوي على إجبار المتهم على الاعتراف بجريمة قد تنطه في غياب السجون، وهي جريمة الاتجار بالمخدرات، وفي هذا إخلال بمبدأ أصيل من مبادئ، وهو حق الإنسان، وهي أنه لا يمكن إجبار المتهم للتمتع عن نفسه.. وهناك هناك حكم آخر وإن شابهه السابق في وقائعه، وكان متعلقا باتهام أحد المدرسين بإخفاء أربابهم من الدروس الخصوصية.. ولم تزيد محكمة النقض إجراءات النيابة العامة في هذا الصدد.

إن الأصل في القوانين الصري، فيما يتعلق بقضية الكذب - هي حرية القاضي في تكوين قنوته، وله الحق في أن يظن إلى أقوال الشاهد، فيأخذ بها، أو لا يقبلها دون إبداء الأسباب. ■



# غراميات البيت الأبيض

## تحت الحراسة

نيكسون «بارد» وزوجة روز فلت «شاذة»

أما عن بيت الرئاسة في عهد «جيسي كارتير» فقد كان دوماً فواحاً براثة الماريجوانا والكوكايين وجميع أنواع الخمر المعتقة التي كان يتعاطها الرئيس الوقور المتحفظ سراً. في الوقت الذي اشتهر فيه بمنتهى الطيبة والتقوى والورع أمام الناس، وهي مفاجأة مذهلة لكنها - وبالعجب - حقيقة واقعة اكتملتها الصحف الأمريكية عام ١٩٨٠، حين أشارت للتحذير الذي تلقاه «جيس» ابن الرئيس، قبل قيام حملة أمنية لمكافحة المخدرات، وكان يمكن أن تلقى القبض عليه، ضمن حصانها الواسع من الممنعين «!». وتتجاوز غراميات «ويجان» التي لم يشبها عليه أحد، وشائعات الحب التي طاردت «جورج بوش» منذ أن كان صغيراً ببلاده في الصين، حتى وصوله ومغادرته لمقر الرئاسة الأمريكي.. وأخيراً يصل للبيت الأبيض «بيل كلينتون».. الشاب الوسيم «العاظمي جداً»، بشهادة معاونيه وموظفاته مكتبتي، وخدم البيت الأبيض والطهارة، ورجال حراسته الخاصة الذين يعتمد عليهم طوال الوقت، لحمايته من تصدت زوجته هيلاري، ومنع «بخلوها في الخط فجأة أثناء اندماجه في مهامه العاطفية الخاصة جداً».. حتى لا يكون مصيره مصير الرئيس «جونسون»، الذي ضغطته زوجته متلبساً بتبادل الغرام والإباحية مع سكرتيرته الحسنة، فوق «كثبة» مكتبته البيضاء الخاص، حيث يستقبل زملاءه من زعماء وقادة العالم «!!!».. فمن يوم فضيحة «مونيكافيلفسكي» والبيت الأبيض في نكد - بعيد عن السامعين - الصحافة تنتقده بعنف وتتهمه بالكذب وتضليل العدالة والحض على شهادة للتستر على مخايراته الجنسية وأعماله اللا أخلاقية داخل البيت الأبيض.

ابتداءً من روزفلت المشلول الذي حكم الولايات المتحدة من فوق كرسي متحرك، ومع ذلك لم يتورع عن جعل البيت الأبيض وكراً للملذات.. منافساً «كباريه الوردية الحمراء» أحياناً، و«خمارة القط الأسود» أحياناً أخرى! ومرورا بكنيدي الذي لو تجاهلنا علاقته الشهيرة بالفاضلة «مارلين مونرو»، فإن أحداً لا يجرؤ على تجاهل باقي علاقاته الغرامية الساخنة، مع طابور الحسناوات الفاتنات اللاتي عرفهن على امتداد حياته، وكان يدعو عدداً غير قليل منهن للاستمتاع بالسباحة وهن عاريات في حمام البيت الأبيض! والرئيس «جونسون» الذي ترك جنوده يتساقطون قتلى في مستنقع فيتنام، بينما هو في البيت الأبيض يجري خلف سكرتيراته الحسناوات.. يداعبن ويغازلن، ويصرفن لهن «حواضر» و«مكافآت تميز» و«أوفر تايم».. وصل أحياناً إلى ٥٩ ساعة - تقديراً لجهودهن «الخالصة» و«خدمتهن الغرامية» الساخنة جداً لفخامة السيد الرئيس! بينما كانت الأوامر الرسمية قد صدرت، لطاقم حراسة البيت الأبيض، ببق أجراس «الإنذار المبكر» بمجرد رؤية زوجته «الليدي بيرو» في طريقها لمكتبته!! وإن كانت زوجة «روزفلت» قد اشتهرت بشذوذه الجنسي، مع عشيقته «لورنيا هيكوك» التي كانت تعيش وقتها بالبيت الأبيض في الغرفة المجاورة لغرفة نوم السيدة الأولى.. فإن زوجة «نيكسون» كانت طوال الوقت تعاني من الرئيس الأمريكي «رجل بارد جداً».. وأحياناً كانت تتخذ من ذلك ذريعة مناسبة، للاستمتاع بحياتها الخاصة، على النحو الذي يروق لها!

بيل كلينتون «حلو

وكذاب»..

تلك هي المشكلة ليس أكثر!!»

فالكتب في أمريكا جريمة لا

تغتفر، أما مسألة الغراميات

والمغامرات والقضائح الجنسية

والذي منه.. فكلها تفاصيل

وأمر فرعية لا هي مثيرة للشعب

الأمريكي «الحر» ولا هي جديدة

على مانشيتات الصحف التي

أدمنت تتبع فضائح البيت

الأبيض منذ الحرب العالمية

الثانية!!

لكل رئيس من رؤساء أمريكا

قصصه وحكايات وفضائحه

وليلاليه «الحمراء» والصفراء

اعداد: جيهان الغرابوي

وعندما ذهب للفندق المتفق عليه، يتولى رجال الأمن أنفسهم، عملية التوقيف، كان يقولون مثلاً أن كلينتون «حاكم الولاية» ذهب ليلتظر مكانة مهمة جداً مع الرئيس الأمريكي «وكان وقتها رونالد ريغان» وأنه يحتاج لهذا الغرض، أن ينفرد بنفسه في غرفة مستقلة بعيدة عن أذان المتطفلين..

الغريب أن «بي بي» كان يسمع أحباتاً يعقد مقابلاته الغرامية في قصر الحاكم - مقره الدائم - وبالطبع لا يحدث ذلك إلا في غياب «هيلاري» عن المدينة «وإن غاب القطّ لعب يا كلينتون».

وسواء كان الميعاد خارج القصر أو داخله، كان يطلب من رجاله «القيام بالواجب» إذا جاءت هيلاري وسألت عليه فلم تجدها! والمعروف بالمناسبة أن زوجته العزيزة «هيلاري» نومها «ثقل جداً»، وهو ما كان يستغلّه «بي بي» الشقي، فيسارع بالخروج من البيت ويصطحب رجال الأمن في سيارته المخصصة لغزواته ونزواته الخاصة جداً.. ويطلب من باقي طاقم الحرس أن يطلبوه أينما كان، بمجرد أن تستيقظ هيلاري.

ويذكر ذات مرة أنها استيقظت فعلاً من نومها في ساعة متأخرة من الليل، ويحدث عن كلينتون ولم تجده، فاضطربت بحالة هياج وزعر، وأخذت تصرخ في رجال الأمن وتسببهم بكل ما يحتفظ به قاموس «الروح الأمريكيات» من الفاظ متناقضة!!

وعلى الفور يتم الاتصال بكلينتون حيث هو، فيصاحب بالذعر والفزع هو الآخر ويجري مردداً (MY GOD) «استر يارب...» إلى أن يصل لهيلاري في غرفتها، فتغلق عليه الأبواب ومع ذلك يسمع الجميع من خلفها، صوت الصراخ والسب والتكسیر!!

وفي الصباح يكتشف الخدم داخل المطبخ كثيراً من الأطباق المكسورة والمتناثرة، والفصل لكلينتون وغرامياتها التي لا يخرج من ممارستها حتى ولو مع بائعة في سوبر ماركت، أو داخل سيارة «بيك أب» مكشوفة!

وقد حدث يوماً أن كان اللقاء داخل سيارته في منطقة نائية وكانت الكاميرات الالكترونية التي يستخدمها رجال الأمن لمصايد الرئيس تحيط بالسيارة، وترصد كل التحركات داخلها وحوالها..

وعلى استمعت حارس كلينتون الخاص ويدعى «باترسون» باستقبال تفاصيل اللقاء الغرامي المثير على شاشة تلفزيونية مقاسها ٢٧ بوصة، توجهت بغبات اللوعة والذلة إلى السيد الرئيس وبايعة الهوى التي كانت معه يومها!!

وبينما كان «باترسون» يشاهد ما يجري داخل السيارة، رأى جليسة الأطفال التي تتولى رعاية «تفيليس»، بنت الرئيس، تقود سيارتها في اتجاه «الوضع الغرامي» الذي يشغله كلينتون، فأسرع إليها على الفور بقترعها بأن هناك مشكلة أمنية على الطريق ولابد أن تغير مسارها حالاً.. وصعدته «المفلّفة» وفعلت ■



■ نانسي وريجان

## أجهزة الإنذار المبكر تحذر «جونسون» من زوجته

فلارون» مثلاً، في مختلف أوقات اليوم.. وإذا كانت «هيلاري» متواجدة في المقر الحاكم أثناء المكالمات، فإنهم يقومون على الفور بلفت انتباه «المسندة الرئيس» حتى لا تعرف زوجها بأسر المكالمات.. ويذهب كلينتون لمقر إقامة رجال الأمن المسمى «التروبريس» ليتحدث إلى جينيفر براحتة، ويذللها بقوله «يايوكي»، فتدرد عليه: «نعم يايبيبي»!!

أما إذا قرر الذهاب إليها في منزلها، فإنه يعود غالباً تفوح منه رائحة عطرها الخاص، الذي يميزه رجال الحرس بوضوح، ورغم تلك العلاقة الغرامية الوثيقة، إلا أن كلينتون على ما يبدو، كان مقتنعا جداً بشعار «أمرأة واحدة لا تكفي».. فكان يعرف معها نصف دسنة نساء، يقابلهم مرة أو مرتين على الأقل أسبوعياً «».

ويرى رجال الأمن وحرس كلينتون الخاص، أنهم كانوا يساعدونه كثيراً في «تسهيل» إنمام تلك المقالات هي الأخرى.. وكان كلينتون - كما يشهد رجال أمن أركنسنو - يطلب عادة من حرسه، أن يتأوا إليه بأمرأة الجميلة التي تعجبه خلال وجوده في أي حفلة أو مناسبة عامة.. وعندما تأتي يوجه إليها كلمات الغزل والإعجاب، ويكشف لها عن مدى إعجابه بانوثتها الطاغية وجاذبيتها الفتاكة.. ثم يعضى تاركاً لرجال مهمة إعطائها رقم تليفونه المباشر، أو حتى ترتيب لقاء غرامي سريع معها في أحد الفنادق «».

والاستفسارات، تؤكد أن ٤١٪ من الأمريكيين يصدقون تماماً تورط رئيسهم الفاضل «بيللي» في خيانة هيلاري وملاحقة موظفات مكتبه بعواطفه الساخنة ورغباته الموحشة.. في حين أن ٢٧٪ فقط هم الذين يشكون في صدق الاتهامات الموجهة إليه بخصوص «مونيكاجيت» ويشكون أيضاً في طبيعة تأثير مثل هذه المغامرات العاطفية الجريئة على مصالح أمريكا وشعبها العظيم.

ومن باب أن مصائب قوم عند قوم فوائد... يتوقع المراقبون الاقتصاديون انخفاض «فوائد» الدولار الأمريكي في البنوك، وتراجعهم أمام «الوون» الكوري في المستقبل القريب جداً، حيث أن انهيار عملة أي بلد في الغالب، مرهون بسعة رئيسها واستقرار أسهمه في بورصة

التأييد الشعبي والسلوك المشرف والمزبد من السخيرية يعضى الزعيم الروسي اليميني المتطرف «جير نوفسكي» لمسات من الكومسيديا السوداء، على الموقت ويقول إنه في انتظار عزل كلينتون، لتتاح له أخيراً فرصة الجلوس معه والدرشة في المسائل العاطفية والذم منه، مع تبادل الخبرات الجنسية على وجه الخصوص «».

في حين أن الصحفي الأمريكي «رونالد كيسلر»، يؤكد في كتابه الشهير «داخل البيت الأبيض» أن خبرات كلينتون في هذا المجال لا يستهان بها أبداً، وأكثر من ذلك يكشف عن ٢٠ امرأة في حياة الرئيس الأمريكي، «زير النساء» التي تعود على تأميم مقابلاته الغرامية، بحائل صد من رجال الحرس الجمهوري!!

يعترف رجال الأمن الذين كانوا يتولون حراسة كلينتون وهو حاكم أركنسنو، فيقولون إنهم كانوا يتلقون مئات المكالمات التليفونية من «جينيفر

أكد السفير عبدالرؤف الريدي -

سفير مصر السابق في الولايات

المتحدة الأمريكية أن الرئيس الأمريكي

بيل كلينتون يواجه حاليا ظروفًا غاية في

السوء، ليس فقط بسبب سلسلة

فضائحه الجنسية وغير الأخلاقية

الأخيرة، بل أيضا بسبب طلبه من الفتاة

بولا جونز تضليل العدالة الأمريكية،

وهو اتهام خطير لو ثبت صحته،

فسيقضى على المستقبل السياسى

للرئيس الأمريكى، ليكون أمامه خياران

لا ثالث لهما، وهما الإسراع بتقديم

استقالته على الفور، أو لجوء

الكونجرس الأمريكى إلى عزله فى

الحال، ل يواجه القضاء الأمريكى نظير

ما ارتكبه من فضائح وممارسات

جنسية، إضافة إلى تهمة تضليل

القضاء الأمريكى، وهى أمر جد خطير

فى المجتمع الأمريكى.

وتوقع السفير الريدي فى حوار صريح

ل «الأهرام العربى» أن يقدم الرئيس بيل

كلينتون على تقديم استقالته بين لحظة

وأخرى، خاصة أن مصيره ومستقبله

السياسى معلق بين يدي تلك الفتاة

الأمريكية ذات الأربعة والعشرين ربيعا،

التي من الممكن أن تتحد من هو الرئيس

الأمريكى القادم. وكان الحوار التالى:

حوار - أشرف العشرى

عبدالرؤف الريدي سفير مصر السابق فى واشنطن

# أتوقع أن يسارع كلينتون بتقديم استقالته

## «بولا جونز» تحدد رئيس أمريكا القادم

مشلوا وجريحا بدون أية فاعلية.

فى ظل تفاقم سلسلة الفضائح التى تلاحق كلينتون حاليا، ما تصوركم للسيناريو المتوقع لمستقبل وحياة كلينتون للخروج من هذه الأزمة؟

يجب أن نعلم جيدا أن مستقبل وحياة الرئيس الأمريكى كشخصية محورية فى الولايات المتحدة نفسها والعالم أجمع حاليا معلق من رقابه بما ستقوله تلك الفتاة الأمريكية بولا جونز فى

التحقيقات لو حصل محاميا على الضمانات القضائية أولا، وربما

أقوالها تعجل بنهاية كلينتون، ولنا أن تصور مستقبل رئيس أمريكا كأكبر قوى فى العالم، الذى تحدده فتاة ذات

الأربعة والعشرين عاما، فهذا أمر صعب للغاية، وعلى كلمة واحدة تقولها وعن الرئيس كلينتون طلب

منها شهادة الزور، وهذا أمر غير مقبول، لا فى المجتمع ولا الدستور الأمريكى، و يبقى بين

الرئاسة الذى حلف به أيضا كذبا، وهنا سيلاجا كلينتون لو ثبت صحة ذلك الفعل، إلى الإسراع

بتقديم الاستقالة على الفور كطوق نجاة لنفسه، وهناك خيار آخر مطروح حاليا، وإن لم تتضح

معاه بعد، ويتعلق باتجاه الكونجرس الأمريكى إلى تصعيد الأمور من لقاء نفسه فى حالة إدانة التحقيقات شخص كلينتون، فيلجأ إلى إصدار

قرار بالمرور الفورى، وتولى ال جور لبقية فترة حكمه، وذلك طبقا لنص الدستور الأمريكى الذى يعين نائب الرئيس فى مثل هذه الحالات، وبغيره من المسائل الطارئة فى منصب الرئيس على الفور، ليستكمل المدة حتى موعد الانتخابات القادمة،

فى البداية.. ما تقييمكم لحمل سلسلة الفضائح الجنسية التى تلاحق الرئيس الأمريكى بيل كلينتون وتاثيرها على مستقبله السياسى؟

بالطبع الرئيس الأمريكى تعرض خلال فترة حكمه، سواء كرئيس حالى للولايات المتحدة الأمريكية، أو عندما كان فى السابق حاكما لولاية «أركنسو» لسلسلة من الفضائح المزعجة، إلا أن

الفضيحة الأخيرة والمتعلقة بتزايد نشاطه الجنسى، هى أخطر فضيحة يواجهها على السواء، لأنها لا تتعلق فقط باتهامه

بممارسة أعمال الجنس مع فتاة شابة، وهى بولا جونز، جاءت للتدريب فى البيت الأبيض، وإنما أيضا لأنها تتضمن اتهامها لو ثبت صحته،

فسيوذى إلى الإسراع من قبل الكونجرس الأمريكى بعزل الرئيس كلينتون فى الحال، خاصة أن الجريمة

تتعلق بطلب الكذب من تلك الفتاة فى التحقيقات، وتضليل العدالة الأمريكية، وهو اتهام

خطير سيكون ثمنه العزل والقضاء على مستقبله السياسى، وربما ملاحقة

القضاء الأمريكى له على الفور ما لم يتدخل الرئيس الأمريكى القادم، وهو ال جور، فى حالة عزل كلينتون، ليصدر توصية عاجلة بالعودة العام

عنه، حتى لا يعرضه لعقاب القانون الأمريكى، وحتى لو لم يستقل كلينتون، فسيتطلب بعانى الإحباط والفشل وتراكم المشاكل التى ستلاحقه وعدم قدرته

على اتخاذ أى قرار سياسى ذات شأن حتى انتهاء فترة ولايته الثانية عام ٢٠٠٠، أى باختصار، فإن كلينتون يعيش حاليا وضعا صعبا ولا بديل له عن خيارين، إما الاستقالة أو البقاء فى منصبه



■ السفير الريدي



## عالم جديد

أصبح من قبيل التكرار الحديث عن أن عصرنا هو عصر الطغومات والعنف والتفكك الاستثنائي للفكر، وفي وسط ذلك كله فإن الصلحانة تلعب دورا محوريا في عرض وتحليل كل تلك، ورغم السطوة الهائلة لوسائل التلفزيون والإنترنت، فإن الصحف ظلت على مكانتها وقدرتها ومركزيتها للتطور الديمقراطي في أي بلد، ولذا فإنني لا أفهم ما حدث أخيرا في قانون الشركات المصري، الذي وضع قيودا غير مقبولة للجماعة الصحفية والفكرية في حرية إصدار الصحف وجعلها رهنا لإرادة السلطة الإدارية في مجلس الوزراء، حيث لا يفهم ذلك إلا أنه يجري في اتجاه معاكس لما نسعى إليه من زيادة مساحة الحرية في بلادنا، وفي الحقيقة إنني أجد صعوبة هائلة في فهم هذا القرار، والأسباب التي أدت إليه، فما طرح من الخوف من صحافة الإثارة والفضائح هو قول ينهم المواطن المصري بالقصور العقلي وعدم القدرة على التمييز والإصابة بحالة من الانقياس العاطفي التي لا تتحاشى صورة أو كلمة حتى تخرج من عقلائها منفرة ووحشية، وإذا مد هذا المنطق على استقامته، لألغينا إنشاء الطرق نظرا لحوادث السيارات التي تحدث حتى تخرج من عقلائها للأسف تخرج أحيانا عن القضبان. وربما كانت المشكلة الأكبر من ذلك كله أنه لا يزال لدينا من يعتقد أن المواطن الصالح هو المواطن المعقم المنزل، الذي تتاح له المعلومات والعرفه والحكمة بالقرن الذي تسمح بها أجهزة بيروقراطية أعظمها إلا قدره غير عالية على رعاية المجتمع القاصر، صحيح أن وجهة النظر هذه ليست شائعة داخل الحكومة وحدها، وإنما أيضا داخل الصحافة الحزبية المعارضة والصحافة اليسارية للأفراد، حيث يتخيل البعض منها أن بوسعهم شد قميص من جيب أيديولوجي على المجتمع بأسره، بحجم وقدر ما يراه من ثواب، يصارع من قبيل الخيانة العظمى عنها، إلا أن شيوع وجهة النظر هذه رغم اختلاف المنطلقات لا يجعلها صحيحة، لا يجعلها مناسبة لعصرنا، ولا يجعلها حتى مناسبة للاتجاه العام للحكومة التي يسعى إلى فتح آفاق ومنطلقات جديدة للعمل الوطني في توسيع سبيلنا، وإذا كان ملطوما من الإنسان المصري الخروج إلى كل ذلك بفكر جديد، فكيف يفعل والساحة لا يوجد فيها إلا الخوف من كل فكر جديد!!

د. عبد المنعم سعيد

كان لها تأثير سلبي على الرئيس كلينتون، خاصة أن بنيامين نتنياهو هو - رئيس الوزراء الإسرائيلي - قد قاد أكثر من مظاهرة شخصية ضد كلينتون، وذلك من خلال اجتماع أكثر من مرة في زيارته الأخيرة لواشنطن مع زعيم الجالية اليهودية، وكذلك زعيم الغالبية من الجمهوريين في الكونجرس الأمريكي، وإحداث تغيير في الرأي العام الأمريكي ضد شخص كلينتون، وذلك قبل اجتماع القمة الذي كان محددًا بينهما، أي لكلينتون وبنيتاناهو ليحدث مستقبل عملية السلام، وقد استغلت قطاعات كبيرة في المجتمع الأمريكي الموقف الحرج الذي يواجهه حاليا كلينتون لإحداث تغيير في سياسته تجاه عملية السلام، ويجعلونه يعدل خطته ومواقفه ليوافق على كل ما يطرحة بنيتاناهو ويتخلل عن مطالب الفلسطينيين الذين ذهبوا لطلب تأييده

هل تتوقع أن يلجأ الرئيس كلينتون إلى القيام بمناورة عسكرية وتوجيه ضربة للعراق بالتعاون مع بريطانيا حليفته الأولى للتغطية على أحداث الفضاائح التي يواجهها حاليا؟

هذا احتمال وارد وقائم بالطبع، وقد يجبر الرئيس كلينتون مدفوعا بالفعل للإقدام على مثل هذه الخطوة والتجهيد لها من الآن بهدف تحويل الأنظار عن فضاائح، خاصة أنهم في المجتمع الأمريكي وخاصة داخل البيت الأبيض يجيدون لعبة نقل الكاميرا في الوقت المناسب، بمعنى أنه إذا طغى أحد الأحداث على الشارع السياسي الأمريكي، فإن مهمة المسئولين تنحصر في البحث عن خلق حدث جديد حتى ينشغل الرأي العام هناك بهذا التطور الجديد، ويبدأ فينقل الكاميرا على وجه السرعة إلى الحدث، وهذا ربما يكون ما يفكر فيه الرئيس كلينتون ومساعده حاليا.

بحكم عملكم في المجتمع الأمريكي، كيف تفسر لغيره في واشنطن عدم ثماني سنوات، هل تتوقع أن تؤثر فضاائح كلينتون الأخيرة على تطورات السياسة الخارجية بالشرق؟ نعم. سيكون هناك تأثير قوي لهذه الفضاائح حتى على مستوى اتخاذ القرار السياسي الأمريكي، ولما أن تتصور كيف سيكون موقف كلينتون إزاء اتخاذ قرارات عاجلة ومهمة في بعض القضايا الخارجية، وهو في موقف ضعيف ومهزوز وليس لديه التأييد السياسي، سواء على مستوى الكونجرس أو حتى من غالبية الشعب الأمريكي بسبب سمعته وتأثير فضاائحته السلبية

وبطبيعة الحال فلا الخيارين صعب ومر.

في ظل استمرار موجة الفضاائح وسوء الأوضاع في المجتمع الأمريكي بسبب ممارسات الرئيس، هل تتوقعون أن يقدم كلينتون على تقديم استقالته بشكل مفاجئ كما يتوقع البعض حاليا؟

نعم.. هذا أمر ممكن الحدوث بين لحظة وأخرى، ومن المؤكد أن كلينتون سيقدم على إذا وجد أنه يصبح ضد التيار، وأن إجراءات العزل ضد شخصه قد بدأ الكونجرس في الإعداد لها، فربما يعمل بتقديم استقالته لتلافى الضرر الذي يمكن أن يتعرض له في حالة صدور قرار رسمي من الكونجرس بالعزل، وهو طبيعة الحال سيخترع الاستقالة ولاشك، أنه حاليا يحسب كل شيء بدقة، وبحسابات دقيقة، وراه مستشاروه وخبرائه لينصحوه كل ساعة بما هو جديد وما هو قادم، وما يجب عليه أن يفعله، وبالتالي فيجب علينا ونحن أمام قضية عامة ودولية مثل هذه تشغل الرأي العام العالمي والدولي أن نتوقع مزيداً من المفاجآت بين لحظة وأخرى.

هل ترى كما يعتقد البعض أن هناك دورا رئيسيا لجماعات الضغط اليهودي في المجتمع الأمريكي في الكشف عن فضاائح كلينتون في هذا الوقت بالذات؟

للإجابة عن هذا السؤال أحب أن أضع أن هناك اتهامات معروفة ومعلوما للجميع في أمريكا والعالم أجمع ضد الشعب الأمريكي الأمريكي الشديد للجنس، ونهمه بالمسائل الجنسية، وهذا شيء معروف عنه، وليست هذه القضية الأخيرة جديدة عليه، بل إن له مغامرات وسوابق متعددة في هذا الشأن، وهناك قضايا تلاحقه حاليا أمام القضاء الأمريكي منذ سنوات وسنوات.. أما فيما يتعلق بدور اللوبي اليهودي في هذا الكشف عن هذه الفضاائح حاليا، فانا شخصيا استبعد وجود مؤامرة سياسية في هذا الشأن، لكن أقول إن الجو العام المحيط بعملية السلام له تأثير سلبي على شخص الرئيس الأمريكي، وستتخلى قطاعات كبيرة من الشعب الأمريكي عنه إذا نشطت جماعات اللوبي اليهودي، خاصة وسائل الإعلام التي ربما تتساقط في الإساءة إليه، خاصة تلك التي يملكها ويقودها يهود. وهل هناك ارتباط بين تعذر عملية السلام وتجزع مثل هذه الفضاائح التي تواجه كلينتون حاليا؟ بالطبع هناك ارتباط، وإن كان ليس قويا، لكن الأجواء الدمرة التي تعيشها عملية السلام،

فضائح

كلينتون

خطر

على مستقبل

عملية السلام

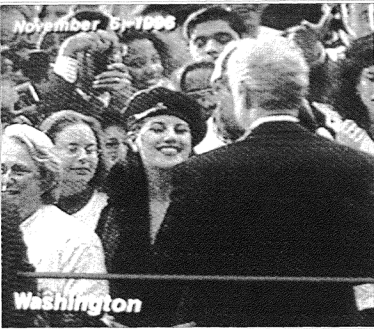
الفضائح الجنسية وحدها لا تكفي

# إقالة الرئيس الأمريكي

هل يمكن أن تؤدي سلسلة الفضائح الجنسية التي تلاحق الرئيس الأمريكي إلى إجباره على الاستقالة؟

تحقيق - خالد صلاح

د. عائشة راتب:  
كليتوتون في خطر  
السياف تحسین بشیر:  
كليتوتون ايس في خطر  
لاری الویتز:  
متی یتمكن الكونجرس  
من الإطاحة بالرئيس؟



■ كليتوتون يتحدث مع مونیکا . الأزمة

يزعجه شيء من هذه الفضائح الجنسية ويمارس صلاحياته وينفذه بالسلوى نفسه والدليل على ذلك أن في الفترة الأولى لرئاسة بيل كلينتون تفجرت الغالبية العظمى تلك الفضائح ومع ذلك استطاع كليتوتون بسهولة أن ينجح في الانتخابات التالية والفوز بفترة رئاسة ثانية على منافسه «بوب دول» وفي ذلك الدليل الأكبر على أن تلك الفضائح لا تؤثر في المجتمع الغربي

ولا تبدو مسالة استقالة الرئيس الأمريكي أو إقالته عملاً سهلاً . فكما يقول لاري الويتز - أستاذ العلوم السياسية في جامعة جورجيا - في كتابه «مقدمة عن الحكومة، فإن سلطة توجيه الاتهام والعزل من المنصب تكون لمجلس النواب، ووفقاً لنصوص الدستور يمكن لمجلس النواب أن يوجه الاتهام لرئيس أو غيره من المسؤولين الفيدراليين وذلك بتوجيه الاتهامات إليه بإسائة استغلال السلطات أو ارتكاب أعمال إجرامية، وإذا وافقت أغلبية أعضاء المجلس على بنود الاتهام يجتمع مجلس الشيوخ على شكل هيئة محلفين ليصدر قرار الإدانة أو البراءة النهائية، ويتطلب الأمر في هذه الحالة أغلبية الثلثين من أعضاء مجلس الشيوخ لإصدار مثل هذا القرار.

ويتولى رئيس المحكمة العليا رئاسة هيئة المحكمة التي تنظر الاتهام، ولم يتعرض للاتهام من قبل مجلس النواب سوى الرئيس أندرو جونسون غير أنه أُلقت من صدور قرار الإدانة ضده من مجلس الشيوخ بصوت واحد، واستقال الرئيس ريتشارد نيكسون من منصبه كرئيس في عام ١٩٧٤ قبل أن يصدر ضده قرار بالاتهام رسمياً من قبل مجلس النواب.

وبطابق لهذه القواعد فإن الكونجرس ليس من حقه الإطاحة بالرئيس إلا لأسباب تتعلق بسلامة الدولة أو

الإجابة «نعم» في رأي الدكتورة عائشة راتب . استاذة القانون الدولي بجامعة القاهرة . فالشخص العام يجب أن يكون فوق مستوى الشبهات، وهذا النوع من الفضائح له تأثير بالغ في المجتمع الأمريكي الذي يحرص دائماً على تصوير الرئيس في صورة «رمز الأمة»، وتضيف أن مثل هذا النوع من العلاقات قد يبدو جائزاً في بعض الدول الأوروبية وقد كان الرئيس الفرنسي السابق فرانسوا ميتران مثلاً لذلك إذ أعترف قبل رحيله بأبنة غير شرعية من عشيقته، وهذه العشيقه لم تفجر له الفضائح من نوع «التحرش» وفضلت أن تعيش في صمت.

وإجابة السؤال نفسه حول استقالة كليتوتون هي «لا» في نظر السفير تحسین بشیر - المتحدث السابق باسم رئيس الجمهورية، وأحد المتخصصين في السياسة الأمريكية - . والسبب في تقديره أن هذا النوع من الفضائح تعرض له عدد كبير من السياسيين الغربيين سواء كليتوتون أو وزير خارجية بريطانيا الحالي وغيرهم من صنّاع السياسة في العالم الغربي وهي فضائح لا يجب أن يتم النظر لها من منظور عربي لأن تأثيرات هذه العلاقات تختلف في الغرب وبالتالي فإن كشف علاقة جنسية غير شرعية لا يكفي للإطاحة برئيس الولايات المتحدة أو إجباره على الاستقالة . ولا يمكن أن يتطور الوضع إلى هذا الحد إلا إذا ثبت أن الرئيس ارتكب مخالفة فيها اعتداء على القانون أو الدستور الأمريكي، وفي تقديرى أن المعركة الحالية تسير في هذا الاتجاه لإثبات أن الرئيس أمر واحدة من مساعديه ألا تتحدث في موضوع معين بما يخالف القانون. ويضيف السفير السابق إنه قبل إثبات المخالفة القانونية فإن الرئيس لا

# بعد اهتزاز الدولار وارتفاع العملات الآسيوية أسواق المال الدولية تتابع الفضيحة بقلق



■ أحمد شوقي

■ أحمد جلال

اهتز الدولار.. وانخفض مؤشر داو جونز.. وارتفعت العملات الآسيوية.. بمجرد الكشف عن الفضيحة الجنسية للرئيس الأمريكي مع مونيكا ليفينسكي.. الموظفة المتحدرة السابقة في البيت الأبيض.. مما دعا الاقتصاديين والمحللين الماليين إلى عمل متابعة دقيق للأسواق الدولية خشية أن تؤثر الفضيحة عليها.. إلا أن الاستقرار سرعان ما عاد إلى الأسواق.. لرحلة وجيزة ولم يمنع ذلك الإجراء من توقع انعكاسات اقتصادية للفضيحة على الاقتصاد الأمريكي في حالة إذا تفاقمت

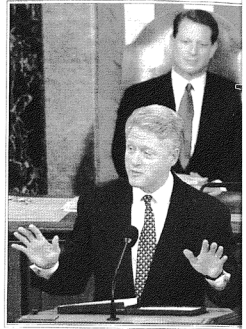
الفضيحة.. وتم إدانة الرئيس الأمريكي بارتكاب مخالفة قانونية إلا أن البعض يحاول التقليل من مكانة الاقتصاد الأمريكي حيث يرى الدكتور أحمد جلال - رئيس المركز المصري للدراسات الاقتصادية - أن الشؤون الشخصية للرئيس الأمريكي أو حتى «الفضائح» الرئاسية لا يمكنها تغيير موازين الاقتصاد الأمريكي بشكل جذري والتأثير على الدولار. ويستند د. جلال على سببين رئيسيين يتقدمهما تمتع الاقتصاد الأمريكي بالعافية والقوة، مشيراً إلى أن العجز في موازنة الدولة سيكون صغراً في نهاية هذا العام لأول مرة، فيما تبدو كل المؤشرات الاقتصادية جيدة فمعدل البطالة منخفض وكذلك التضخم، فيما أن معدل النمو متزايد ومتوقع.

وثاني الأسباب التي تهمش تأثير ما يثار عن الرئيس الأمريكي على اقتصاد بلاده هو أن النظام الأمريكي مبني على مؤسسات وليس أفراد، ويقول رئيس المركز المصري للدراسات الاقتصادية إن المؤسسات الأمريكية تتحكم في عرض النقود وأسعار الفائدة وحركة وأسعار الدولار.

ويتفق الدكتور أحمد الغندور - رئيس بنك مصر العربي الإفريقي والعديد السابق لكتلة الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة - مع هذا الرأي قائلاً: إن فضائح الرئيس كلينتون أو تأثير على الدولار الأمريكي أو الأصول الأمريكية الأخرى وكذلك لن تؤثر على العملات الأجنبية أو الأصول الأجنبية الأخرى.. بل يرى أنها مسألة داخلية بحتة وكل ما يجب أن نفعله كعالم عربي هو دراسة التوجهات السياسية للرئيس كلينتون ومقارنتها بالتوجهات السياسية للرئيس المنتقم ال جور.

وتوقع د. الغندور حتمية تغيير الرئيس كلينتون نفسه وفقاً للدستور الأمريكي كما توقع أن يكون ال جور خلفاً له.. وقال: إن أسوأ الفروض بالنسبة لكلينتون والنظام الأمريكي هو انتقال السلطة إلى ال جور بأسلوب سلس، ومن ثم فإن هذه الاتهامات وأمثالها لن تؤثر على التوقعات الاقتصادية.. وقال على نجم - رئيس بنك البلتا الدولي - إن مثل هذه الفضائح لن تؤثر اقتصادياً، مؤكداً على أن خصائص الإدارة الأمريكية والشعب الأمريكي تختلف عن الشعب العربي، بمعنى أنهم لا يعينهم الفضائح نفسها بقدر ما يعينهم أن رئيسهم لم يكذب «أو يزور»، وبالتالي فلن يحدث تأثير على الدولار أو الاقتصاد الأمريكي..

ويؤكد د. أحمد شوقي رئيس غرفة التجارة الأمريكية بالقاهرة أن الدولار الأمريكي ومؤشرات الأسهم والاقتصاد الجزئي الأمريكي لابد أن لن تتأثر سلباً ولو بدرجة طفيفة بما أثير عن الرئيس الأمريكي بيل كلينتون، ويرى أن المستثمرين ورجال المال والصناعة في العالم قد ينظرون إلى الاقتصاد الأمريكي نظرة ترقب أو عدم ثقة لفترة معينة، لكنها غير طويلة ■



■ كلينتون يخاطب الكونجرس

ثبوت إسائه استخدام سلطاته أو وقوعه في مخالفة قانونية جسيمة وذلك فإن كل الفضائح الجنسية التي تعرض لها كلينتون لا معنى لها إذا لم يتعرض لإدانة حقيقية يمكن أن يفتتن من خلالها الشعب الأمريكي أن رئيسه خالف القانون فعلاً، أو في حالة ثبوت أنه استغل نفوذه في منع بعض المعلومات عن مساعديه أو عن نواب الكونجرس وفي هذه الحالة يمكن إدانته قضائياً بالفعل، لكن هذه الإدانة لا يشترط انعكاسها على موقف النواب من الرئيس أو قدرته على حشد ثلثي من أعضاء مجلس الشيوخ لإقالة الرئيس.

لكن الإقالة ليست العقاب الوحيد، فكما يقول لاري لويتزر - يمكن للرأي العام أن يضيق من الخيارات السياسية ويحد من فاعلية الرئيس الأمريكي ويضرب مثلاً على ذلك بتأثيرات العفو الذي أصدره الرئيس فورد - رغم أن الإرادة الشعبية، عن الرئيس نيكسون والذي حال دون استمرار المحاكمة بسبب فضيحة ووترجيت.. فقد أضر هذا العفو بصورة فورد بشكل واضح في سباقه الرئاسي مع جيمي كارتر عام ١٩٧٦ ويضيف أن فشل الرئيس كارتر في عام ١٩٨٠ في استعادة الهمات المحجزين في إيران أدى بتأجيله

الناخبين إلى تفصيل منافسه رونالد ريجان. وإذا كان كلينتون لن يدخل إلى جولة انتخاب ثالثة فإنه في حالة غضب الرأي العام عليه وما يمكن أن يشكك ذلك من ضغوط داخل الكونجرس وفقدان الثقة بالرئيس الرمز، يمكن للكونجرس العنيد أن يجعل من حياة أي رئيس تعسة، وذلك عندما يعوق أو يضعف برامجها التشريعية، ويتدخل في أولويات السياسية الخارجية واستخدم حقه في تخصيص واستقطاع الأموال من جميع البرامج الفيدرالية بما يتعارض مع رغبات ومطوحات الرئيس ■

﴿٥﴾ مقولة يرددنها الكثيرون

في أنحاء العالم، مؤكدين

أن السيدة الأولى في العديد من

الدول تمارس مهاماً سياسية

رسمياً أو خلف الكواليس.

وإذا كانت الأضواء تسلط عادة

على رئيس الدولة أو زعيمها،

فإنه من الخطأ الفادح أن ننسى

تسليط الأضواء على شريكة

عمر هذا الرئيس أو الزعيم

لمعرفة الجانب الآخر من

شخصيته.

وقبل هذا أو ذلك.. فإن معرفة

مهمة زوجة الرئيس أو الزعيم

تلقى بالمزيد من الضوء على

شخصية رفيقة حياة ذلك الرجل

الذي يجلس على قمة السلطة

في بلاده أيا كان هذا البلد.

ممثلات وأديبات.. ملكات جمال

ومحاميات.. عارضات أزياء

وأرامل وريبات بيوت.. تلك فقط

نماذج من زوجات الرؤساء

والزعماء في أنحاء العالم.. أما

التفاصيل المثيرة فتكشفها

السطور التالية:

اعداد - ياسر طلعت

## ملكات جمال.. عارضات أزياء.. محاميات.. وأرامل

وإذا كان الكثيرون يرددون أن هيلاري كلينتون - زوجة الرئيس الأمريكي بيل كلينتون - ذات تأثير طاع عليه وعلى سياسات إدارته، فإن هذه المحامية التي كانت قبل وصول زوجها إلى البيت الأبيض تدبر مؤسسة للمحاماة والاستشارات القانونية، تحاول نفي ذلك في كل مناسبة ممكنة، رغم أن «هيلاري رودام»، وهذا هو اسمها قبل الزواج، تمارس دوراً سياسياً خلف الكواليس.

وقبل هيلاري ظهرت إلى الأضواء نانسي ريغان - زوجة الرئيس الأمريكي الأسبق رونالد ريغان - وقد كانت نانسي التي عملت لفترة كممثلة وعرفت زوجها في الوسط الفني، شاتها شأن زوجته السابقة حين وإيمان بطة مسلسل «فالكون كريست» - لكنها لم تكف بدور الزوجة في البيت الأبيض، بل شاركت في الكثير من القرارات السياسية، وكثيراً ما كان ريغان يعمل بنصائح نانسي التي كانت تلقى بـ «ماري أنطوانيت» البيت الأبيض.

ومن المحامية هيلاري إلى شيرى بليز زوجة رئيس الوزراء البريطاني الجديد توني بليز التي تعمل في سلك المحاماة أيضاً، دون أن يشغلها ذلك من رعاية أبنائها الثلاثة.

### انتقام الأرامل

كوراوين اكينو، ظلت راضية بلقب «ربة بيت» مع زوجها زعيم المعارضة الفلبينية بنينو اكينو، حتى اغتيال في مؤامرة دبرها له دكتور الطين الراحل فريدياند ماركوس، فقاتلت المعارضة ضد نظام ماركوس لتصل إلى منصب الرئاسة، كذلك الأمر بالنسبة لليوجيم خالدة ضياء التي دخلت معترك السياسة بعد رحيل زوجها زعيم المعارضة في بنجلاديش، حتى وصلت إلى منصب رئيسة وزراء بنجلاديش، وهو المنصب الذي اختطفته منها عبر صناديق الانتخاب أرملة سياسية سابق هي الشخيرة حسينة ولجد.

أما الإيطالية الأصل سونيا غاندي، فقد بدأت تمارس نشاطاً سياسياً بعد اغتيال زوجها راجيف غاندي - رئيس وزراء الهند الراحل - وسارت على خطاهما لبنائية الأصل غنوة، أرملة مرتضى بوتو، أحد قادة المعارضة في باكستان، وشقيق نازير بوتو - رئيس الوزراء السابقة في البلاد.

### مستشارة قانونية

زوجة رئيس هايتي جان برتراند أريستيد، أثارت هي الأخرى ضجة فور اختيارها عروساً لرئيس تلك الدولة التي تعرضت لضغوط دولية مكثفة خلال عقد التسعينيات للإطاحة بالسلطة العسكرية التي حكمتها لعدة سنوات مضت، وإذا كان أريستيد أسبقاً سابقاً، فإن زوجته ميلوديز تريوي، ٢٤ عاماً، كانت تعمل قبل ارتباطها به مستشارة قانونية، وتم التعارف بين أريستيد وتريوي عندما استعان بها كمستشارة قانونية لحكومته في المنفى في العاصمة الأمريكية واشتغل عام ١٩٩٢، وسرعان ما ربط الحب بين تليبيها، حتى أعلنوا زواجهما رسمياً في يناير ١٩٩٦ بعد عودة أريستيد إلى السلطة في هايتي واستئناف مهام منصبه كرئيس للبلاد بعد فترة من الحكم العسكري الذي كان قد أطاح به في سبتمبر ١٩٩١ إثر انقلاب عسكري.

أما حاكم هايتي الأسبق جان كلود دوفاييه أو «بيبي دوك»، كما يطلق عليه عادة، فقد كان متزوجاً من ميشيل بينيت، وهي عارضة أزياء حسنة ذات بشرة سمراء، وكانت بينيت هي أحد أسباب سقوط «بيبي دوك» البالغ من العمر ٤٤ عاماً نتيجة إسرافها الشديد وإهماتها بشراء الجواهرات الثمينة واقتناء الفيلات والقصور الفاخرة، قبل أن يطاح به عام ١٩٩٦ لتجده زوجته وتتفصل عنه بعد أن أخذت منه آخر ممتلكاته الثمينة - ولديه اللذين حصلت على حق رعايتهما بحكم قضائي.

عارضة أزياء أخرى وملكة جمال سابقة نالت منصب زوجة الرئيس، ألا وهي إيميلا ماركوس زوجة دكتور الفلبين الراحل فريدياند ماركوس، التي تسببت أيضاً في الإطاحة بزوجها نتيجة تبذيرها وما عرف عنها من اقتناء آلاف الأزياء من الأحذية، حتى إن حكومة كورازوف اكينو أقامت معرضاً خاصاً لأحذية إيميلا بعد هروب ماركوس وزوجته من الفلبين.

# سلة الزعيم!



■ سها فرحات



■ املدا ماركوس



■ بسميترا ليامي

## المضيفة «ميمي»

رئيس وزراء اليونان الراحل أندرياس بابانديرو اختار في بداية حياته أمريكية اسمها مارجريت للارتباط بها، وعاش معها ٢٨ عاماً أنجب خلالها ٤ أبناء يحملون الجنسية الأمريكية. قبل أن تنفصل عنها في يونيو ١٩٨٩ ليتزوج من المصيفة الجوية الحسنة ديميترا ليامي، وديميترا أو «ميمي» كما يطلق عليها عادة، كانت مصيفة على متن الخطوط الجوية الألبانية، حتى التقت بابانديرو خلال إحدى رحلاته الخارجية وتملكت عليه قلبه. وبعد عودة بابانديرو إلى رئاسة الحكومة اليونانية أصبحت ديميترا سيدة اليونان الأولى ورئيسة المكتب الخاص لرئيس الوزراء، قبل أن يرحل بابانديرو عن عالمنا في مطلع العام الماضي.

ومثلما تزوج رئيس التشيك فاتسلاف هافيل، وهو أديب وكاتب مسرحي سابق من ممثلة أخيراً بعد وفاة زوجته الأولى، فإن رئيس أمير موناكو، كان قد سبقه إلى الزواج من ممثلة وهي الراحلة جريس كيلي التي أنجبت له أبنائه البيرت وشارلين وستيفاني قبل أن تلقى مصرعها في حادث سيارة، كذلك الحال بالنسبة لرئيس الأرجنتين الأسبق، خوان بيرون الذي ارتبط بإيفيا بيرون أو «إيفيتا» التي عملت في الوسط الفني لفترة، وشاركت في عدد من الأدوار التمثيلية.

وفي المقابل، فإن آخر رؤساء الاتحاد السوفيتي السابق ميخائيل جورباتشوف متزوج من رايسا، التي كانت أستاذة جامعية في فترة من الفترات، ثم أصبحت زوجة الرئيس، وخلفت بشهرة واسعة بفضل اهتمامها بآلاتها وملاص السهرة الخاصة بها، التي اضطرت أخيراً لبيعها بدعى أنها لم تعد في حاجة إليها.

## ربات بيوت

ومن زوجات الرؤساء العاملات إلى زوجات الرؤساء اللاتي يفضلن لقب «ربة بيت» مثل نينا زوجة الرئيس الروسي بوريس يلتسين، ووانج بينغ زوجة الرئيس الصيني جيانغ زيمين، والطريف أن الزعيمين يلتسين وزيمين التقيا في موسكو أخيراً، ونشأت خلال الزيارة علاقة صداقة بين نينا ووانج، خاصة خلال إقامة وانش مع زوجها الرئيس الصيني في الكرملين، وهو تكريم نادراً ما يحدث وفق البروتوكول الروسي، كذلك نورما زوجة جون ميجور - رئيس وزراء بريطانيا السابق - هي إحدى عضوات نادي ربات البيوت، وتشغل هانيلور زوجة المستشار الألماني هيلموت كول وقتها بإعداد أصناف شهية من الطعام بنفسها، حتى أنها وضعت أخيراً - بالتعاون مع كول المحب للطعام بشدة - كتاباً عن فنون الطهي وأشهر المأكولات الألمانية.

## الثانية والسكرتيرة

وفي العالم العربي يقل الحديث عن زوجات الرؤساء والزعماء إلى حد كبير لأسباب دينية واجتماعية عديدة، إلا أننا نعرف على سبيل المثال أن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تزوج قبل حوالي أربع سنوات من سها الطويل، وهي من مواليد الضفة الغربية، ودرست في باريس قبل أن تعمل سكرتيرة في مكتب عرفات، وتقدمه إلى التقدم لطلب يدها وإنها، حالة العروبة التي عاشها لسنوات طويلة.

ياسر عبد ربه - وزير الإعلام في السلطة الفلسطينية - متزوج بدوره من ليانا بدر، وهي قاصة وأديبة عملت لفترة في مهنة الصحافة، وهي مازالت تصدر بين الحين والآخر نتاجها الأدبي، أما وصالح شقيقه الصانع المهدي - رئيس وزراء السودان الأسبق - فهي متزوجة من حسن الترابي - زعيم الجبهة الإسلامية في السودان - وتكتفى بدور ربة البيت، الأميرة ثروت زوجة ولي عهد الأردن الأمير الحسن تتولى الرئاسة الفخرية لجمعية النساء الباكستانيات، وهي جمعية تطوعية في الأردن.

لكن أرملة رئيسه معوض - رئيس لبنان الراحل - تمارس بدورها نشاطاً سياسياً بارزاً أوصلها إلى مقاعد مجلس النواب اللبناني جنباً إلى جنب بهيبة الحريري شقيقة رئيس الوزراء الحالي رفيق الحريري، أما ساجدة خير الله قرينة الرئيس العراقي صدام حسين، فقد اكتفت بإنتاج أربعة أبناء، هم - عدى وقصى، وما أدراك ما عدى وقصى في نظر الشعب العربي المغلوب على أمره، ورغد ورا أرملةا الفريق حسين كامل وشقيقة صدام كامل، اللذين دفعوا حياتهما ثمناً للهروب من قبضة صدام ■

إميلدا ماركوس

عارضة أزياء..

ورايسا جورباتشوف

أستاذة جامعية

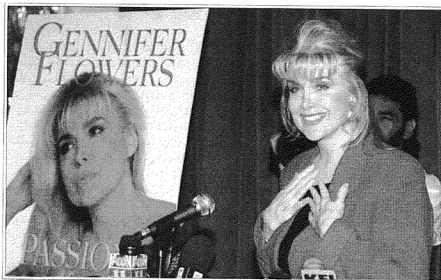
إيفايرون

وجريس كيلي..

ممثلتان في

السلطة

# عشقات عبثت أصابعهن بالقرار السياسي!



■ وبراعة الأطفال في عينها

عبدى أمين يحول عارضة أزياء إلى وزيرة للخارجية

بابانديرو لعبت برأسه فينوس العارية

كوك يرفض الاستقالة رغم فضيحته مع السكرتيرة

بريجنيف يعين خليلته مستشارة سياسية

وزير العمل الروسى «كوف لينكا» الذى فقد موقعه قبل تسعة أشهر بسبب حفل جنسى جماعى شارك فيه داخل أحد النوادى الصحية، وقد استطاعت مافيا البنوك بسبب خلافات مع الوزير تسجيل حفل الوزير الساخن وبته بالتلفزيون فى عدة محطات روسية. أما ماوتسى تونج الزعيم الصينى صاحب دعوة «مائة زهرة تتفتح، فيبدو أنه كان يفضل أن تتفتح الزهورات على يديه فقد روى طبيبته الخاص أنه كان يهوى ممارسة الجنس مع فتيات صغيرات لا تتعدى أعمارهن السادسة عشرة سنة بل إن الطبيب وصف الزعيم الصينى بالقدرة فى نظافته الشخصية حيث كان يرفض الاستحمام إلا تحت ضغط كما يترك أظفاره طويلة دون تشذيب.

أما فى إفريقيا فقد اضطر الرئيس الزيمبابوى

أما الدكتور ايماذ يحيى فيروى فى كتابه «الصحة والسلطة» فيؤكد أن بريجنيف كان مدمنا للخمر وتعاطى المهدئات وذلك بمساعدة ممرضة كانت خليلته وتشرف على علاجه بالكركمين، وفى سبيل رغبات بريجنيف كانت تخالف الممرضة أوامر الأطباء، السوفيت بالحد من تعاطى المهدئات... وكانت جائزة الممرضة المغمورة منحتها لقب كبيرة الممرضات فى الكرملين إضافة لعطايا وهدايا، لم تتوقف فضائح السياسة مع انهيار الاتحاد السوفيتى، بل إنه معروف حاليا علاقة بين نائب رئيس الوزراء الروسى اناطول تشوبايس وابنة الرئيس يلتسين «تاتيانا» وهذه الابنة مطلقة وتحوز على مكانة خاصة فى قلب ابنيها تمكثها بمساعدة عشيقها من تسخير مجريات الأمور فى روسيا حاليا.

على الرغم من الستار

الحديدى الذى كان يلف

الاتحاد السوفيتى السابق إلا أن

الفضائح الجنسية لزعمائه

الاشتراكيين اخترقت السور

وانتشرت حول العالم.. فالرئيس

السوفيتى ليونيد بريجنيف كان

يعيش حياة وصفها الرئيس

الأمريكى نيكسون فى مذكراته

بالترف والفخامة ويروى نيكسون

فى هذا الصدد أنه أثناء اجتماعات

القمة الأمريكية الروسية عام ١٩٧٣

فى منتجج كامب ديفيد الأمريكى

شاهد ما كانت تسمى بالمستشارة

السياسية للزعيم السوفيتى تغادر

جناحه فى عجلة من أمرها بينما

كان يفوح منها رائحة عطر فرنسى

غالى الثمن وعرف عن هذه

المستشارة فضلا عن علاقته

الغرامية بها أنها كانت تملك

مواهب فى معرفة الطالع وقراءة

الغيب حيث حددت للزعيم

السوفيتى عبر هذه الطرق سبل

تعامله مع خصومه سواء فى

الداخل أو حول العالم.

اعداد - أمانى الطويل



## .. وشاك وجه آخر

■ في موسكو، كسر الرئيس بوريس يلتسين الصورة الحدية لعائلة الرئيس الجالس في الكرسي. وقد سبق في ذلك الثاني جورباتشوف. وأيسا. ولكن الجديد من يلتسين المنهج إلى الغرب أن ترك مهمة تجميل صورته لتبني وليس لزوجته نانينا التي تصفها الصحف العالمية بـ «الجدة الصليبة».

وتمارس «الابتنان» نانينا ٣٨ - عاما - وألينا ٣٦ عاما دورا مؤثرا في حياة والدهما.. وتعتبر «نانينا هي المستشارة الرسمية للرئيس يلتسين» هي متخرجة من جامعة موسكو - قسم الإعلام، ومنذ عام ١٩٩٦ وهي تمارس دورها كمستشارة لوالدها خاصة بعد أن أثبتت تقانيا كبيرا أثناء قيادتها للحملة الانتخابية لولاية والدها الثانية، علما أنها تسهر على تربية طفلين لها هما «بوريس» المولود عام ١٩٨١، وفيليب المولود عام ١٩٩٥، ورغم الانتقادات الموجهة إلى دورها المتناقل إلا أنها تقول:

«إنني الشخص الملائم الذي يقول للرئيس مالا يستطيع الآخرون قوله».

وهو يقلل كل ملاحظاتي بسهولة أكثر مما لو كانت صادرة عن شخص آخر».

وتعترف «تينا» بعجزها غالبا عن وضع حد بين يلتسين الرئيس، يلتسين الأب.. ولا تخفي إعجابها باللقب الذي أضافته عليها الصحافة العالمية «آية القصر»!

### ■ يلتسين وابنته

■ أما القبط المذلة فهما الاميرتان «كارولين» و«ستيفاني» ابنتا الأمير رينيه حاكم إمارة موناكو «قطعة أوروبا المذلة».. إن الأمير الذي يبلغ اليوم من العمر ٧٧ عاما، ويعيش أرمل منذ رحيل زوجته الأميرة جريس كيلي، قلق بشأن مستقبل الإمارة، فابنة الوحيد البير ٤١ عاما لم يتزوج حتى الآن، وابنته الكبرى «كارولين» هي السيدة الأولى للإمارة التي تعتمد على السياحة والاستثمار والموائد الخضراء والمهرجانات الفنية وسيارات السيار! وشاركها في هذا الدور شقيقها الصغرى الأميرة المتعددة «ستيفاني» التي أنجبت من حارسها قبل أن يتزوجها ثم يخونها ثم ينفصلان في عاصفة، إنها تحاول استرداد الصورة المفقودة لها أمام الناس الذين اعتادوا على غرابة أطوارها.. أما «كارولين» فمنذ رحيل زوجها ستيفانو كاسبراجي، وهي تعيش وحيدة عاشت لفترة من المثل فنانسان ليندوب، وحاليا تظهر في كل مكان مع الأمير البافاري، أرست أوجيست وهي تمارس فعلا دور السيدة الأولى ولكن مواطنيها لا يرحسونها لتصبح أميرة موناكو، بل يفضلون عليها وعلى شقيقها الأعزب، ابنها الذي لا يزال صبيا! وحتى تأتي لحظة تسليم الوراثة. يبق الأمير رينيه يشاهد ما يجري، مطمئنا إلى «كارولين» سيدة موناكو الوحيدة» وهكذا من الشرق للغرب ومن الشمال للجنوب.. لابد أن تكون هناك امرأة سواء زوجة أو ابنة وبالضرورة تكن نكية جميلة.. تعي تماما دورها وتؤتيه كما يريد المشاهدون أو بالأحرى الناخبون.

■ «يكويك صوفيا فيوجيمووي» هي الابنة الكبرى لرئيس بيو «البيترو فيوجيمووي».. وهو أرمل ولكن ابنته الشابة التي تدرس القانون والاقتصاد في بوسطن، تمارس العمل العام في بلادها منذ الخامسة عشرة من عمرها.. وقد وقعت بجوار والدها أثناء الانتخابات وتعتبر المستشار الوحيد للرئيس في قراراته المهمة خاصة التي تتعلق بالأسرة والشباب، وهو ما صنع لها «كاريزما» خاصة.. دفعت الصحافة لافانحة لتصفها بأميرة أمريكا الجنوبية.. أما في أمريكا اللاتينية وتحديدا في «ميونيس ايرس» عاصمة الأرجنتين، فقد احتلت زوليتيا كارلوس مكان السيدة الأولى وذلك بعد طلاق والدها الرئيس كارلوس منعم لوالدها.. إنها اليوم على وشك الزواج من لاعب كرة قدم، ولكنها تظهر في كل المناسبات والرحلات الخارجية لوالدها الرئيس كارلوس منعم.. الذي أصبح اليوم أكثر التزاما وجدية في حياته الخاصة، خاصة بعد الحادث الذي أدى بحياة ابنه. أما في «باريس» وتحديدا في «قصر الإليزيه»، فتتزامن امرأتان على مكانة السيدة الأولى إحداهن على الشاشة وهي مدام «برناديت» زوجة الرئيس شيراك وابنتها «كلود» التي تلعب دورا مؤثرا.. كمستشار.. لوالدها الرئيس جاك شيراك، ولقد عرف الفرنسيون «كلود» أثناء الانتخابات الفرنسية، حيث لعبت دورا مهما، أضفى طابعا شيايبا، وأمريكا، على الانتخابات، وحين دخل والدها قصر الإليزيه فاجأت كلود الجميع بوضعها لطفل من علاقة حميمة خارج الزواج..

اعداد - محمد جمال

روبرت موجابي للزواج من سكرتيرته عام ١٩٩٦ وذلك بعد أن فاجت رانحة علاقتهما الخاصة على مدى عامين.. ولعل القصة الطريفة للرئيس الأنغولي عبيدي أمين تعطي مؤشرا.. لدى اعتزاز الرئيس وتقديره للجمال فقد اضطر إلى إحدى عارضات الأزياء والأغنيات والتي تميزت وقذاذ جمال أخذ وبقار من الرئيس تحصيل عارضة إلى الإي وزيره للخارجية في منتصف السبعينيات وذلك لسبب منطقي جدا وهو أن يصطحب الرئيس الجميلة في رحلاته الخارجية.

هذا الرئيس النمساوي الحالي توماس كليستيل حذو عبيدي أمين فحاول إحدى الموفقات بالخارجية النمساوية إلى الناطق الرسمي باسم الرئاسة وذلك لأن الرئيس أحب موضة الخارجية ولهذا غارت زوجة الرئيس للقصر الرئاسي غاضبة حتى أنها لم تصحبه في إحدى زياراته المقررة لحصر لهذا السبب إلا أنه بعد تدخل «وزيرته» عادت الزوجة مرة أخرى إلى بيت الزوجية في القصر الرئاسي.

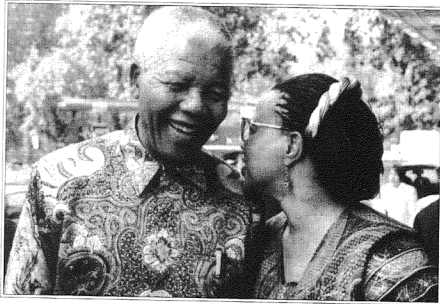
أما فضائح حزب المحافظين البريطاني فربما أشهرها تلك التي أسقطت وزير الحرية البريطاني واتهمت حكم حزبه عام ١٩٦٣ وذلك حين وقع الوزير جون برغيمو ضحية للفساد، كريستين كيلي، والتي كانت عشيقة أيضا لعميل استخبارات روسي واستطاعت أن تمده بمعلومات عسكرية فاققة السرية عن حلف الأطلسي وذلك من أحضان الوزير.

أما أحداث فضائح الحزب البريطاني العديد فكانت في اضطراب ناتية في البرلمان مير شانت إلى استقلاله من مجلس العموم في أكتوبر ١٩٩٧ وذلك بعد أن كشفت الصحف الشعبية البريطانية عن حضور عشيقة النائب للمؤتمر السنوي لحزب المحافظين في مدينة باكلوك وإقامتها معه عدة ليال.

أما وزير الخارجية البريطاني روين كوك فقد رفض الاستقالة من منصبه بعد تزايد الشائعات حول علاقته الغرامية بسكرتيرته جانيور ريجان وأنهى الزوج في ملهى هيثرو إكراما للخليلة الجميلة وذلك على الرغم من محاولات زوجته الحفاظ على الأسرة وميخرا خربت الزوجة عن صدمتها في مقابلة تلفزيونية وقالت إنها تحملت الكثير للحفاظ على أطفالها من كوك ومن ذلك تحملها مصاري ولديها وحدها وذلك منذ عام ١٩٧٤ وحتى اللحظة الراهنة.

وكان لرئيس الوزراء اليوناني الراحل بابانديرو جولات وجولات في الفضائح الجنسية، التي أطلقها في آخر أيامه إن يختنها الزواج من مفضية طائرة الرئاسة ييميرا التي توصف بأنها فيونس العصر ولم يلتفت للمسئول اليوناني الكبير للشائعات التي أطلقها معارضوه بأنها تصورت عارية على إحد الشواطئ.. ولن ننسى في هذه السباحة الرئيس الأرجنتيني كارلوس منعم الذي يروي عنه أن يخرج ليلا من قصر الرئاسة ليقتنه بسيارته المكشوفة وعاكس البنات الصغيرات صاحبات الأذراف الجميلة. ■

# مانديلا بين امرأتين



■ الحبيبة

جراسا ماتشيل:

## قررت أن يكون بطلى منذ اللقاء الأول

نيلسون مانديلا أمضى ٢٧ عاما فى السجن، وهذا الزمن هو الفارق فى العمر بينه وبين جراسا ماتشيل أرملة رئيس موزمبيق الراحل -

ربما كان رقم ٢٧ هو «رقم مصيرى» بالنسبة لمانديلا، وبالرغم من أن جراسا ترفض الحديث عن علاقتها بنيلسون مانديلا إلا أنها فى حوارها مع جريدة

«ستار» تحدثت بإسهاب وعمق..

جنوب افريقيا . محمد صابرين

٥ فى حياة نيلسون مانديلا -

رئيس جنوب إفريقيا

امراتان إحداهن زعيمة الكفاح

ضد الفصل العنصرى، ظلت

صابرة ٢٧ عاما قضاها زوجها

فى السجن ويوم خروجه ثارت

الزواج حولها ولم تقلف ثمار

صبرها، والأخرى جراسا

ماتشيل قديسة موزمبيق التقت

مع مانديلا وهما فى خريف

العمر، ليكتبا قصة حب على

الطريقة الإغريقية بطعم التوابل

الإفريقية، وقد حاورت جريدة

«ستار» الجنوب إفريقية المرأتين

حول علاقتهما بزعيم جنوب

إفريقيا.





■ الزوجة

# وينى: أعاد لي حريتي عندما طلقني!

أنت أرملة سامورا ماتشيل - رئيس موزمبيق الراحل - فترى ماذا يعني ذلك؟  
إنتى لا أرى دورى كآرملة بالرغم من أنى أشعر بأننى مدينة لزوجى الراحل.. لقد كنا أصغافا، وزملا،  
نعم ولكن لم يعد موجودا.. إنه أمر غاي فى الخصوصية.

**هل يمكن أن تصفى أول لقاء مع نيلسون مانديلا؟**

لقد جاء، إلى موزمبيق فى عام ١٩٩٠ بعد فترة قصيرة من خروجه من السجن، ولقد كنت معادة على  
عدم التعاطب إلى حفلات الاستقبال وماشايها، ولأول مرة أذهب إلى حفل استقبال عندما جاء نيلسون  
ووينى مانديلا، فنعنما وهدنت قدمه أرض بلادى كنت هناك، لقد ذهبت لرؤيته مع أخى سامورا وأطفالى  
لنقول له «أهلا».

**كيف أثرت رؤيته عليك؟**

لم أعتقد مطلقا أننى ساكنين على علاقة به فالمرأة الأولى التى قابلته فيها كان هو «ببلى»  
ثم.

وبعد ذلك جاء موقف جعلنى منشوشة للغاية مابين «الأسطورة» وه الواقع»، لقد قرأت أنه كان صلبا  
ل للغاية مثل بطل، ووجدت ذات الشخص غاي فى التواضع والرقه وعاديا، ولذا كان الأمر متصامدا للغاية  
مابين الأسطورة والواقع.

**هل تؤمنين بالقدرة.. فلقد قلت إنك تهشين إلى المناسبات ولكنك توجهت لتحية مانديلا؟**  
لا فى الواقع، ليس بهذا المعنى إننى أؤمن بالظروف وأدع الحياة تتدفق، وبالرغم من ذلك فإنتى أخذ  
الاحتياطات حتى لا أئدم على أمور فعلتها.

**أنت نشيطة سياسيا فى موزمبيق بل إن اسمك تردد كمرشح لمنصب الرئاسة هناك؟**  
هذا هرا.. لا أحد لديه فكرة ماذا يعنى أن يكون المرء «رئيسا»، لقد كنت قريبة من ذلك إنها حياة رهيبة،  
فليس هناك وقت خاص لك، إنها دائما محاط بناس حولك ولكن مع ذلك تظل تشعر أحيانا بالوحدة.

**لماذا لم تتزوجا أنت ومانديلا؟**

قالت وه الخجل يعترها.. «إننى أعتقد أننا على مايرام فى وضعنا الحالى، أنا أعرف أن العديدين  
يشعرون بالقلق من جراء أننا نرسل الرسالة الخطأ إلى الشباب، ولكننا شخصان ناجحان نحب بعضنا  
ال بعض، فهو رئيس الدولة فى جنوب إفريقيا فى حين أنا من موزمبيق.. وعاطفتى مرتبطة بالأشياء التى  
أعلمها فى موزمبيق، ويمكننا أن نجمع ذلك دون التخلي عما كنا نقوم به من قبل.

**هل كنت وراء قراره بالتخلي عن رئاسته لحزب المؤتمر الوطنى الإفريقى؟**  
أبدا.. لقد قرر الانسحاب قورا من زعامة الحزب الحاكم بمجرد انتخابه رئيسا لجنوب إفريقيا،

وهو لم يعد صغيرا كما أن منصب زعامة الحزب منصب يتطلب الكثير.

**ولكنك كنت جزءا من ذلك؟**

بالطبع، فنحن نشارك بعضنا البعض، ونناقش الأمور كصديقين حميمين، ولكننا لم تكن أبدا مثل أن  
أقول «لا»، وأعتقد أن اتخذ قرارا حكيمًا للغاية، ودعونا نأمل أنه لأول مرة فى حياته سيكون له بعض  
الخصوصية.

**عندما يصبح مانديلا «مواطنًا».. كيف تتظنرين إلى حياتك معه؟**

سنظل معا «نضحك» وسنقوم بتنفيذ ما يريد أن يفعله، فمانديلا لم تكن له أبدا حياة طبيعية، وأنا أريد  
مساعده فى عمل الأشياء التى يريد القيام بها كإنسان وليس ما يتوقع أن يقوم به، أن أدعه يستيقظ فى  
الصباح ويقول «هذا ما أريد أن أفعله»، ليس ما يمليه عليه برنامجه الشئ الوحيد الذى يمكننى قوله إننا لن  
نذهب كى نأكل فحسب الطعام  
لماذا؟

لأن كل الناس تآى إليه وتشد على يديه، وينظرون إلينا وكأننا لسنا زوجين عاديين آخرين.

**الرئيس مانديلا يسافر كثيرا وأنت نشيطة للغاية.. كيف توحدان حياتكما كرفيقين؟**  
فى الواقع عندما كنت أعد تقريرا للامم المتحدة، كنت أسافر معظم الوقت.. وأحيانا كنت أتتركه هنا،

وفى أحيان أخرى كان هو أيضا سافرا، ولذا نحاول أن نقرب المسافات من خلال الحديث هاتفيا، وفى  
نهاية كل يوم وبعض النظر أين نحن، فإننا نتصل كى نقول «كيف كان يومك»، وعلاوة على ذلك فنحن  
نسافر معا، ولقد تمكنا من أن تكون لنا حياتنا المفضلة فى الوقت الذى نعيش فيه معا، ولكن لأنه ليس  
لدينا متسع من الوقت فإننا نحاول قضاء أطول وقت ممكن معا، ولم كنت أتمنى أن ينظر إلينا كائى «رفيقين  
عاديين»، والمشكلة هى فى «مكانته»، فأى شئ يفعله يتم مراقبته حتى الأكل! أننا مثل العديد من الناس  
العاديين، نحن رقيقان متحابان، ولكن الناس تتحدث عن أننا نتمسك ببلدينا معا.

**أين يقع الوطن الآن؟**

فى مكانين موزمبيق وجنوب إفريقيا، ولكن الوطن هو فى المكان الذى به أهم شئين فى حياتى: حيث  
يوجد هو وحيث يوجد أطفالى.

**هل لك أن تكتبى قصتك فى سطر واحد؟**

إنها قصة حول نيلسون مانديلا وجراسا ماتشيل، شخصان محظوظان للغاية لأنهما تقابلا ويتمتعان  
بحياتهما معا ■

تري أين موطنك هنا في جوهانسبرج أم كيب تاون؟  
إبه صعب للغاية، فعندما يتفقد البرلمان، وهذا ما بين ٢ أو ٤ مرات في العام، يتعين أن أكون في كيب تاون،  
وبقية الوقت أحاول أن أقضيه هنا، وهذا ليس أمرا سهلا بالنسبة لأمراة.  
خاصة في ظل كل هؤلاء الحراس من حولك؟  
إنني لذي ابتتان: زيناني وزنديزي، كما أن لدي ٨ أحفاد، وهم لا يعيشون حياة سهلة، ولم يكبروا بشكل طبيعي  
مثل بقية الأطفال، ولكن كنت أتمنى لو كنت عدلت شيئا بخصوص ذلك.  
بمناسبة الحديث عن الحياة العادية، هناك شائعات بانك سوف ترشحجن نفسك لمنصب  
الرئيس؟

إنني لن أكون أبدا بهذا السخف، لقد كنت فقط ألعب مع وسائل الإعلام هذا النوع من «المباريات»؛ وذلك لأنهم  
يكتبون كل هذه الأشياء، عني، وإذا لم لا؟ هل يمكن أن أتصور الجلوس في ذلك المكتب محرومة من «خصوصيتي»  
ولدي ٢٠ شخصا يحرصونني ويقولون لي ما الذي يجب أن أفعله؟  
لقد ذكرت لتوك إلى أي حد عاملتك وسائل الإعلام المحلية ثم العالمية بسوء.. هل كان ذلك بدون  
سبب؟

إنهم لن ينسوا أبدا نصيبي في القتال، إن الأمر ليس موجها لشخصي، بقدر ما هو موجه ضد حزب المؤتمر  
الوطني الإفريقي، ووسائل الإعلام يسيطر عليها البيض، ويأمنان لم تصعب لنا بعد.  
هل يمكن أن تقعي في الحب مع رجل أبيض؟  
إنني حتى لم أفكر فيها  
هل أنت واثقة أنك فعلت؟

بداية على أن أعطي على الأحكام العصرية المسبقة، ولا يجب أن ننسى أن الرجال البيض مصنفون بوصفهم  
«أعداء»، ومن الصعب أن أفكر بشكل مختلف.

ما أكبر إنجازاتك حتى الآن؟  
التحري. يجب أن أقول إن حزب المؤتمر الوطني حقق التحري السياسي فقط، لكن الحرية ليست سياسية فقط،  
بل اقتصادية، ومن هنا يتم المضي قدما. ونحن لم نحقق ذلك بعد.

الا تعتقدن أن مبادرة «فريدريك دي كليرك» قد تم تقليل شأنها من قبل الصحافة «إشارة إلى  
تخليه عن رئاسة البلاد وإفساح الطريق لتولي نيلسون مانديلا كأول رئيس أسود»  
لا.. لم يكن الأمر كرما منه، فهو ببساطة لم يكن لديه خيار.

من المحروص أن تمتلكي الناس الفقراء.. هؤلاء الذين في احتياج، لكن أنت تلبسين بطريقة  
باهظة الثمن؟

إنني ليس لدي شعور بالذنب، حقيقة إنني ألبس بالطريقة التي أحبها، ولا أحاول أن أرضي أي شخص.  
هل تشعرين بأى ندم لأنك طلقت من الرئيس مانديلا؟  
لا.. على الإطلاق، لقد أعاد لي حريتي.

إن من الذي ضحيت به؟  
أه.. شبابي ولا شيء.. لقد كان أزواجنا في السجن معا يشاركون في الدفاع عن قضية، لكن نصف الزوجات  
كن في سجن أكبر، لقد كنا أقل تعليما منهم، ولم تكن متوحيدين، وأشعر بالندم لأنني لم أمتع أطفالا حياة عادية،  
وهذا الندم يطاردني ليل نهار.

ما انطباعك عن قصة حب جراسيا مع زوجها السابق؟  
عندما يحين الوقت سوف أتحدث عن ذلك وعن كل شيء.

لقد قال مانديلا من قبل إنه يشعر بأنه أهمل أطفالك؟  
أوه.. من فضلك وقت الحديث عن ذلك لم يأت بعد، إنه يحظى بالإعجاب سياسيا من قبل البيض، فهم يحبونه،  
سيجيء الوقت المناسب لمناقشة دوره في التاريخ، لكن لقد كنت أقاتل من أجله، ومن أجل ما كانا وكجند وكاب.

وماذا؟  
لقد وجدت نفسي مقاتلة كجدة وكأم، وهذا مازال أمرا مؤثرا، والوقت «للحكم على مانديلا» سيجيء.

كم مرة في العادة أنت ومانديلا كنتما تريان بعضكما البعض؟  
مراتين في العام في خلال السنوات السبع الأولى.

ألم يخطر على بالك كامراة شابة ونشيطة أن تطلبي الطلاق منه؟  
لا.. لم يخطر ببالي ذلك أبدا، لقد عرضت على مناصب عديدة داخل الأمم المتحدة، العديد من المناصب للمفيدة،  
لكنني رفضتها، لقد شعرت بأنك هو دوري أن أكون هنا. ومن أجل ما كانا من أجله.

ومع ذلك فنحن مازلتا نتحدث عن ٢٧ عاما؟  
إنها عمر باكله، إنه وقت طويل لأمراة شابة.

هل قلت له ذلك أبدا؟  
إنني يمكنني أن أقول كل ذلك، أطفالا دائما ما يقولون لي: لقد فعلت بما فيه الكفاية، وهم يريدونني لأنفسهم،  
وكما هو واضح فهم لم يكن لهم أبدا أب، وعلى الأقل.. ألا تريد.. أنه يتعين أن أكون لهم أما طول الوقت.

إنني أستمع إلى الكثير من الحزن في صوته، فهل تشعرين بالندم على أي شيء؟  
نعم.. إنني تائمة ■

## ويني مانديلا أسطورة

بمفردها.. عاشت دائما

وأبدا «وسط الزوابع» ودار

حولها وبسببها الكثير من

الجدل، لكنها هنا تروي هذا

الجانب الأبعد ما يكون عن

«الوجه العام»، الذي يطالعه

الراي العام والعالم الخارجى..

إنها تكشف عن «الأم» التي

مضت في حياتها بدون زوجها

٢٧ عاما مضحية «بشبابي وبكل

شيء» وأنا حزينة ونادمة لأننى

لم أستطع أن أمتع أطفالى

«حياة عادية»، وهذا الندم

يطاردنى ليلا ونهارا، و تبدأ

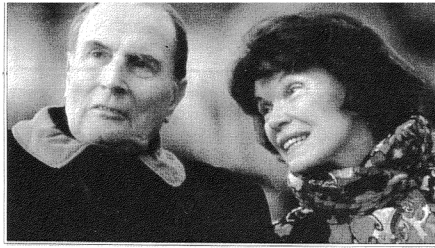
ويني حديثها الخاص لجريدة

ستار بالقول: إنها امرأة رقيقة،

حيث ولدت في يونولاند بإقليم

الترانسكاي، مشيرة إلى أن

هناك جذورها الحقيقية!



■ حكيم أوروبا منهُما بعد رحيله

فقد التقى بها في باريس وعمرها ٢١ عاما، حيث كانت تعمل مراسلة صحفية، وإن علاقتها به شهدت ولادة ابنها «فانا» البالغ من العمر ثمان سنوات. وقد جاءت هذه المعلومات في كتاب لها تحت عنوان «الأحبين الحياء»، تعترف فيه بأن ابنها الوحيد هو في حقيقة الأمر ابن شرعي لـميتران.

وشرحت كريستينا في الكتاب كيف أن علاقتها بالرئيس ميتران ترجع إلى عام ١٩٧٩، عندما كان ميتران يشغل منصب السكرتير العام للحزب الاشتراكي الفرنسي، حيث ذهبت لإجراء مقابلة صحفية معه، فقال لها في نهاية المقابلة: أنت لا تتحدثين إلا عن السياسة، ألا تحبين الحياة، وتعترف كريستينا أن علاقتها مع ميتران استمرت طوال مدتي الرئاسة اللتين أمضاها في الحكم، وفي إحدى المرات التي قام فيها ميتران بزيارة رسمية للسويد، دعا كريستينا وابنها «فانا» للانضمام إلى الوفد الرفاق له، وتقول كريستينا إن بعض الحاضرين سألها عن بكون هذا الطفل، فهز كتفيه مريحا عن عدم معرفته به.

وتذكر كريستينا أنها فضلت اتباع استراتيجية الصمت طوال هذه السنوات، لكنها تؤكد أن «فانا» هو ابنها من فرانسوا ميتران.

### اعترافات زوجة

أما أرملته دانييل ٧٢ عاما، فقد قدمت كشف حساب لزوجها وكيف أصبحت تتقبل خيانتها المستمرة بصمت، وأصدرت سيرتها الذاتية وقالت فيها: لقد تزوجت من رجل بارع في غواية النساء، وكان على أن اتصرف، ولقد بقيت معه لأكثر من مختلف، ولم تكن أعلم ملة أبداً..

ونضيف قائلة: فرانسوا ميتران كان زير نساء، وتروى كيف أنها وجهت الدعوة إلى عشيقته أن ييجو وابنته منها مزارين للمشاركة في مراسم الجنازة في يناير ١٩٩١، وتبرير ذلك قائلة: هذا ما كان يريد، وعاشت ابنته من عشيقته في نهاية الراسم لأنها ابنته.

ونضيف قائلة: إنهما كنقطة ما، ولقد أحبها فرانسوا بشدة وهي - أي ييجو - محبوبة جدا.

وقالت إن ميتران كان يغيث دائما في حملاته السياسية أو يغيث مع العديد من الأزواج الفرنسيين مع النساء الصغيرات، وتؤكد أنها كانت حذرة من سنان، وتقول إنهن لم يفسدن علاقتها بزوجها، ولقد كنت أنزعج ولكن ليس أكثر من ذلك ■

الشديد بالنساء الجميلات، خاصة الممثلات أمثال صوفى مارسو، وجاكلين بيسيه، وجوليان روبرتس، وجوليان بينديش وغيرهن.

وبعد وفاته أيضا ظهر كتاب جديد لصديقه «جورج مارك باناس» يحمل اسم «الوجه الآخر لميتران»، ويكشف فيه الجوانب التي لا يعرفها الكثيرون عن حياة الرئيس ميتران العاطفية، ويقول جورج في كتابه: إن الرئيس الراحل كان إذا دخل مطعمًا في أي مكان عام يبحث بعينه عن المرأة. فإذا لفتت نظره واحدة معينة، أخذ يسأل عنها وعن سننها وعن حياتها الخاصة، وينتظر أي فرصة للتعرف عليها.

### صورة المرأة

ويضيف قائلا: إن ميتران اعترف له في مناسبات عديدة أن المرأة التي تجذب انتباهه هي المرأة الناضجة التي يتراوح عمرها ما بين الثلاثين والأربعين، لأن هذه هي السن المثالية للمرأة التي تكون قد نضجت فيها عاطفيا وفكريا، كما كان ميتران يفضل المرأة ذات الشعر الأسود التي لا تضع المساحيق على وجهها، ولا تتحلى بالكسورات كثيرة، لأن الشقراوات - في نظره - لا يصلحن سوى للمتاحف والمجلات، كما كان ميتران يفضل النساء الجسولات للعامة. أو على العكس للممثلات الشهيرات، لكنه لا يميل إلى الارتباط بالراقصات أو عارضات الأزياء.

ويضئ المؤلف في كتابه ليقول: ومن خلال الصورة التي رسمها ميتران للمرأة التي تلتفت نظره، رسم في مخيلته صورة للمرأة التي تشبه والدته الراحلة «إيفرين لوران» التي توفيت عام ١٩٢٦ في الأربعينيات من عمرها، وظلت صورتها وهي في هذه السن مطبوعة في مخيلته لا تفارق، وتطيق ذات الصورة على زوجته «دانيال»، ومن بعدها على «آن بانجو» والدة ابنته مزارين التي اعترف بها في أواخر أيامه. فكهن نساء، جميلات نوات شعر أسود يمتدنان باليساطة والنشاط والتحف الشديد عن علاقتهن به.

### عشيقته الخلل

وإذا كان ميتران قد كشف عن السر الأخير في حياته وهو الفتاة مزارين، فإن مسلسل الكشف عن حياته المخصص لم يتوقف، حيث ظهرت عشيقته الخلل «أوكريستينا» الصحفية السويدية التي أعلنت عن نفسها بعد خمسة أشهر من وفاة ميتران، وكشفت عن أن علاقتها الخفية به استمرت طوال ١٤ عاما تقريبا.

# دانييل ميطران: زوجي كان زير نساء!

## العلاقات النسائية الخاصة

للسياسيين ليست حكرًا على

الرئيس الأمريكي بيل كلينتون وحده،

بل إنها تكاد تكون حالة عامة في

الولايات المتحدة وأوروبا، لكن حالة

الرئيس الفرنسي الراحل فرانسوا

ميتران حالة خاصة جدا، بعد أن

تحدثت عدة كتب عن غرامياته

ومواصفات النساء اللاتي يفضلهن،

إضافة إلى الكشف عن ابنة غير

شرعية اعترف بها في أواخر أيامه،

وابن غير شرعي ظهر بعد وفاته.

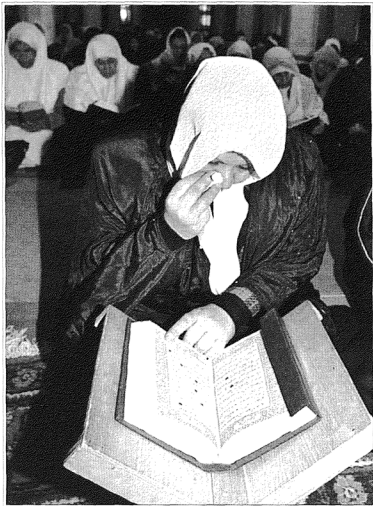
إعداد: محمد عبد الخالق

أربعة عشر عاما قضاهما الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران رئيسا لفرنسا، سنوات لم تكن سهلة أو واضحة للجميع، فبعد أن تمكن من قلوب جميع الفرنسيين ونافس مكانة شارل ديغول لديهم، واعتبره الجميع رجل السياسة الأول، كثرت الشائعات التي تعرضت إلى ماضيه السياسي والشخصي على السواء في آخر أيام حكمه، واستمر مسلسل الكشف عن فضائحه ميتران الجنسية حتى بعد وفاته.

فقد ارتبط اسم الرئيس الراحل فرانسوا ميتران بأسماء عدد كبير من النساء، ففي أواخر حياته ظهرت له ابنة غير شرعية هي «مزارين» التي تبلغ من العمر عشرين عاما، اعترف بها لوسائل الإعلام المختلفة، وبعد وفاته اقترنت الصحف والمجلات الفرنسية

ملفات خاصة عن حياة فرانسوا ميتران تعكس ولعه

تتداول مصادر رفيعة المستوى في واشنطن وعدد من العواصم العربية والغربية تقارير سرية تزعم أن الأردن على وشك الانضمام لاتفاقية التعاون الاستراتيجي بين إسرائيل وتركيا، وذلك في إطار خطة أمريكية لإعادة صياغة خريطة الشرق الأوسط الجديدة، وتتضمن الاستراتيجية الجديدة إقامة كيان جديد يسمى المملكة المتحدة يضم كلا من الأردن وفلسطين وسوريا والعراق تحت الراية الهاشمية.



■ سيدة عراقية لا تمتلك غير الدموع وكتاب الله... تضربها للخلاص من الأزمة

خطة أمريكية لرسم خريطة جديدة للشرق الأوسط

# أمريكا تتأهب لضرب العراق

« المستشرقون » رسموا الخطة الكاملة!

وفي هذا الإطار تتأهب الولايات المتحدة لتوجيه ضربة عسكرية للعراق بدعم من الأردن وتركيا وإسرائيل وكشفت مصادر موثوقة أن الولايات المتحدة اكملت حشد قواتها الجوية ورفق من الكوماندوز في وادي الأزرق الأردني، وفي قواعد بحرية وجوية إسرائيلية. وقالت المصادر إن واشنطن لجأت لعمان وتل أبيب بعد أن رفض عدد من دول مجلس التعاون الخليجي مبدأ ضرب العراق وتقديم تسهيلات إضافية للقوات الأمريكية وكشفت المصادر «للاهرام العربي» أن الهجوم الأمريكي سيشمل بعض القصور الرئاسية العراقية، وبعض المواقع التي يرفض العراق فتحها أمام فرق التفيتش الدولية، وتشكلت لهذه الضربة المتوقعة غرفة طوارئ، تضم ضباطاً أمريكيين وإسرائيليين، وقد تسلمت إسرائيل بالفعل دفعة مبدئية من طائرات (إف - ١٥) المتطورة قبيل موعد تسليمها المقرر، مقابل موافقتها على استقبال حشود وتعزيزات وأسلحة أمريكية جديدة في قواعد «عوفدا» و«ديمون» الجوية في اللقب وقاعدة أسنود البحرية، في الوقت نفسه الذي استقبلت فيه منطقة اللقب مؤخراً عدداً من طائرات النقل الأمريكية العملاقة، وخمس قطع بحرية تابعة للأسطول السادس الأمريكي من بينها حاملة الصواريخ «توما هوك» وخلال ذلك بدأت إسرائيل تستعد لمواجهة أية ردود فعل عراقية، بتوزيع الاقنعة الواقية من الغاز وتحضير الملاجئ، وتأهيل قواعد الصواريخ اعتراضية من طراز جيهتس ٢٠١، وباتريوت وإعدائهم لاحتمال تعرض إسرائيل لعملية الإسرائيالية لأي ضربات عسكرية عراقية كما أنهت إسرائيل عملية إعداد قواعد الصواريخ الباليستية من طراز أريحا ٢٠١ والتي يتراوح مداها ما بين ٩٠٠ إلى ١٥٠٠ كيلو متر للمشاركة في ضرب أهداف عراقية. وتشير المصادر إلى أن واشنطن تسعى لإحداث تقدم في المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية، لإنشغال الرأي العام العربي، وتخفيف حدة معارضة الدول العربية لضرب العراق، وطالبت واشنطن من السلطة الفلسطينية رسمياً بتأييد موقفها من العراق، إذا أرادت أن تحصل على تنازلات من إسرائيل وإنجاز بقية مراحل الانسحاب المنصوص عليها في اتفاقيات أوسلو.

وقالت التقارير إن الاتفاقيات العسكرية التي وقعها الأردن مع إسرائيل في مجال تطوير مقاتلات الفانتوم والتعاون الاستخباري،

## خواطر عربية

يبدو لنا على أبواب أزمة بين الصحافة المصرية والحكومة مالم يوضع ترتيب القوانين، بجماعة قمع الحريات في حجمهم الحقيقي، فقانون الشركات الجديد الذي أصدرته الحكومة، وإسقاطه لجلس الوزراء الحق في رفض تأسيس الشركات وعدم جواز الطعن في قراراته، مثل هذا القانون هو مؤشر لبدائية حكومية للانقلاب على حرية الصحافة في مصر بتقييد حرية إصدار الصحف.

في عام ١٩٩٤ ابتلى الصحفيون بالقانون ٩٣ لسنة ١٩٩٥ والذي كان يبيح حبس الصحفي احتياطياً على ذمة جرائم النشر. ومع مطلع العام الجديد ررق الصحفيون بقانون الشركات السامعة ليعود التوتر إلى الوسط الصحفي المصري الذي بدأ وكُنْ عليه أن يواجه أزمة مع الحكومة مطلع كل عام جديد.

إن ما يحدث الآن من تعديلات في أشكال الإصدار الصحفي من صحف قومية وصحف عربية وأخرى يرخض أجنيبة، مثل هذا التمدد لا يغير بالضرورة عن اتساع هاش حرية الصحافة لكن يعبر عن محاولة القفز فوق القوانين التي تحد من إصدار الصحف. قد تكون الصحف التي تحصل على تراخيص من الخارج لها سيادتها الكثيرة لكن الحل والعلاج لا يكمن بمنعها من الصدور أو بسن قوانين جديدة تعيد من حرية إصدار الصحف، لكن العلاج الحقيقي يكمن في البحث عن السبب الرئيسي للجوء المصريين إلى دولة أجنبية ليحصلوا منها على التراخيص بإصدار صحفهم وتوزيعها في مصر لقد تزداد إن هناك نحواً من ١٢٠ إصداراً مسجلاً من قيرص وهو رقم كبير ويحتاج إلى تصفية، والطلب الآن من نقابة الصحفيين أن تنقي الوسط الصحفي من الماويلين والتجار، والصحافة المصرية إجمالاً تحتاج إلى مراجعة شاملة، فالجميع مع حرية إصدار الصحف بكافة أشكالها ولكن السؤال من يصدر التراخيص؟ ومن هو مالكه؟ فمن تزداد صحافة مصرية يصدرها صحفيون مصريون وليس تجار مخدرات.

الغرب أن الحكومة المصرية التي تعطي أوسع الحريات للاقتصاد، هذه الحكومة تغلق الباب بالصفة والمفتاح الآن أمام الانفتاح الصحفي الذي هو جزء أساسي من الانفتاح السياسي.

نخشى أن نقول إنه في ضوء الخريطة القائمة أن الصحافة القومية ستقل تعالي من قهر مهني والحزبية من جمود الأحزاب وفقدانها لروحها السياسي، أما الصحافة المستقلة فستقل مثل بعض الأحزاب في مصر محظورة ولن تكون أسعد حالاً منهم، فهي في بيئتها ذات الرخصة الأجنبية ستقل مؤثرة وموجودة لكنها محرومة من الشرعية.

تبقى ملاحظة أخيرة نرجو من الدكتور الجيزي رئيس الوزراء الذي يحمل على كاهله أعباء، كثيرة أن يحيل ملف هذا الموضوع إلى وزير الإعلام ليت فيه، وفي اعتقادي أن الوزير صفوت الشريف سيجد الحل المناسب فهو أكثر من غيره على فهم الحقيقة، ولذا كان الرئيس مبارك قد اتصرت لحرية الصحافة في معركتها الأولى فإنه بالتأكيد سينجح كذلك لحرية الصحافة في معركتها الحالية.

إحسان بكر

## خطة أردنية

## إسرائيلية لإقامة

## «المملكة المتحدة»

## وحذف الدولة

## الفلسطينية



بماض



نيتياهو

كانت المرحلة الأولى لاتصمام الأردن لاتفاقية التعاون الاستراتيجي بين إسرائيل وتركيا وذلك بدعم من الولايات المتحدة تمهيداً لبدء تنفيذ مشروع الهلال الخصيب الذي يمثل الحلم الكبير للعرب الأردني، ومن جهة أخرى تطويق سوريا من كل الاتجاهات في إطار سياسة الاحتواء المزوج، ومن جهة أخرى لإضعاف النفوذ الإيراني في المنطقة.

وتذكرت التقارير أن من أهداف الولايات المتحدة من تشكيل التحالف الجديد إحياء تحالف مضاد للتحالف المصري - السعودي - السوري المثير للقلق الأمريكي. وفرض الهيمنة الأمريكية - الإسرائيلية على البحر الأحمر، بالإضافة إلى خلخلة التوازنات الاستراتيجية في المنطقة، كما تشمل الأهداف الأمريكية من هذا التحالف منع إقامة الدولة الفلسطينية، والضغط على الفلسطينيين للقبول بصيغة الكونفدرالية مع الأردن، أو ضم الضفة الغربية للأردن بقوة.

وزعمت المصادر أن التنسيق الأمريكي مع الأردن وإسرائيل قطع مراحل متقدمة تبلورت في إقامة كيان يسمى المملكة المتحدة تضم كلا من الأردن وفلسطين وسوريا والعراق. ولهذا الغرض تم تشكيل فريق عمل أردني - إسرائيلي لمتابعة تنفيذ هذا الاتفاق، ويضم الجانب الأردني شخصيات رفيعة المستوى، بينما يضم الجانب الإسرائيلي إيل شارون ووزير البنية التحتية وإسحاق موروخاي وزير الدفاع وأمنون شاحاك رئيس الأركان، ويعقد الفريق اجتماعات دورية كل ثلاثة شهور.

وكشفت المصادر أن المجموعة التي وضعت أسس هذا الكيان يطلق عليها «المستشرقون» وتضم الدكتور دوى جولد وأشيد سسار خير الششون الأردنية والبروفيسور يعقوب شمعونى والدكتور بوال ياغور المستشار بوزارة الخارجية والدكتور بحر قبل درور الخبير في الشؤون الاستراتيجية.

وقد تمكنت إسرائيل من الحصول على تأييد الولايات المتحدة الأمريكية للفكرة. وبدأت بالتنسيق مع

الأردن في اتخاذ الخطوات التمهيدية لإصامه والتي تشمل دعم العناصر الرافضة لقيام الدولة الفلسطينية، ودعم العناصر المؤيدة لقيام اتحاد كونفدرالى مع الأردن داخل السلطة الفلسطينية كمحمود عباس (أبو مازن) - أمين - اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وفصل الحسينى مسئول ملف القدس، وجهاء، وأعيان الضفة الغربية المؤيدين للأردن، كما تشمل الإجراءات التنفيذية العمل على إضعاف النزعة الاستقلالية لدى القيادة الفلسطينية، ومنع تطوير فكرة الحكم الذاتي أو تحويلها إلى كيان فلسطيني مستقل.

واتفق الجانبان الإسرائيلي والأردني على أن مسألة ضم سوريا للكيان الهاشمي ليست عاجلة التنفيذ ويمكن أن تتم بعد السيطرة على العراق والأراضي الفلسطينية.

وتؤكد المصادر أن المخابرات الأمريكية تسهل مهمة الأردن في العراق وتدعم اتصالاته مع العشائر والقبائل العراقية لضمان ولائها وإقناعها بالمشروع وتأمين مصالحها. ■

## الأردن يدرس

## الانضمام لاتفاقية

## التعاون الاستراتيجي

## بين إسرائيل وتركيا



## ١. ممدوح البلتاجي وزير السياحة المصري لـ «الأهرام العربي»:

# على الرغم من الأقصر : مصر فوق المنافسة.. وغير قابلة للمنافسة



هذا موعد مؤجل! وهذا حوار تدخلت يد الإرهاب السوداء - مباشرة - لتأجيله، بل ولنقل موقع إجرائه من الجزر البريطانية إلى أرض الكنانة! فعند بدء زيارة الدكتور ممدوح البلتاجي إلى لندن في نوفمبر الماضي، أقام له السيد عادل الجزار - سفير مصر في بريطانيا - حفل عشاء، حضره وجهاء الجالية المصرية، وأعضاء الوفد الكبير الذي اصطحبه وزير السياحة لحضور سوق السياحة الدولية التي تعقد سنوياً في «إيرلزكورت». وجاءت جلستي إلى جواره على المنضدة رقم واحد، ورحلت تبادل معه حديثاً طويلاً، وأنقل إليه ملاحظات وانطباعات عن الأداء الوزاري السياحي المصري، وكيف نراه عن بعد يتحرك وينجز في الوطن، ثم كيف نراه عن قرب بتأثيراته وإسهاماته في السوق البريطانية «ثاني سوق أوروبي مصدر للسياح إلى مصر - ٣٦٢



وزير السياحة المصري يتحدث إلى مساعد رئيس تحرير الأهرام ومدير مكتب بريطانيا

ألف سائح في الأشهر التسعة الأولى من عام ١٩٩٧». كانت الشموع تعكس ضيائها على وجه الرجل في القاعة الرئيسية لمبنى السفارة المصرية الأثرى، الذي كان مقراً - من قبل - للورد بيوت - رئيس وزراء بريطانيا «قبل اختراع حكاية ١٠ داوننج ستريت» - وكان حواراً مليئاً بالحماس، وينطلق إلى المستقبل، وكنت أناقش معه فكرة كيف تحول العمل السياحي التنفيذي على يديه من عمل فني، إلى عمل سياسي.. ولم نشعر بالوقت، إلا عندما رأينا ضياء

الشموع يهتز، وقد أوشكت على الذبول، إلا عندما دعانا السفير المصري لتناول الشاي في القاعة الخارجية.. فاتفقنا على أن نلتقي ونكمل حوارنا بالفندق في اليوم التالي وفي اليوم التالي كانت الواقعة التي فرضت على الرجل جدولاً يومياً خرافياً، ظهر بمقتضاه على شاشات العشرات من محطات التلفزيون في اللقاءات التي نظمه مكتب السفير والمكتب السياحي المصري، وبدأ يحارب معركة ميؤوس منها في نظر البعض، إلا أنه نجح بطريقة يصعب تفسيرها على الأقل في وقف التدهور. على أية حال، ولأنني لا أحب الجمل السياسية أو المهنية الناقصة، فقد وجدت نفسي مدفوعاً إليه في بداية أيام إجازتي السنوية بالقاهرة، ليشملني - بكرم - وليبدي هو الآخر رغبة لاستكمال الجملة الناقصة بيننا، ففعلناها، رغم أنف الإرهاب!! وهنا نص الحوار:

حوار يكتبه : د. عمرو عبدالسميع عسة : حسام دياب

يا دكتور بلتاجي... دعنا نبداً بداية صاخبة... هل انتهت السياحة «إلى» والسياسة «في» مصر؟

قبل أي شيء... يا دكتور عمرو... بدايتك ليست صاخبة بالقدر الذي تتصوره... فلقد لاحظت... خلال وجودي الدولي في سوق لندن... إبان حدوث واقعة الأقصر في نوفمبر للمقنسي... أو في الزيارة الخاطفة التي قمت بها لكل من باريس وفرنكفورت... في ديسمبر الماضي... أن بعض منظمي الرحلات السياحية أقصدا وصرحوا بوجهات نظر تؤكد أن السياحة إلى مصر لن تعود قبل عامين

لقد قيل لي... تحديداً... من أن فلوب... وأنت تعرف قيمته كحادث أكبر منظمي الرحلات السياحية في بريطانيا... سيدي الوزير... حاول تنسى... لمدة عامين!!

وأجبته... أسف لا أستطيع أن أنسى... وعلى ماذا بنيت مقولتك، بانك لا تستطيع أن تنسى لعامين؟

إن أردت أن أقول: إن سؤلك الأول عن البداية الصاخبة... كان يعكس جساماة التغطية الإعلامية الأجنبية التي تعرضت لحادث الأقصر... التي تعين أنت في إطارها بالخارج... وكان يعكس... أيضاً... مقولات ردها وصرح بها فنيو صناعة السياحة في عاصمة كبرى مثل لندن.

ولجأتي على أن فلوب... ولجأتي عليك أيضاً... لم تات من فراغ... وحرصت على أن أجعلها بعيدة عن التهويل... كما حرصت على جعلها بعيدة عن التهوين... نحن لا نستطيع أن نهب من آثار حادث الأقصر لعدة اعتبارات:

١. التوقيت: فقد تم هذا الحادث ثلث آخر... في أقل من شهرين «واعتني حادث ميدان التحرير بالبيع أيضاً... والذي قتل بحرق فيه تسعة المائ أحياء... أمام المتحف... بعبارة أخرى... حدث نوع من المراكمة في حيز زمني بسيط.

ومن حيث التوقيت أيضاً... فقد تم حادث الأقصر قبل بدى عملية الترويج للوسم السياحي المقبل «الذي يبدأ... عادة... في أكتوبر/نوفمبر».

٢. الموقع: لأول مرة تحدث جريمة في الأقصر... ومن حيث الموقع... كذلك... حدثت الكارثة أمام معبد حتشيسوس... وما ارتبط به من حدث أوبرا عايدة... والسمعة العالية التي تحققت لحصر عبره.

٣. الجسديات: لا يجب التهوين من الجسديات التي استهدفت في هذه الجريمة «التي ليست لها سابقة في تاريخ السياحة العالمية»... فالجسديات المستهدفة... تتمتع إلى أهم الأسواق الرئيسية للمصدرة للسياحة إلى مصر.

٤. الأسلوب العملياني: من حيث التمثيل بالجنث... وهو ما لم يكن مغرؤفاً... على الإطلاق... في مصر... وما ترتب عليه من نزعته خاطئة... وربما مغرضة... لتشبيه مصر... بدول أخرى في المنطقة... تشهد مثل هذه العمليات... وبهذا الأسلوب... بشكل منظم ويتقاطر سريعا.

٥. التغطية الإعلامية الدولية: التي جاوزت ما يمكن تخيله في إثارة الرعب لدى المتقنين وما يمكن السماح به... من الناحية المهنية الإعلامية التقليدية... التي تقضى بأن حدثاً ما يتم تناوله... خلال فترة... ثم تنتهي قيمته الخبرية... وتنقل أجهزة الإعلام بعد ذلك إلى الحديث فيما استجد من وقائع على اتساع خريطة العالم كله.

لكن ما نراه... الآن... هو أن أجهزة الإعلام الدولية... بعد مضي شهر ونصف الشهر... ما زالت تتناول الحادث... وكأنها تسعى لتكريس حالة الخوف من المقصد السياحي المصري.

نعم... لا يجب «التهوين»... لأننا يجب أن نحترم عقل الرأي العام المصري... وأيضاً يجب أن نحترم عقل الرأي الدولي الذي يتابعنا... ويتابع تصريحاتنا... المانعصر التي بنيت عليها إجابتي من أن فلوب... فهي مرتبطة بمعنى وحيد... هو ضرورة عدم «التهويل»... إذ إن هناك عناصر كثيرة للغاية تجعلني أشعر بالثقة العميقة في الوطن... وبالطاقة المعينة في المقصد السياحي... وأنا... بمجموعة من المؤشرات والأحداث والتطورات... ادعو إلى التنازل الموضوعي وعدم التهويل... وهي التي يمكن تلخيصها في:

#### للتنازل أسباب

١. حقيقة إن الإبراهيميين «مرتكبوا الحادث» تم القضاء عليهم... شرطيًا... في ساحة أو موقع الحادث.

٢. موقف الشعب الأقصري «وهو جزء» من نسج الشعب المصري... الذي مرع لمعاونة الشرطة في التعرف على مخبأ الإبراهيميين... وهرع إلى مطاردتهم... وهرع إلى التبرع بالدماء لنجدة الضحايا في موقع الحادث.

٣. لا يجب التهويل... ثالثاً... للإدارة الحازمة اللازمة... التي قام بها الرئيس مبارك... حين انتقل في اليوم التالي مباشرة لموقع الحادث... واتخذ مجموعة من القرارات... فيها ملامح القيادة الشجاعة التي تعويناها... استخلاصاً من تحقيق أجراه في الموقع وعلى الطبيعة... فكانت التعديلات الأمنية على المستوى المركزي... ثم على المستوى المحلي... ومن ضمنها قرار ضم شرطة السياحة إلى شرطة الآثار... وهو قرار صائب... لأنه يحقق مرونة أكبر... وقدرات تعامل أوسع... وتسليحاً أرقى... وتدريباً أرفع مستوى... يعني شبكة اتصال إدارية أكثر تطوراً... لأنه... بالفعل... لم تكن شرطة الآثار على هذا المستوى... وقتل الممثلون الأربعة لها في مواقع الحادث.

وفوق هذا... كان القرار بتكوين لجنة أمنية عليا... تعرض خطة جديدة بإمكانات جديدة... وبفكر أمني جديد... وتعرض مباشرة على الرئيس... بعبارة أخرى... كان هناك إدارة بالغة الحسم والقوة... في هذا المجال... لأن الناحية الأمامية بعد الحادث كان هو الأساس دون شك.

٤. اتخاذ الحكومة المصرية لمجموعة من القرارات «في لقا»... هو الأول من نوعه بعد الأزمات المتكررة التي

تعرضت لها السياحة المصرية منذ عام ١٩٨٦... بين ممثلي هذه الحكومة... وممثل القطاع السياحي الخاص.

لقد بحثت الحكومة... في هذا اللقاء... أوراق العمل القادمة من وزارة السياحة... وممثل القطاع الخاص... بشأن كيفية المواجهة... واتخاذ القرارات التي تتفق مع ضرورة المواجهة... سواء من حيث تخفيف الأعباء... على

### يقيل لي من أذكبار منظمي

### الرحلات السياحية في بريطانيا:

حاول تنسى... فقلت له: لا أستطيع

أن أنسى وهذه هي الأسباب:

نسبة الإشغال في سيناء... إبان أعياد الميلاد... وصلت إلى ٦٧٪... مما أثار

دعشة أكثر الخبراء تخصصا.

السياحة العربية... في فكرنا

واستراتيجيتنا... هي الأجدر بالرعاية!

أرفض أن أنسى فكر «المؤامرة في تفسير

حادث الأقصر ونتابعه... حيث تغلنى

من تأثيره جميع الأطراف التي تعيش

معنا في الشرق الأوسط.

القطاع السياحي الخاص الداخلي... بحيث يستطيع مواجهة التزاماته مع الشركاء الأجانب... أو تخفيف الأعباء على شركات الطيران العاراض... وتخفيض الرسوم غير التنافسية التي كانت قائمة... أو إلغاء رسوم التفتيشات لتخفيف أعباء الرحلة على المسافرين... أو استحداثا لعملية إعادة التأمين... عندما يكون السائح مؤمناً عليه.

إن هناك حزمة من القرارات والإجراءات



دعنا - يا دكتور بلتاجي - نرسم بورتريها بقيقا لوضع السياحة الآن، من حيث نسب الإنشغال، وحجم التدفق السياحي على البلد؟

دعنا - يادكتور بلتاجي - نناقش فكرة المؤامرة، وأن مبالغة وكلاء وشركات السياحة في الخارج في رد الفعل تأتي بناء على تحريض من لوبي يهودي مؤثر وفعال؟

دعنا - يادكتور بلتاجي - نناقش إمكانية أن تملأ السياحة الداخلية المصرية، والسياحة العربية الفراغ، إلى حين الاستعادة الكاملة لزامم الأهرام؟

أولا: فيما يتصل بنسب الإنشغال الفنيقي - وبصورة تدعو إلى دهشة أكثر الخبراء - تخصصا -

حققت نسبة الإنشغال في أعياد الكريسماس في شهر ديسمبر، وهو قمة ونزوة الأثر المروع للتنازل الإعلامي الحدث - وهو أصلا حادث بشع - أرقاما ممتازة، وبلغت 70٪ في منطقة سيناء، وهذه نسبة تفوق المعدل المتوسط لنسبة الإنشغال في أية دولة سياحية كبرى.

بل وفي الأقصر نفسها ارتفعت المعدلات من ٧٠ ٪ - بمعدل الحوادث، إلى ٢٤ ٪ - ٢٥ ٪، وفي وقت الكريسماس، وفي القاهرة كذلك.

هذه - إذن - حقيقة موضوعية، لكن لأننا «موضوعيون» جدا، ولأننا «واقعيون» جدا، فقد كنا نعرف أن مؤشرات هذه الفترة، رغم الإيجابية الشديدة لهذا التدفق، وما يترتب عليها من نتائج أولها قيام السائح نفسه بتشكيل حلقة واسعة من الاتصال والتعريف والترويج للمقصد السياحي المصري، وهو ما يتنامى ويكبر مثل كرة الجليد، مع كل إضافة. كنا نعرف أن مؤشرات هذه الفترة مؤقتة، وأن هناك انخفاضا مفاجئا سيحدث بعد الأعياد، وحدث بالفعل - هذا الانخفاض.

ولكن تكون واقعيين - كذلك - يجب أن نضع في اعتبارنا أن جزءا معتبرا من الانخفاض الذي حدث، يرجع إلى رد الفعل غير المفهوم، الذي صدر من بعض منظمي الرحلات في الخارج، والمتمثل في إجبار السائحين على إنهاء رحلاتهم، أو إجبارهم على عدم الذهاب، وهو ما بدأ يشهد تغيرا، وإعادة نظر - مؤخرا - وبجيت أعادت كبريات الشركات، ومنظمو الرحلات السماح بإبراج مصر في البرامج مرة أخرى والسماح لرغبي السفر بأن يسافروا.

وحد - حسالا - في كلام سيباتيك حكاية «الإجبار»، هل يمكن اعتبار هذا الإجبار تأكيداً لفكرتي عن نظرية المؤامرة؟

سوف أتى إلى نظرية المؤامرة تفصيلا عند مناقشتي للعصر الثاني في سؤلك.

لكن بشأن عودة إبراج مصر في البرامج، أو «الرجوع إليها»، فانا أعزو ذلك إلى منطق قوي جدا، واجهت به كبار منظمي الرحلات، الذين تربطنا بهم

سياحية حديثة، يتعد فيها المنتج السياحي المصري، الذي لم يعد مجرد آثار، ومن ثم أصبحت هناك إمكانية لتكرارية الزيارة إلى مصر، يتعد هذا المنتج «سياحة الشواطئ» - سياحة المؤتمرات والمعارض - السياحة العلاجية - السياحة البيئية - وسياحة السفاري - وسياحة البحيرات النوبية - بالعربي أصبحت مصر منتجا جديدا يحدد شرائع جديدة. الاستثمارات الضخمة التي وضعتها الدولة في البنية الأساسية بهذه المناطق الثانية، والاستثمارات الضخمة التي وضعها القطاع الخاص هناك، خلقت لمصر أدوات حقيقية، وعناصر حقيقية لصناعة السياحة.

٦ - لا يجب التهويل - كذلك - من حاد الأقصر وأثاره، لأن الدولة المصرية تبنت خطة تشييط وترويج وتسويق سياحي معاصر، لم تكن قائمة من قبل، ونفذت على مستوى واسع، بحيث أصبحت نرى دعاية للمقصد السياحي المصري في أوسع وأقوى وسائل الإعلام الدولية تأثيرا، بما جعله حيا في وجدان الناس الذي يشاهدون ويقرأون عناصر هذه الحملة الدعائية الكبرى.

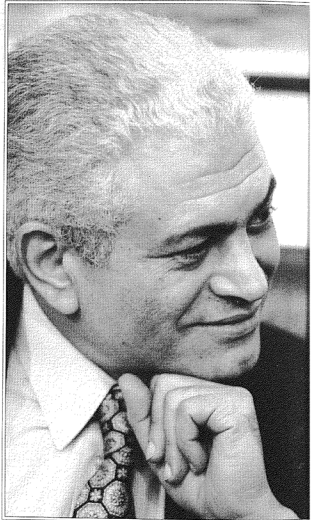
٧ - ثم لا يجب التهويل - أخيرا - لأن مصر يحكم موروث ثقافي فريد، غير قابلة للمنافسة، بل هي فوق المنافسة، وتظل زيارتها حلما متجددا في وجدان الناس في كل مكان، وبالتالي فهي مقصد لا غنى عنه، والطلب عليه غير مرن، حيث لا توجد آثار الحقيقة الفرعونية البديعة في أي مكان آخر في العالم، بالإضافة إلى أن سياحة الآثار تشكل ٢٠٪ من حركة السياحة العالمية، فضلا عن أن مصر تملك إمكانية التوزيع (PACKAGING) للبرنامج السياحي، ليجمع بين الموروث الثقافي الفريد، وبين أنماط سياحة أخرى.

## ما أحلى الرجوع إليها

لعل أول مخرج للآزمة التي تعيشها صناعة السياحة المصرية - بالإضافة إلى الجهد المتواصل الذي بذل ويبدل منذ كارثة الأقصر - هو أن نكون واقعيين. ولكي نكون واقعيين أريد أن أناقش - معك - ثلاث نقاط حاكمة، ومطالب حوار ملحة، بشأن السياحة اليوم هي:

المروسة، والمتوازنة التي حددت فترة ثلاثة أشهر للتنفيذ، وفي هذا رسالة واضحة للعالم، بأن لدينا ثقة في المنتج السياحي المصري، ولأننا نتحرك - بسرعة - لعودة الوضع الطبيعي لحركة السياحة إلى مصر.

٥ - لا يجب التهويل كذلك، لأننا حين نستعرض دقاتر السياحة المصرية، نجد أن تطورات بالغة الأهمية، لحقت بها في خلال الفترة الأخيرة، وهي



■ ادعوكم للتفأل القائم على منطق

التي بدأت منذ ١٥ عاما، حين نزح رأس المال المصري للاستثمار السياحي خارج الوادي، وبالتالي تم تعمير كل المناطق البديعة الموجودة في سيناء، وفي البحر الأحمر، التي تمثل - الآن - مجتمعا سياحيا واقتصاديا قويا.

السياحة المصرية أصبحت صناعة، ومصر التي كانت مقصدا لزيارة النخبة الثقافية الأجنبية مرة واحدة في العمر، تحولت لأن تكون دولة ذات صناعة

علاقة مشاركة في رحلات خاطفة في ثلاث محطات رئيسية، سواء في لندن أو باريس أو فرانكفورت. وعلاقة للمشاركة تعني النفقة المتبادلة والتفهم المشترك، فجناح في خلق صيغة مشاركة برأس المال والاستثمار مع منظمي الرحلات منذ عام ١٩٩٤، وكانت صيغة جديدة لأنها نقلت منظم الرحلات من تاجر برامج يسمى لإحضار أفواج سياحية إلى مصر، إلى شريك في الاستثمار.

كان منطقنا شديد الوضوح، وعلاقتنا القوية مع الشركات ومنظمي الرحلات، سمحت بأن نظرحه عليهم، وكان يعتمد على أفكار من طراز: إن أحدا لا يملك المصادرة على حرية البشر، ولا يملك أحد أن يأخذنا في الاعتبار الحقيقة المفهومة، عن أن العنف ظاهرة دولية، وإن أحداثنا عديدة تستهدف السياحين «بوصفهم سائحين»، حدثت في عدد من دول البحر المتوسط والدول السياحية الكبيرة، ولسنا في مجال تكرار وتعدد هذه المناهج، حيث كانت هناك حجج تقال عن أن مصر هي الدولة الوحيدة المنفردة التي تستهدف فيها السائح بوصفه سائحاً.. بينما كان السياحون مستهدفين في تركيا من الأكراد، وفي أسبانيا من الأيكا، وفي إسرائيل لأسباب أيديولوجية وسياسية.. إسرائيلية.. وفي المغرب.. وفي هايتي.. وفي

جاميكيا لذات نوع الأسباب. ومن هنا، وبناء على هذا المدخل، كنا نقول لمثلي هذه الشركات: إن المنطق الذي يطرحونه غير مقبول، مهين، وغير مقبول.. حتى.. من الفكر السائد في البيروقراطيات الغربية، والاعتماد على حرية الاختيار، وحرية القرار.. وبالتالي أعادت بعض الشركات ومنظمي الرحلات السماح بفتح باب الحجز، وهو ما بدأ بالفعل.

ثم هناك عامل آخر ضغط لإحداث التحول، وهو التمثيل في القرار الفردي، لأن هناك نسبة من السياحة فردية لا تمر عبر الكاتريلات، أو الكتل الاقتصادية العاملة في مجال السياحة.

ومع ذلك فممازنا في أوائل يناير «وقت إجراء الحوار»، والوقت مبكر جداً، كي نجسري رصداً صحيحاً للتدابير الكاتلة للسفوفين إحصائياً الآخرين «التلف في التحرير، واللعب في الأصغر..» مارال الوقت مبكراً، وإن يتبدل الرصد إلا مع الكالوجيات التي ستتمدد الموسم المقبل.

ومن أجل هذا ففتح في حالة طوارئ، مهينة، كي نتجاش استمرار إسقاط مصر من البرامج، وحذفها من جهاز الحجز، الكمبيوتر المركزي، كما حدث في إنجلترا على سبيل المثال.

ونأتي للنقطة الثانية في سؤالك الكبير، وهي النقطة «بنظرية المؤامرة» وأنا أعتقد أن أي تفكير عقلي ومنطقي لا يجب ابتداءً أن يستبعد أي اعتبار في تقسيم ما حدث. عقلياً لا يجب أن تستبعد، ولا يجب أن تميل، وإنما يجب عليك أن تتفحص وأن تدرس، ومن ثم لا

حجاب ذهني يؤثر على حرية التفكير. فخذ يرى البعض.. ولهم حق ولا يعني هذا أنني أؤيدهم فيما يرونه.. أن مواقف مصر التي تمثلت.. في الآونة الأخيرة.. في الدور التاريخي في تحمل المسؤوليات القومية في دفع عملية السلام، والدفاع عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، ورفض القنابل إلى مؤتمر الدوحة، وفي الموقف القوي تجاه العراق، وفي الموقف القوي في التقارب مع باقي الدول العربية المجاورة، وفي الدفاع عن حق الشعب الليبي، بل وقد يرى البعض في مؤتمر طهران، وفي المصالحة المصرية - السودانية، أن كل هذه العوامل قد تكون وراء فكر تآمري لضرب الاقتصاد القومي.

فإذا كانت هناك نتائج عالمية لعادتنا القصر، فهي لا تقتصر على السياحة، وإنما تمتد إلى كل مكونات الاقتصاد المصري، لما للسياحة من أثر مضاعف على الاستثمارات، وعلى حركة التجارة، وعلى الصناعات الغذائية والمكاملة، ومن ثم فإن هناك منطقاً ما وراء الفكر التآمري.. لكنني.. شخصياً.. أقف بالقطم أمام الاتجاه للحكم بناء على الدليل الثابت اليقيني وليس التخمين، ومن ثم أنا أرفض تبني هذا الفكر.

#### ابن تجربتي

سيادة الوزير.. سوف أخذ هامشاً على هذا الكلام، فإن رفضت.. أنت.. لأسباب علمية لا تتعامل إلا مع البرهان واليقين أن تقبل بنظرية المؤامرة، فانا ابن لزمان سادت فيها الأفكار والتفسيرات التآمريّة لكل شيء.. ومن حيث أنني ابن لتجربتي، فإن سؤالاً لا يباح ساطرحه عليك فوراً.. هل هناك أطراف إقليمية مستفيدة من ضرب السياحة في مصر، فالحق على كف عفريت، بتصعيد ردود الفعل تجاه حادث الأقصر، وبالدات تركيا وإسرائيل، وأنا هنا أتكلم من الوجهة الاقتصادية الثقافية، وليس من الوجهة السياسية؟

من المؤكد أن منطق التكامل يسود، يعمل على منطق التنافس في مجال السياحة، ويعني على «وعلى خلاف المنتج الصناعي القابل للتكرار، وعلى خلاف المنتج الزراعي المتكرر أيضاً»، فإن المنتج السياحي غير قابل للمقارنة، لأنه لا يوجد أي منتج سياحي مقارب أو مطابق، أو حتى مشابه مع منتج سياحي آخر.

ومن دون أنحياز للوطن، فإن مصر مقصد فوق المنافسة، وغير قابل للمنافسة. لا يوجد بلد آخر يخصص ثلاثة آلاف سنة من عبقرية الحضارة الفرعونية، ليس هناك مقصد آخر فيه موزون تراكمي لشواهد حضارات متتابعة أخرى، مثل اليونانية والرومانية والسيحية، والبطيحية والإسلامية، والمعاصرة مل مصر.. لا توجد طبيعة ومناخ مستقر وجسيم مثل الوجود في مصر، وإذا أخذنا النمط الغالب من أنماط السياحة المصرية، وهو نمط سياحة المنتجعات الشاطئية والرياضات البحرية، حيث لا يوجد

في العالم كله وفي المنطقة على الأقل، مقصد سياحي يستطيع أن يقدم اثني عشر شهراً من الرياضات البحرية إلا مصر.

ومن جانب آخر.. في تفنيد نظرية المؤامرة.. أنه على مستوى الرأي العام الدولي، فإن صورة العالم وخريطته، وتناقض الجغرافيا، ليست.. بالضرورية.. معروفة لدى السائح المحتمل، وبالتالي فقد تؤذى «وقد

## لمجموعة من المؤشرات والتطورات والأحداث، أدعو إلى «التفأول الموضوعي» وعدم التهويل!

مصر مقصد لا غنى عنه..  
والطالب عليه غير من!

## الهدف ٩٨ عام للسياحة العربية إلى مصر

عندنا الرسالة الإعلامية لاجمنا في الخارج بعد حادث الأقصر، التي كانت تقول: «أتمنى لو كنت في مصر»

## مليون سائح عربي إلى مصر، يشكلون ثلث السياحة الوافدة إليها

أنت بالفعل، حالة عدم الاستقرار في دولة ما إلى انحصار السياحة في دولة أخرى مجاورة. ومن ثم فإن الأطراف، التي ذكرت، ليست لها مصلحة.. واضيف.. مدققاً.. أنه في عام ١٩٩٥، بعد السلام الأرضي - الإسرائيلي، وبعد أوسلو، ارتفعت السياحة الوافدة لكل إقليم الشرق الأوسط، جميعاً.. واستغفرت منها مصر وإسرائيل والأردن وتركيا.. والمنطقة بأكملها. ونحن نعرف «تاكليداً لغيب الفوارق

السياحة العربية تصل - أحيانا - إلى مليون سائح سنويا، أي ثلث مجمل السياحة الافريقية، وهذا رقم لا يستهان به - من أجل ذلك، فقد أطلقنا شعار - عام ٩٨ - هو عام السياحة العربية إلى مصر، وقد نبعت هذه الفكرة من مجاربات غلوية من الدول العربية، ومن الوزراء العرب مثلما شاهدنا حضور عقل بلتاجي يوفد إلى الأقصر، وكما رأينا اللبنانيين الذين سافروا يوفد إلى المنطقة نفسها، ورأينا السوريين والتوجية الذي أصدروه بأن تتحرك الأجهزة السورية، والمواطنون السوريون لدعم السياحة في مصر، بل ورأينا مبادرات من شبكات فضائية عربية تطلب منا أن نقدم إليها المادة الترويجية والتسويقية لنقلها وتبثها وتسوقها مجاناً.

إنّ هناك حركة تضامان عربية مع مصر، نأمل في أن تتدرج إلى تنفق سياحي عربي فعلى، إلى مصر من خلال العمل المهني، وهو ما ركزنا عليه في اجتماع وزراء السياحة العرب الطارئ، في ١٤ - ١٥ يناير، الذي دعا إليه بناء على مبادرة من الأردن، وبناء على دور جامعة الدول العربية في رعايته.

تذكروا بلتاجي... منذ إنشاء هيئة تنشيط السياحة عام ٨١، وتبعية المكاتب السياحية في الخارج لها، لم تقم مصر بعملية دعائية سياحية، ويسجل لكم انكم كنتم الوزير الوحيد الذي أمن بضرورة التخطيط العلمي لحملة إعلامية عن مصر، في الأسواق المهمة سياحياً في أوروبا واليابان، بما أحدث أثراً هائلاً في حينه، كيف تصرفتم في تعديل الرسالة الإعلامية لهذه الحملة بعد حادث الأقصر، ولإسماها أن بعض شعاراتها كان يحتاج - واقعياً - إلى تعديل مثل (I wish..I was in Egypt) أو أتمنى لو كنت في مصر؟

تم التعديل بالفعل لكن أصول الصنعة لا تسمح بأن نفشى أسرار التعديل في الصحف، فهناك الهدف التضامني الذي يجب ألا يظهر المتلفين، لكنه يحقق الأثر، أو رجح الصدى المطلوب.

### بالتوازي لا بالتوازي!

هل ترى أن التحرك المصري عبر المنظمات الدولية للسياحة مثل «مفتا»، أو منظمة البحر المتوسط للسياحة، أكثر جدوى. الآن - من التحرك عبر الأسواق الدولية مثل I.T.M. في بريطانيا، أو W.T.M. في ألمانيا؟

أنا اعتقد أن التحرك يجب أن يكون شاملاً، وبالتوازي وليس بالتوازي، وفي الأسواق التقليدية الرئيسية، وفي الأسواق الجديدة المستحثة.

أنا اتكلم عن الأولوية الآن... حالاً... فوراً؟ وأنا أقول لك إن الأراء على جميع المصار، هو الأراء الأفضل، الآن... حالاً... فوراً! ■

البيئة الفوقية التي أقامها المستثمرون، وهي القادرة - في أوقات الأزمة - أن تسد هذا الفراغ نسبياً، وهي - أيضاً - من منطلق قومي ومسئولية وطنية لكل أجهزة الدولة، تعمق الولا، لدى المواطن، من خلال تميمها للمعرفة، أي أنها أولى خطوات الولا، للوطن تاريخياً وجغرافياً وطبيعياً. وهي - أيضاً - مهمة لأنها تحد من السياحة الطارئة، التي تعد أكبر نيف للاقتصاد القومي، بحيث يسافر المصريون في الداخل بدلاً من أن يسافروا إلى الخارج.

### منطق تفكيرنا

ومع ذلك لايد - أيضاً - من الناحية الموضوعية - أن نكرر أن السياحة الداخلية غير قادرة على أن تحل محل السياحة الدولية، للأسباب التالية.

أولاً: أنها لن تشكل دخلاً من العملات الأجنبية المهمة لتعزيز ميزان المدفوعات وتعويض الخلل في الميزان الجاري.

ثانياً: لأنها موسمية، وبالتالي لا تقيم اقتصاديات مستمرة للمنشآت السياحية، فهي لا تتحقق إلا في فترة الإجازات، وهي لا تتجاوز - في نهاية الأمر - مدة شهرين ونصف الشهر أو ثلاثة.

ثالثاً: لأنها مازالت محدودة، فالطاقة الاقتصادية القادرة على السياحة الداخلية مازالت محدودة، على الرغم من الزيادة المحسوسة فيها أخيراً.

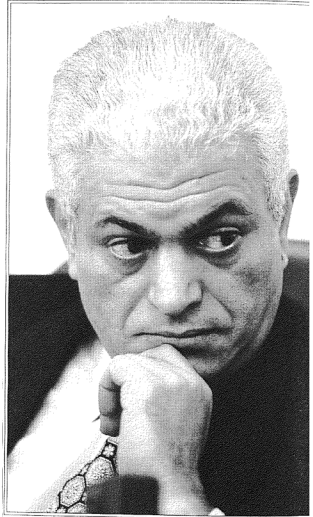
ذات الوضع ينطبق على السياحة العربية - إلى حد ما - فهي أيضاً موسمية في قوامها العام، على الرغم من التفتقات السياحية العربية المنتظمة طوال العام، لكن ذروتها تكون في أشهر الصيف الثلاثة.

أيضاً فإن السياحة العربية في فكرنا واستراتيجيتنا، هي الأجدر بالرعاية، ولها الأولوية، لأن السائح العربي هو الأطلول إقامة، والأكثر إنفاقاً، وبالتالي هو الأجدر بالرعاية، وهو يعامل - هنا - كمواطن من الدرجة الأولى، لأنه ينتقل إلى ذات البيئة الفنية، الثقافية، الإنسانية، الحضارية، القومية المشتركة.

والسياحة العربية - بالإضافة إلى كل ذلك - تشكل المجموعة الجغرافية الثانية في ترتيب أولوية تصدير السائحين إلى مصر، حيث تأتي - مباشرة - بعد المجموعة الأوروبية، وهي الأكثر تصديراً.

الجغرافية من ذهن السائح، أن الأمريكيان توقفوا عن زيارة أوروبا وإنجلترا، عندما قامت حرب الخليج!

فقد ظن المواطنون «أو البراء العالم العادي غير المثقف» أن صواريخ العراق سوف تظل الدول التحالف! فالخريطة الكونية صغيرة جداً، إذا نظرت إليها على ورقة مطبوعة، أو على كرة ترين بها مكتباً، وأخيراً فلتست محامياً للدفاع، أو كلاً للنباية فيما



■ استراتيجيتنا لها الأولوية وهي أجدر بالرعاية

يخص نظرية المؤامرة، بقدر ما أريد أن أكون عقلانياً في التحليل وأعرض القرائن، ولا أغرق في الشواهد! أما فيما يخص النقطة الثالثة عن إمكانية أن تملأ السياحة العربية أو المحلية الفراغ، دعني أقول لك إننا نعتبر أن السياحة الداخلية هي النواة الصلبة لصناعة السياحة في مصر، فهي الأصلية، وهي التي تستطيع أن تعظم عوائد استثمارات وأعمال وطني مصري، ثم إنفاقه في البيئة الأساسية التي أقامتها الدولة، وفي

# وزراء السياحة العرب في مؤتمرهم الطارئ خطوات عملية وتسهيلات لتشجيع السياحة العربية إلى مصر

لم يكن الاجتماع الاستثنائي لمجلس وزراء السياحة العرب الذي عقد بالقاهرة مؤخراً مجرد مظاهرة عربية سياسية ضد الإرهاب وتضامناً مع مصر فقط، ولكن بداية مرحلة جديدة للعلاقات العربية والسياحة العربية البينية

القاهرة - الأهرام العربي

ودعم فرص الاستثمار السياحي، وتوسيع قاعدة المنتج السياحي العربي، خاصة وأن نصيب المنطقة العربية من السياحة العالمية لا يتجاوز 3٪، بينما يتفوق السائحون العرب في مقاصد سياحية غير عربية قرابة ٤٠ مليون دولار سنوياً، وفي بداية لقاء

شهدت القاهرة في اجتماع وزراء السياحة العرب إعلان رئيس اتحاد المضاريف العربية محمود عبد العزيز عن تأسيس الشركة القابضة للسياحة والتي ستساهم فيها الأردن وسوريا ولبنان وتونس ومصر بهدف تنمية السياحة العربية

## عقل بلتاجي مصر قدمت كل الحلول لتجاوز آثار أزمة الأقصر

كتبت رانيا حفني

بعد أن تعرضت الأقصر للحادث الإرهابي يوم ١٧ نوفمبر الماضي أثناء ذروة الموسم السياحي المصري، بادر وزير السياحة والآثار الأردني عقل البلتاجي بالدعوة إلى عقد دورة استثنائية للمجلس الوزاري العربي للسياحة وعلى هامش أعمال المجلس الوزاري العربي للسياحة كان لقاءً مع وزير السياحة الأردنية للتحدث عن مبادرته بعدد الدورة الاستثنائية وعن تصوراتها للسياحة العربية ماذا وراء مجاورة الأردن بالدعوة لعقد مصر هذه الدورة الاستثنائية؟

الحكومة الأردنية هي صاحبة المبادرة وكان أي شرف الدعوة من موقعي كوزير للسياحة والآثار أي الوزير المعني، واستناداً إلى النظام الأساسي للمجلس الوزاري العربي للسياحة وتحديداً المادة ٥ من النظام والتي تعطي

وزراء السياحة العرب أكد الدكتور محمود البلتاجي وزير السياحة المصري أن مغزى عقد الاجتماع لا يقتصر على التضامن الوزاري فقط بل يتجاوز ذلك ليعبر عن التضامن الشعبي العربي القوي مع مصر، فالسياحة في نهاية الأمر هي حركة شعبي، كما أن الشعاع المطروح لعام ٩٨ هو عدم السياحة العربية في مصر لا يعني أكثر من قيام الأخوة العرب إلى مصر بكثافة لمدة عام واحد بدلاً من التوجه إلى مقاصد أخرى، وتأكيداً على ذات المعنى قال وزير السياحة السوري إنه جاء من سوريا ومعه «كارت أخضر» بالموافقة على خفض تذاكر السفر والطيران إلى مصر طوال عام ١٩٩٨ فضلاً عن تسهيلات عديدة ستقدمها للمواطنين السوريين الراغبين في السفر إلى مصر، ومن جانبه أكد وزير السياحة الليبي النجاري حودة الذي قال: نحن لن ننكس مشقة السفر والترحال ولم تقطع هذه المسافات الطويلة لكي نحضر إلى القاهرة ونصدر بيانات ونشجب وندين، لقد حضرنا بتفويض القيادة السياسية لاتخاذ إجراءات الدخول والخروج بقرارات تساعد على تكثيف الحضور العربي إلى مصر، وحرصاً من وزارة السياحة المصرية على تفعيل المؤتمر



■ عقل بلتاجي

الحق لأي عضو أن يدعو إلى جلسة طارئة إذا استعصى الأمر وبموافقة أغلبية الأعضاء وهذا ما حدث فقد كان التجاوب سريعاً ولعل هذه الدورة وانعقادها تحت مظلة الجامعة العربية هو ترجمة وصورة للوقوف العربي مع مصر الرائدة في المجال السياحي في المنطقة العربية كلها.

قامت بزيارة إلى الأقصر عقب الحادث مباشرة، لماذا؟

بالفعل زرت الأقصر بعد الحادث بعشرة أيام بالتحديد وذلك على رأس وفد سياحي بهدف التضامن مع القطاع السياحي المصري واستنكاراً لما حدث، فالمنتج السياحي المصري له ميزات خاصة بالإضافة إلى أن صناعة السياحة هي الصناعة الرائدة في القرن الحادي والعشرين

وأنها من أسرع القطاعات نمواً في ظل مفهوم أن العالم أصبح قرية صغيرة نتيجة تطور وسائل النقل والاتصالات والتكنولوجيا الحديثة ولقد

كان معي في الأقصر ٥٠ فرداً من القطاع الخاص يمثلون ألين السياحة السبع الموجودة على الساحة الأردنية ومنهم خطوط الأجنحة الملكية الأردنية وكذلك نظماً زيارة مجموعة يابانية يوم ٢٣ ديسمبر الماضي

من عمان للأقصر وكانت أول مجموعة يابانية تزور مصر بعد الحادث وبذلك تكون استطاعت اختراق الحاجز النفسي للسائح الياباني الذي كان قد أعلن رسمياً عن مقاطعة المنتج السياحي المصري.

ما مقترحاًكم لتسويق السياحة العربية؟

لم تعط مصر لأحد الفرصة لكي يعطى اقتراحات وذلك لأنها فتحت الأبواب، الأجواء، المطارات، والفنادق، وأعلنت الحوافز ووضعت منتجاتها السياحي العظيم ملكاً لكل عربي وقامت بالترويج، فمصر دولة واثقة في هذا المجال وهي حلم لكل سائح عربي ومع تشجيع حركة السياحة البينية تتمنى أن رأينا المصري، رسماً، طبيياً، مدرسا وفناناً أن تراه كسائح في الأردن، سوريا، لبنان، وفلسطين، والخليج.

ما مقدار حركة السياحة الأردنية الوافدة إلى مصر؟

يزور مصر سنوياً ١٧٥ ألف أردني وبالنسبة للأردن كبلد صغير هذا يعتبر رقم كبير، كذلك نسبة إنفاق الأردني في مصر تعتبر من أعلى نسب الإنفاق إلى إقامة طول وكذلك معدل إنفاقه كبير.

والخروج بنتائج قابلة للتنفيذ فقد شارك الوفد المصري الرسمي ببحث ضم رسميين ومهنيين وخبراء السياحة من القطاعين الحكومي والخاص بالإضافة إلى مسئولين من الجمارك والجوازات والطيران لكي تتم مراجعة شاملة لاختلاف التسييرات والتسهيلات التي تقدمها مصر للسائحين العرب، كما أعلنت وزارة السياحة المصرية عن خطتها المزمعة للتنشيط السياحي في السوق العربية وذلك ببذل جهود تسويقية وتنشيطية في إطار حملة متخصصة تتواصل مع ما بدأت وزارة السياحة العربية من عام ١٩٩٤، وقد تم تعزيز الحملة هذا العام بعزم من برامج الترويج من خلال المحطات الفضائية العربية والقوافل المصرية إلى بلدان الجذب السياحي على أن يتركز العمل خلال الفترة المقبلة على ثلاثة محاور وهي محور رسمي ومحور مهني سياحي ومحور ترويجي.

ومن ناحية أخرى قدمت منظمة الأتفا (AF-TAA) اتحاد منظمات ووكالات السياحة العربية عدة توصيات منها تبسيط إجراءات تأشيرات الدخول، وتخصيص منافذ خاصة للعرب في نقاط الجوازات والهجرة، وفتح الأجواء للمحلات

العازية والخاصة، وإعادة دراسة التشريعات التي تحكم فعاليات السياحة العربية من نقل جوى وبرى وبحرى، وتكليف وسائل الإعلام العربية بتبادل البرامج السياحية تشجيعاً للمواطنين لزيارة هذه المواقع ويشكل دورى، ومن جانبه اقترح وزير السياحة اليمنى عبد الملك منصور ضرورة التفكير في إنشاء منتجعات وقرى سياحية عربية مشتركة في مناطق الجذب السياحي وإقامة مهرجانات ومعارض وأسابيع سياحية مشتركة في البلاد العربية، وتنظيم برامج سياحية مشتركة وأسعار مخفضة، وأكد أننا لا نستطيع أن نجبر السائح الأجنبي على زيارة المنطقة العربية ولكننا نستطيع نحن أن نذهب إلى المناطق السياحية العربية. وطالب وزير السياحة اللبناني نيقولا نقوش بضرورة توعية الرأي العام العربى وبث معلومات صحيحة عن الإسلام سواء من خلال قنوات التلفزيون أو من خلال شبكة الإنترنت، لتوضيح حقيقة الإسلام في المجتمعات الغربية كما طالب بتشجيع السياحة الشبانية وجعل يوم حادث الأقصر يوماً للسياحة العربية، وتأكيداً لتوصيات وزراء السياحة العرب وأعلن الاتحاد العربى للفنادق والمطاعم عقد مؤتمره القادم بأسوان بدلا من دمشق تعزيزاً للدعم العربى

للسياحة في مصر. وفي ختام المؤتمر وفى تصريح خاص لـ «الأهرام العربى» أكد الأمين العام للجامعة العربية د. عصمت عبد المجيد أنه معذاتل بعودة حركة السياحة فى مصر إلى معدلاتها الطبيعية، وأن السائدة العربية التى تتلقاها مصر قادرة على تعويض النقص العارض فى السياحة الأجنبية، وأن عدد مثل هذا الاجتماع الفعال بمنتاجه تحت مظلة الجامعة العربية سيكون له أثر ملموس فى تعزيز الثقة فى قدرة أدوات العمل العربى المشترك فى تناول قضايا العرب المشتركة. وقد كان لافتاً فى المؤتمر الطارىء، الحضور العربى المكثف، فقد حرصت كل الدول العربية على المشاركة فى المؤتمر بأعلى تمكن ممكن باستثناء قطر التى قاطعت المؤتمر، وشترك فى المؤتمر وزراء السياحة العربى فى حين حرصت الدول العربية التى ليس بها وزارات سياحة مثل السعودية والبحرين والكويت على المشاركة فى المؤتمر بمستوى تمثيل مناسب، فقد ترأس وفد البحرين وزير الإعلام محمد المطوع بينما ترأس وفد المملكة العربية السعودية التى وفد منها إلى مصر سنويا مليون سائح وكيل وزارة المالية ■



■ داندو داود

## داندو داود ١٠٠ ألف سائح سورى إلى مصر

كتب - على السيد على

«باجل ما يهزك ربح»، هذه العبارة الشهيرة التى أطلقها داندو داود وزير السياحة والاقتصاد السوري، على مخطط إسرائيل لضرب السياحة والاقتصاد السوري، هذه العبارة تنسحب أيضا من وجهة نظره على السياحة المصرية التى تستغل شامخة، نظراً لتفردها باغنى الكثوز الأثرية عن التاريخ البشرى، والدعم العربى المرتقب للسياحة المصرية فى هذه المرحلة، هو فى حقيقة الأمر - وكما أكد وزير السياحة السوري فى حوار مع «الأهرام العربى» بداية لتنشيط الحركة السياحية العربية البينية، التى تخطى سوريا منها مليون و ٤٠ ألف سائح عربى سنويا يتشكلون نسبة ٧٠/ من إجمالى الحركة السياحية الدولية التى تستقبلها سوريا. «الوزير داندو داود يؤكد أن بلاده لا تنتظر قرارات الاجتماع الوزارى الطارىء حتى تلتن تضامنها عمليا مع مصر لإعادة نهضتها السياحية إلى ما كانت عليه قبل حادث الأقصر الأثم.

ما رؤية سوريا لمقاومة الإرهاب السياحي؟

الإرهاب يؤثر بشكل أساسى فى السياحة، لأن السياحة قاعدتها الرئيسية، الأمن والاستقرار. والإرهاب ينفذ القاعدة من الجذور، لذلك تقدمت سوريا بوقفة عمل إلى الاجتماع الطارىء لجلس وزراء السياحة العرب، تتضامن بنوا محددة للجهود البينية العربية، لا بد أن تتحقق عن طريق الشركات القابضة، وعن طريق شركات الترويج السياحي، وشركات الاستثمار فى المجال السياحي، والسياحة البينية العربية لا يمكن أن تتكامل إلا من خلال تحقيق هذه الأمور، وأن ندخل السياحة البينية من شعارات إلى خطوات عملية، والسياحة هى المفتاح للتكامل الاقتصادى العربى، فقد أن الأوان أن نبني العلاقات العربية على أسس اقتصادية قوية، لأن المواطنين وحدها لا تكفى.

فى تقديرهم، كل تلتزم الدول العربية بقرارات الاجتماع الطارىء؟

لأن كون مبالغا، إذا قلت إننى أتوقع النجاح الباهر لجلس وزراء السياحة العرب فى أولى دوراته الاستثنائية، ويجب أن يترجم هذا النجاح بدءاً من الأسابيع المقبلة، بتوجيه المجموعات السياحية من الدول العربية باتجاه مصر، وإن نرسل لوزارة السياحة المصرية بياناً بالمجموعات التى أرسلناها، سوف نرى، حتى نؤكد المصادقية التى نعمل بها، وتعامل من خلالها.

ما حجم استفادته سوريا من حركة السياحة العربية، وخصوصاً السياحة السعودية التى تحظى باهتمامكم؟

إهتمام سوريا بالسياحة العربية البينية، له جداته القومية، فضلاً عن أن سوريا زارها نحو مليون و ٤٠ ألف سائح عربى فى هذا العام الماضى، ولكن من إجمالى مليونين و ٢٤٠ ألف سائح حضروا إلى سوريا فى العام، والحركة السياحية بين سوريا ودول الخليج متزايدة ويصنف خاصة السعودية، حيث تقدر أعداد الوفود السعودية بنحو ٢٠٠ ألف سائح سنوياً، والعدد نفسه بالنسبة للسائحين السعوديين إلى السعودية، والسياحة السعودية لها وضع وترتيب خاص فى سوريا، نظراً لأن السياحة السعودية هى سياحة عائلية، وتتمنا بطول فترة الإقامة وبكثرة الإنفاق، وهى سياحة مستدامة، ولذلك لها أهمية اقتصادية كبيرة، كما أن هناك العديد من الاستثمارات السعودية فى المجال السياحي، وقد قمنا مؤخراً فى سوريا بإنشاء الشركة السعودية، السعودية للاستثمارات السياحية، ووقعنا على العقود مع المستثمرين السعوديين، والتى يرأسها سمو الأمير الوليد بن طلال، بين وزارة السياحة فى سوريا وبين المستثمرين والشركات والمستثمرين، وهذا سيخلق تعاوناً بناءً وإيجابياً للاستثمارات إلى جانب النشاط السياحي. ■



الشرق



فلسطين



البحرين



■ خليفة



■ سوروس

بعد نجاحه في تنفيذ سيناريو

# انهيار أسواق النمر

# المضارب اليهودي العالمي في القلاه



■ محاضر محمد



■ عاطف عبيد



■ يوسف بطرس



■ محمود عبد العزيز

انتابت الأوساط الاقتصادية والمصرفية المصرية حالة من الترقب والحذر الأسبوعين الماضيين مع اعتزام الملياردير اليهودي العالمي جورج سوروس الأمريكي الجنسية المجري الأصل - الاستثمار في مصر.. فقد تسبب سوروس في أزمة اقتصادية طاحنة في جنوب شرق آسيا.. والخوف كل الخوف أن ينتقل بممارساته المضاربية إلى الأسواق المصرية.. خاصة أنه اشترى أسهماً وشهادات إيداع دولية يتم تداولها في البورصة المصرية وبورصة لندن وتبلغ قيمتها ٢٠ مليون دولار يتركز معظمها في قطاعات البنوك والأسمت.

لقد بدأ سوروس الكارثة في ماليزيا بمضاربهته على العملة الماليزية حيث اتهمه الدكتور مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا بأنه وراء انهيار الاقتصاد الماليزي والمتسبب في إفقار ٢٠٪ من الشعب الماليزي.

وانتقل سوروس إلى تايلاند حيث ضارب على عملتها «البات» مما أدى إلى استقالة حكومة يونسشايوده وتولى تشوف ليكباي رئاسة الحكومة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه.

واكتملت فصول المساة في كوريا الجنوبية حيث انهارت عملة البلاد «الوون» على أثر مضاربات واسعة قام بها سوروس مما تسبب في تدهور اقتصاد كوريا الجنوبية نجم عنه ثورة شعبية أطاحت بالحزب الحاكم وأسقطت مرشحه في انتخابات الرئاسة.

وظهرت على الفور آثار الكارثة على شاشات التلفزيون التي نقلت عبر العالم مظاهر المساة في أندونيسيا وماليزيا وتايلاند وكوريا الجنوبية.. فما حكاية وصول سوروس - ساحر أسواق المال الدولية ومحطمها إلى مصر.. هنا القصة الكاملة.

تحقيق: محمد عز الدين

قصة







رؤية المصرفيين ورجال المال للأزمة

# لا آثار مباشرة للأزمة على أسواق المال العربية

هل لحق لهيب الأزمة المالية

الآسيوية أسواق المال العربية..

وهل تحدث انهيارات في عملات بعض

الدول العربية.. المؤكد حتى الآن أن قلق

أسواق المال العربية وعدم انفتاحها

الكامل على الأسواق الدولية قد وفر لها

حماية مؤقتة من الأزمة التي حدثت في

جنوب شرق آسيا والذي تسبب فيها

المضارب العالمي جورج سوروس.. إلا

أنه مع عمليات التطوير المستمرة التي

تحدث في البورصات العربية وانفتاح

الاقتصادات العربية على العالم سيجعل

حساسية الأسواق العربية أعلى تجاه

هذه الأزمات.

تحقيق: حنان الببلي - أحمد صابرين



■ عصام الأحمدى



■ محمد الفراقوى



■ وحيد عطالله

وتأمل دانييل في الفوز بالصفقة عندما تعلن سنغافورة قرارها في منتصف هذا العام، والدولة الأخرى في آسيا هي اندونيسيا خاصة في ظل استمرار التوتر في تيمور الشرقية.

وبالرغم من ذلك فإن علامة الاستفهام الكبرى والتي تتعلق بكل مبيعات الأسلحة لجنوب إفريقيا إلى آسيا تتعلق بمدى عمق الأزمات المالية وأزمة العملات في المنطقة، ومع استمرار الشواهد بأن الأزمة سوف تستمر لبعض الوقت فإن دانييل تعلق آماله على دول الخليج ودول الشرق الأوسط، ولكن الشرق الأوسط مشاكلكه الخاصة - حسبما يقول تقرير «جينز أنتاجنس ريفيو» - من انخفاض عائدات البترول وأزمة السيولة النقدية التي تسببت في الإبطاء من مشروعات المنطقة التي بلغ نصيبها من مبيعات الأسلحة الدولية ٢٦٪ في الفترة ما بين ٩٣ - ١٩٩٦، ويشير التقرير الصادر خلال الشهر الحالي إلى أن الإنفاق السعودي على مبيعات التسليح قد انخفض من ٤٦ مليار دولار خلال الفترة من ٨٧ - ١٩٩٠ إلى ٢٠ مليار دولار في الفترة من ٩٣ - ١٩٩٦.

وقد تأثرت الدول النفطية الأصغر في المنطقة بصورة أكبر، وفيما يتعلق بالعراق الذي كان يستقبل كميات كبيرة من الأسلحة من جنوب إفريقيا خلال حربه مع إيران فإنه الآن لم يعد موجودا كزبون؛ وخلال السنوات القليلة الماضية فقد ركزت دانييل على الدول الست التي تشكل منها مجلس التعاون الخليجي مع بعض النجاح تمثل في بيع حوالي ١٨ من مدفعية «جى ٦» إلى سلطنة عمان، ويظل الأمل الأكبر لصناعة التسليح بجنوب إفريقيا ينحصر في اتمام الصفقة السعودية والتي تبلغ ٧ مليارات راند وتشمل طائرات هليكوبتر وصواريخ مضادة للطائرات ونظمه المدفعية جى ٦/٧ ■

«سوروس» أن المنافسة العالمية تقتضى بقاء الدول الأوروبية مقفلة بدون نكل! ومن أراء «سوروس» التي يتخوف منها بعض الخبراء، ما يقوله حول ضرورة تخفيض قيم عملات الدول النامية أو المساعدة وأحياناً المتقدمة بدعى تشجيع وزيادة الصادرات!

وفي تطبيقه على الأزمة المالية التي مرت بها «اندونيسيا» مؤخراً - حذر «جورج سوروس» من انعكاسات انهيار أسواق المال والبورصات وعملات بعض الدول الآسيوية على اقتصادات الدول الغربية وإحداث حالة من الركود بأسواق المال العالمية. ورغم أن «سوروس» قد صرح بأنه قد خسر نحو ٢٠٣

**سوروس يشتري شهادات ايداع**

**دولية يتم تداولها في مصر**

**مباحثات مع البنك الأهلي**

**لاستثمار ٢ مليارات دولار**

مضاعفتا سلبية للاقتصاد الروسي عبر الإحراج على الرئيس «بورس يلتسين» بالإسراع في تنفيذ برامج التحول الاقتصادي إلى النظام الرأسمالي دون النظر أو أخذ الجانب الاجتماعي للإصلاح في الحسبان، الأمر الذي تسبب في تسريح مئات الآلاف من العمال من أعمالهم وفقدانهم لوظائفهم، وبالتالي ازدادت الأزمة الاقتصادية في روسيا ودول أوروبا الشرقية - الشيوعية سابقاً - ضراوة وظهرت أنماط سلبية من السلوك تمثلت في زيادة حوادث القتل والسرقعة والاعتصاب والنصب ■

أما وجيد علته كما مدير عام مركز دبي التجاري العالمي فقال إن أنشطة المعارض التي تقام على هامش مهرجان دبي للتسويق لن تتأثر بل قد تستفيد مما يحدث في جنوب شرق آسيا حيث يشهد اقتصاد دبي ودولة الإمارات انتعاشاً منذ السنوات التي أعقبت حرب الخليج الثانية. ويؤكد فريد إبراهيم العضو المنتدب لشركة الأهلى لصناديق الاستثمار، أنه لا توجد آثار مباشرة لأزمة أسواق المال الآسيوية على أسواق المال العربية وخاصة المصرية، ولكن ذلك لا يمنع من وجود انعكاسات غير مباشرة، متمثلة في السلوك النفسي لبعض المستثمرين الذين تأثروا بالأزمة التي يمكن أن تصيب أى إقليم والتخوف من أن تجر بقية البورصات الأخرى، فالمستثمرون لا يستطيعون الخروج من كل البورصات الناشئة سواء في أمريكا اللاتينية أو في الشرق الأوسط لحصول أزمة في إقليم آسيا، فالمستثمر المحترف لا يسحب جميع استثماراته من جميع الأقاليم، وعموماً فإن كل إقليم ينظر له بذاته من ناحية صلابة اقتصاديات أو الفرص المتاحة للربحية، والمستثمر المحترف يقيس درجة كل سوق على حدة. ويرى هشام الزيات العضو المنتدب لشركة ستارز لتداول الأوراق المالية أن انهيار بورصات دول جنوب شرق آسيا على البورصة المصرية كان له تأثير نفسي فلا يوجد ارتباط بين البورصة المصرية وبورصات دول جنوب شرق آسيا فلم تسجل أسهم لشركات مصرية في بورصات دول جنوب شرق آسيا وكذلك لا توجد أسهم لشركات من دول جنوب شرق آسيا مسجلة في البورصة المصرية كما لا توجد في الاقتصاد المصرى العوامل التي أدت إلى الأزمة الأخيرة في تلك الدول فالأزمة نشأت بسبب انهيار قيم عملات دول

جنوب شرق آسيا والاسهم مقيمة بعملاتها المحلية مما أدى إلى انخفاض أسعارها وتسبب لجوء السلطات المالية إلى رفع أسعار الفائدة على عملاتها لحماية تلك العملات إلى انخفاض مضاعف لأسعار الأسهم والعملات المصرية مستقرة وتعتمد على اقتصاد قوى وواعد جداً ولا يوجد سبب منطقي يبرر قلق المستثمرين من السوق المصرية باستثناء، حادث الاقصر الأخير، ولذا فلا توجد أسباب مباشرة لتأثير تلك الانهيارات على البورصة في مصر.

ويعتقد هشام الزيات أن شهادات الإيداع الدولية يمكن أن تؤثر جزئياً على السوق ولكن تأثيرها سيكون محدوداً فهناك أكثر من ٤٠ شركة نشطة حالياً في السوق إما عدد شركات G.D.R. فهي أربع شركات فقط جمعها الراسمالي لا يكفي لسحب السوق كله لوجه هبوط.

ويعتقد عصام مصطفى الحلال اللالى لشركة المستقبل للوساطة أن التأثير الإيجابي المتوقع لتلك الأزمة على الاقتصاد المصرى والبورصة بوجه سيخلف ستختلف وعباً لدى صانعي القرار الاقتصادي في الدولة حول جدوى الميل نحو الاهتمام بدخول المستثمر الأجنبي في السوق بالإضافة إلى إتخاذ الإجراءات الآمنة نحو حماية السوق من الظواهر الانتهازية في القطاع المصرى وفي سوق المال التي قد تؤثر على استقرار السوق ومع اقتران ذلك بقوة تسببه للمشورأت الاقتصادية المصرية مقارنة بالدول الناشئة يسهم هذا في تقوية مركز سوق المال المصرية مقارنة بالدول الناشئة الأخرى في الأمد المتوسط مما يكون له بالغ الأثر الإيجابي على السوق في الأمد الطويل ■

لم تبدأ الأزمة المالية في أكتوبر الماضى كما يعتقد البعض، ولكنها بدأت في يوليو الماضى في تايلاند مع قيام المضاربين بالمضاربة في بورصة بانكوك على خفض سعر "البات" التايلاندى بعرض كميات كبيرة منه للبيع، مما أدى إلى انخفاض سعر الصرف للعملة التايلاندية في مواجهة العملات الأجنبية الأخرى، وعندما فشلت الحكومة في الحفاظ على قيمة عملتها بعد خوفها من تآكل احتياطياتها الأجنبية لجأت إلى خفض رسمي لعملةتها نتج عنه تراجع حاد في أسعار الأسهم نتيجة لقرار المستثمرين الأجانب الانسحاب من السوق.

ويرى عصام الأحمدى - رئيس مجلس إدارة بنك مصر - أن تلك الخطوة من جانب المستثمرين الأجانب عملت على انتقال العدوى إلى بقية دول الاقليم والتي بدأت بماليزيا، حيث تراجع سعر العملة الماليزية بنسبة ٤٠٪ مما أدى إلى الانهيار الكبير لأسعار الأسهم في ماليزيا، ولكن توضع أزمة ماليزيا الكيفية التي قام بها المضاربين بالمضاربة في سوق المشتقات والتي يحقق فيها المضاربون أرباحاً طائلة تقدر بملايين خلال فترة قصيرة، وتعتمد أساساً المضاربة في سوق المشتقات على مالا يملك المضارب، مما أدى إلى انهيار سعر صرف العملة مع شهر يوليو، وكان الانخفاض في قيمة العملة الماليزية بـ ٢٥٪ في ثلاثة أشهر. أما تايلاند والتي كانت تبدو من الدول البعيدة عن مواجهة تلك الأزمة استناداً إلى مؤشراتنا الاقتصادية الكلية القوية من ناحية السيطرة على عجز الموازنة وانخفاض في معدلات التضخم وكذلك لوجود قطاع مصرفى قوى لديها وسليم وكذلك لحوز بنكهة المركزى على ٨٠٠ مليار دولار كاحتياطيات أجنبية تمكنها لمواجهة أي

عمليات المضاربة، ولكن الانهيار المالى في بقية الدول الآسيوية أدى إلى ارتفاع أسعار الصادرات التايلوانية، الأمر الذي دفع بنك تايلوان المركزى للتدخل على مدى ثلاثة أشهر كلفته إنفاق ٥ مليارات دولار وذلك للحفاظ على سعر صرف العملة التايلوانية إلى الدولار والتي وصلت إلى ٢٨ إلى ١. وكذلك الحال بالنسبة لهونج كونج، حيث ساد الاعتقاد بصعوبة تخفيض عملتها أمام الدولار نظراً لحوزة بنكهة على احتياطيات ضخمة، ولكن عندما امتدت الأزمة إلى دول هونج كونج، قامت السلطات هناك برفع سعر الفائدة مما أدى إلى تنفق الأموال على البنوك صديقة الأثر هذا الانهيار الحادث في أسواق الأسهم والسندات، وبسرعة شديدة أثر هذا الانهيار الحادث في لندن سوق هونج كونج على الأسواق الدولية في الدول المتقدمة في لندن ونيويورك وباريس.

وقال محمد القرقاوى المنسق العام لمهرجان دبي للتسويق: إن الأزمة المالية في آسيا إن يكون لها تأثيرات كبيرة على المهرجان الذى يبدأ أعماله في شهر مارس المقبل والذي يتوقع أن يستقطب ما يزيد على ٢ مليون زائر - وقال: إن الأرقام الماضية شهدت تدفقاً من الزائرين من دول جنوب شرق آسيا التي أصابها الأزمة - إلا أن نسبتهم محدودة مقارنة بالزائرين من المواطنين والمقيمين في دول مجلس التعاون الخليجي وبقية الدول العربية وأوروبا ودول الكومنولث الجديدة.

وأشار إلى أن المهرجان يركز العام الحالي على استقطاب الزائرين والمتسوقين من مناطق جغرافية بعيدة نسبياً عن جنوب شرق آسيا ولذا من المنتظر أن تزداد عائداته وأرقام زواره على الرغم من الأزمة الآسيوية.

”عندما تصل سيادة صغيرة إلى أفكار عبقرية ...  
تكون النتيجة أكثر من رائعة.“



صناعة بلاستيك ١٠٠%      سنة الترخيص ١٤٤٠ هـ      مركز قبة ١٧ عمان      بالتحف الأصلي أو بدون



### Ghabbour Egypt

**Egyptian Vehicles Manufacturing Company S.A.E**



Source: *U.S. Census Bureau, 1997*

غالباً

الأدارة العامة لتليفون : ٢١٥٥٠٦٥ - ٢١٥٩٩٧٣ - ٧٤ - ٧٥ فاكس : ٢١٥٦٠٤٥  
 الفرع الرئيسي لتليفون : ٥٧٤٨٠٦٥ - ٢٦ - ٢٧ فاكس : ٥٧٤٤١٩٣  
 فرع الإسكندرية لتليفون : ٤٨٠٦٦٢٨ (٠٣) - ٤٨٠٦٧٢٠ (٠٣) فاكس : ٤٨٠٦٣٢٨ (٠٣)

الوكيل الوحيد : الشركة الهندسية للتسويق والتجارة ( أخوان فيور سابقاً )  
المركز : الخدمة البريدية : ٢٠٠٠٠ : ج.م.ع  
الوكيل : ٢ ط.م.ع. مصر (أسكندرية الزراعية)



# مصر للسياحة تبيع ٧٩ شقة في جاردن سيتي بتراب الفلوس

## صفقة غير مفهومة.. تمت بين مصر للسياحة وبنك المهندس



■ محمد فهم ريان

اشترى البنك ٧٩ شقة في جاردن سيتي بمبلغ ٦ ملايين جنيه وخلال الصفقة العلنية تمت

صفقة غير معلنة بين أطراف في الشركة، وأطراف في البنك.

الحكاية كما تقول الوثائق: إن ميشيل زيدان كان يملك العقارين ١٦ و ١٨ بشارع معمل السكر

بجاردن سيتي، وقام الأخير بتأجير العمارتين إلى شركة مصر للسياحة منذ ٢٥ عاماً

تقريباً واستثمرت الشركة العقارين بنظام الإيجار المفروش.

### حسن عامر

أبو الفتح.

لكن البنك لم يتسلم غير ١٢ وحدة سكنية فقط وتسلم في صفقة سرية

أحد المستثمرين الجدد الوجدتين الباقيتين.

وطلب الوديعة في حساب بنك المهندس إلى أن تم تغيير مجلس إدارة

الشركة بخروج رئيسها السابق سمير حلاوة، وتعيين محمد أحمد حسين

رئيساً لها.

الرجل الجديد لم يعارض الصفقة، لكنه بدأ المساومة لزيادة السعر،

ورفض البنك الموافقة على الزيادة لكن الطرفين توصلا إلى اتفاق لحفظ ماء

الوجه، ويقضي بزيادة القيمة بواقع نصف مليون جنيه لتصبح ٦.٥ ملايين

جنيه. وتبين أن البنك لم يدفع غير ٧٥ ألف جنيه، إضافة إلى عائد الوديعة وهو

٤٢٥ ألف جنيه، حتى المبلغ الذي دفعه البنك كان نظير فاتورة خدمات قدمتها

الشركة على النحو التالي: ١٩.٢ ألف جنيه أعمال سياحة وصرف صحي -

١.٥ ألف أعمال تجارة - ٢٧ ألف ترميم وصيانة داخلية - ٢٧٥٠ ألف جنيه

نظافة ومواد أخرى - ٢٢٥٠ أعمال كهربائية - ٢.٥٠ مصروفات نظرية -

١٨٢٥٠ ألف جنيه مصروفات إدارة - المجموع ٧٥ ألف جنيه.

وسجل رئيس الشركة الجديد موافقته على الصفقة بذاكرة للعرض على

مجلس الإدارة جاء، فيها:

الموضوع: اعتماد الزيادة المستحقة للشركة مقابل التنازل عن حق انتفاع

الشفق الفرغوشة ١٦ و ١٨ ش معمل السكر جاردن سيتي القاهرة

التفاصيل: من المعلوم لحضراتكم إن قرار الجمعية العامة للشركة في

كانت تؤجرها للخبراء الذين تتعاقد معهم السلطات للعمل في المشروعات

المصرية وخاصة المعارين من الكتلة الشرقية عندما كانت العلاقات سمن على

عسل، وكانت مصر للسياحة هي الأولى على البيزنس خلال الخمسينيات

والستينيات وتتولى ترتيب زيارة السياح والخبراء القائلين من روسيا

وملحقاتها.

وعندما توترت العلاقات وانحسرت السياحة الشرقية، كانت البلاد

تستعد لرحلة جديدة من العلاقات الدولية الجديدة، وتتهيأ لنوعية مغايرة من

السياح.

في هذه المرحلة افتتح القطاع الخاص على الغرب، وتدفقت الاستثمارات

السياحية من أطراف مختلفة، وأقيمت عشرات الفنادق والمرافق السياحية، ولم

تعد الوحدات المفروشة مغرية للبيزنس. الركود الذي أصاب الشركة دفعها

إلى تأجير الوحدات إلى الشركات الجديدة ونجوم السينما والمسرح والأعمال،

كانت العقود مؤقتة، لكنها تحولت إلى إيجار دائم بقوة القانون وللجمعية.

على الطرف الآخر قام ميشيل زيدان يهرن العقارين لدى بنك المهندس

نظير قرض بالدولار الأمريكي، كان سعر العملة الأمريكية عند بداية القرض

٨٤ قرشاً، وعند السداد بدأ السعر يقفز بانتظام من ١٠٠ إلى ٢٠٠ قرش، ثم

إلى ٣٠٠ قرش، وأدى ذلك إلى مضاعفة قيمة القرض إلى حد أن العقار لم

يعد كافيًا لسداد أصل الدين وفوائده.

وتوصل ميشيل إلى اتفاق يقضي بالتنازل عن العقارين للبنك، وتحول

العلاقة الإجبارية إلى المالك الجديد، وأصبحت الشركة مستأجرة لوحدة

يملكها بنك المهندس. ويبدو أن البنك أراد أن يعظم الصفقة لحسابه فعرض

على الشركة شراء، المواقع بالجدد بواقع ١٤٠ ألف جنيه للوحدة، وطبقاً

للقانون يكون نصيب البنك في الوحدة ٧٠ ألفاً، ونصيب الشركة ٧٠ ألفاً،

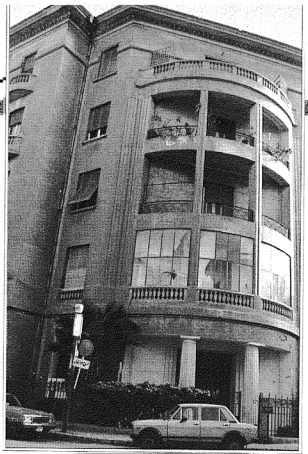
بقية إجمالية ٦ ملايين جنيه.

واشترط البنك إيداع الرصيد في حساب وديعة إلى حين نجاح الشركة

في فسخ العقد وإخراج السكان وتسليم الوحدات خالية وتمكنت الشركة

بالفعل من دفع ١٥ عقداً، وإخلائها من السكان، ومن بين السكان الذين تم

طردهم من العقار كانت النجمة السينمائية ميسرة ورجل الأعمال نادر



■ شقة في مثل هذه العمارة لا تزيد عن ١٠٠ ألف جنيه.. معقول!

استكمال تنفيذ برنامج الخصخصة. ولذا فالمرمى معروض على حضراتكم بالموافقة والعرض على الجمعية العامة للشركة التي ستعقد يوم الاثنين الموافق ١٩٨٧/٨/٤ الساعة الثامنة مساءً.

### ووافقت الجمعية وتمت الصفقة.

والشركة لا تبني عقارى ميشيل زيدان فقط، بل عرضت للبيع وحدتين أخيرين بالعقار رقم ١٤ شارع معمل السكر. وستتاجر الشركة في هذا العقار خمس وحدات سكنية. تحتل واحدة منها وتعرض الباقي للإيجار المرفوض بإيجارات تتراوح ما بين ١٠٠ إلى ١٥٠٠ جنيه شهرياً.

وستمكن الإدارة العقارية بالشركة من إخلاء وحدتين، وطلبت تسليم إحدى الوحدات لأحد أقارب مصطفى عبد رئيس الشركة الكابضة للإسكان والسياحة والسينما، وتم تجهيز الشقة بتوصية خاصة من محمد أحمد حسين رئيس مصر للسياحة، لكن صحيفة الوند كشفت اللعبة، فتوقفت الصفقة. وتعرض مصر للسياحة للبيع أيضاً جراج مدينة نصر الملائق لنادى السكة الحديد، مساحته ٥٥ ألف متر، وقيمتها الكلية ١١٢ ألف جنيه بواقع ٢ ألف جنيه للمتر، على أن تستبدله بجراج أقل سعراً في مدينة العيون. وتقول المصادر إن الصفقة لن تتم إلا إذا حصلت الشركة على ترخيص بتحويل أرض الجراج إلى أرض سكنية، ولجأت الشركة أولاً إلى شركة مدينة نصر باعتبارها صاحبة الولاية في المنطقة، وطلبت الأخيرة خطاب ضمان قيمته ٤ ملايين جنيه، يتم صرفها لحساب مدينة نصر إذا ما كشفت البحث القانوني أن من سلطاتها الترخيص بتحويل الجراج إلى أرض سكنية، وأصدرت مصر للسياحة الخطاب المطور بكلفة ٨١ ألف جنيه وبعد أربعة أشهر تبين أن القرار من سلطة حي مدينة نصر.

### وأجملت الأوراق إلى الحي ومازال البحث جارية.

وخلال هذه المرحلة تعاقدت مصر للسياحة على شراء جزء من أراضي الشركة المتحدة للإنتاج الداجني بالقرب من مدينة العيون، ودفعت عربوناً قيمته ٥ ملايين جنيه، وشكلت لجنة لاستسلام الأرض تضم كل من: شوقي الصاوى رئيساً وعضوية شفيق الخطيب وسمو عبد اللطيف وبنيلى وهبى ومحمود خطاب ومحمد أحمد عثمانى أحمد وعضو عن قطاع الشؤون المالية.

ومهمتها اتخاذ الإجراءات المالية والقانونية لنقل ملكية الأرض المشتراة من الشركة الشحمة، وللجنة الحق في الاستعانة بمن تراه للمعاونة الفنية أو الإدارية أو القانونية لأداء مهامها.

تمت الصفقة الأخيرة رغم أن دراسة الجدوى أكدت أن جراجاً بمدينة العيون سيكون مكافئاً للغاية من حيث الوقود ونقل وتركيب المعدات وانتظام السائقين التابعين للشركة وعدمه نحو ٥٠٠ سائق.

كما قررت الشركة مؤخرًا عرض قرية مجاويش للبيع أو الإيجار، ويكنى القرار الجديد في أعقاب سلسلة أخرى من القرارات التي كانت تستهدف إصلاح القرية وإدارتها، ففي ١٩٨٧/٢/١٦، أصدر رئيس الشركة القرار رقم ٤٨ وذلك لدراسة وتحليل نشاط قرية مجاويش، ووضع استراتيجية لنظام العمل خلال الفترة القادمة، وإجراء الإصلاحات والتعديلات اللازمة بهدف تطوير القرية ورفع مستواها وكفافها الإنتاجية وأيضاً تختص بدراسة كيفية تدريب العمالة فنياً لرفع مستوى أداء وتطوير الخدمة بها، وتقضى المادة الثانية من القرار بأن ترفع اللجنة تقريرها بالموقف أولاً بأول للعرض عليها، ولترئيس اللجنة كافة الصلاحيات المالية والإدارية اللازمة للمهام الواردة باختصاص اللجنة في حدود السلطات المخولة لها.

تضم اللجنة أحمد يسرى أحمد زكى مستشاراً فنياً سياحة رئيساً وعضوية نبيل هيكل مستشاراً فنياً، وإصلاح عيسى مستشاراً فنياً، وهارون محمد محمد مدير عام التدريب وتخطيط القوى العاملة على أن تستعين اللجنة بمن تراه من داخل أو خارج الشركة.

وفى ٢٢ يوليو أصدر القرار ٢٤٤ بتكليف محمد على عوض مدير عام الاستثمار ندياً بالشراف ومتابعة الأداء، وتنفيذ الأعمال والتخطيط والتشغيل بالنسبة لقرية مجاويش والماعم العامة.

وكان القرار يعنى أن اللجنة السابقة قدمت تقريرها واستقر رأيها على أن تتولى مصر للسياحة إدارة القرية، ويتأكد لهذه النتيجة أصدر القرار رقم ٢٧٢ بتاريخ ١٨ أغسطس بتشكيل مجموعة عمل لدراسة ومراجعة جميع اللوائح المالية والإدارية المنظمة لنشاط مجاويش والماعم العامة، ووضع الأسس اللازمة لإعادة تنظيم العمل ومتابعته مالياً وإدارياً وفنياً بالشكل الذى يضمن حسن سير العمل وفقاً للصلاحيات المخولة في هذا الصدد.

والجنة الحق في الاستعانة بالسادة خبراء ومستشاري النفقة بالشركة أثناء تنفيذ مهام العمل الموكلة إليها، وتخضع هذه اللجنة من حيث العمالة المالية كباقي لجان العمل الأخرى المثيلة سواء في التقييم أو الخصخصة.

وفى ٣٠ يوليو أصدر القرار رقم ٢٨٨ بتشكيل لجنة لتتولى فحص ودراسة العروض المقدمة من المقاولين والبت فيها بشأن عمليات الإصلاح والصيانة بقرية مجاويش، على أن تتولى اللجنة عملية الإسناد إلى المقاولين والإشراف على الأعمال التي ستعقد بالجهة الأتية ومتابعة إنجازها على أن ترفع اللجنة تقاريرها تبعاً إلى رئيس الشركة.

وتضم اللجنة سمير جرجس رئيساً وعضوية كل من: صلاح الدين أحمد محمد ويسار النحاس، ولها الحق أن تضم إليها من تشاء من أصحاب الخبرة من داخل أو خارج الشركة.

وبعد ٢٦ يوماً بالتمام والكمال «لحسن» رئيس مجلس الإدارة كل هذه الترتيبات وأصدر القرار رقم ٢١٢ بتشكيل لجنة لتأجير قرية مجاويش وجا، في القرار: تشكل لجنة من الدكتور صلاح عبدالوهاب الخبير السياحي والمستشار القانوني للشركة رئيساً وعضوية كل من أبو الصديق فراج المستشار القانوني للشركة عضواً ونبيل إسماعيل هيكل المستشار الفنى ومحمد على عوض مدير عام الاستثمار.

وتختص هذه اللجنة بإعداد كراسة الشروط والوصفات اللازمة للإعلان عن طلب إدارة محلية أو عالية تخصص بإدارة وتسيمة واستغلال قرية مجاويش السياحية بالمقرية بلجر الأحمر بالاتصال بجهات الإعلان المتعينين لحصن الطليات المتعددة لبلجر الأحمر عن تاريخ الإعلان على أن نوافي بتقرير شامل عن أفضل شركات الإدارة في نهاية المدة المحددة لذلك ■

# البداية.. طاعون العرب



٥١ المائدة العربية بلاشك مائدة عامرة بما لذ وطاب.. الأطباق الدسمة الثقيلة تتصدرها: الكبسة.. المحشى.. المقلوبة.. الطواجن.. الفخذ الضأن.. اللحوم الحمراء.. الطيور والأسماك.. هذه فقط عينة صغيرة.. أما السلطات فهي أشكال واللوان.. بند الحلويات الشرقية بند آخر، الحديث عنه يطول.. البدانة.. والسمنة المفرطة واحدة من المشكلات الحادة التي تواجه الشعوب العربية.. رجالا ونساء.. هذا إلى جوار الأمراض الخطيرة التي تهددهم ومنها على سبيل المثال لا الحصر الضغط المرتفع.. الكوليسترول.. أمراض القلب.. لكن البدانة - إلى جوار المتاعب الصحية التي تتسبب فيها - لها مشاكل أخرى لا تقل خطورة عن المشاكل الصحية فهي قد تؤدي إلى الطلاق والانفصال!

هذا حدث في الواقع أخيرا حينما حكمت المحكمة لأحد الأزواج بطلاق زوجته وحرمانها كذلك من نفقة المتعة فقط، لأنها بدينة جدا!!.. فهل يكون الرجيم وتنظيم الغذاء حلا حاسما لمشكلة البدانة؟ الأطباء يحذروننا كذلك من الرجيم العنيف، فهو يقود إلى مشكلة المشاكل: العقم وتأخر الإنجاب فالطعام الصحي المتوازن يساعد على أداء وظائف الغدد التي تتحكم في العملية الإنجابية.. «الأهرام العربي» تفتح أوراق ملف البدانة وتتناول بإسهاب أبعاد المشكلة.. فاقروا إن التفصيل..

تحقيق - حنان حجاج

٢٨٪ من سيدات مصر بدينات

الكويت أكثر دول الخليج

بدانة و٥٠٪ من نساءها

يعانين السمنة



■ د. أمينة عبد اللطيف

■ د. نبيل ملطي



في الوطن العربي نحن نعيش في منطقة زلازل لكنها ليست من فعل الطبيعة بل هي زلازل يصنعها البشر الذين أصبح معظمهم فوق المائة كيلو، أقل حركة منهم تكفي لإحداث زلازل. هنا البشر من الوزن الثقيل فعلاً، فأكثر من أربعين مليون عربي يوضعون في قائمة البدناء.. ففي مصر مثلاً ٧٨٪ من السيدات بدناء، و٣٦٪ من الرجال يتنافسون معهم، أما في الكويت فإن ما يزيد على ٥٠٪ من الكويتيات من صاحبات الوزن الثقيل!

### لحم وأرز

ربما يخرج بعض عشاق ثقافة الوزن الثقيل لبشور إلى أن هذا علامة "عز" وفرة، خاصة ونحن شعوب نعشق الطعام ونعتقد أن أفضل بداية لصداقة جديدة أن نأكل "عيش وطلع"، وما زالت أسر كثيرة تحتفظ في اليوم صورها بصورة الجدة التي تزوجت في الخامسة عشرة، بينما قارب وزنها الثمانين كيلو، قد يكون هؤلاء ما زالوا موجودين، لكن حتى من أصبح يرفض تلك الثقافة ما زال يأكل أكلها، ففي مصر مثلاً يتربع "الحشيش" الشهير على مائدة

الطعام بتسميد، بينما في السعودية الكيسة، سيدة المائدة بل منافس، وفي الأردن السليق، بكميات الأرز واللحم والشوربة الدسمة، يلعب دور البطولة. نحن ببساطة نأكل ما يسبب البدانة، من لحوم وأرز، ويتعسير علماء التغذية، كبروهيدرات ودهون.. د. فناء موسى - أستاذ التغذية والخيرة باليونيسكو - تشرح: نحن شعوب لا وعي لدينا بالقواعد الأساسية للتغذية، نأكل ما نريد وقتما نريد، لا نراعي كمية ما نتناوله وما يتم استهلاكه فعلاً في أجسامنا، فنحن لا نبدل مجهود كبيراً في حياتنا اليومية، نستستخدم السيارات في كل تحركاتنا، لا نمارس أبسط أنواع الرياضة، في الوقت الذي نتناول فيه كميات من الأغذية عالية السعرات للحوم الدسمة والأرز والمكرونة وغيرها، والنتيجة أن تثلث تلك الأشياء، في أجسامنا مخزوناً من الدهن لا يتم استهلاكه وهو ببساطة البدانة.

وتضيف: هذا يعني أننا لابد أن نعيد صياغة ثقافتنا الغذائية التي لا تتناسب مع أسلوب حياتنا، أو حتى التغيرات الثقافية والمعيشية في السنوات القادمة، وقد حددت منظمة الصحة العالمية مبادئ أساسية للغذاء الصحي السليم، الذي يقى من البدانة

نة لكل  
الكتاب  
ر معا



ثلاثة أرباع  
البدناء يصابون  
بالضغط  
المرتفع  
ويستطرون  
متاعب القلب



## أرقام في الوزن الثقيل

- ٥٩٪ من الأمريكين مصابون بالسمنة
- ٣٠٠٠ رجل وامرأة يلقون حتفهم سنوياً في سن مبكرة بسبب السمنة.
- ٤٦ مليون دولار تكاليف علاج أمراض السمنة في الولايات المتحدة عام ١٩٩٠.
- ٢٩٪ من الأطفال في إنجلترا بين عمر ١٧-٦ سنة يعانون السمنة.
- ٥٠٠ مليون عدد أصحاب «الكروش» في العالم بينهم ٤٠ مليون عربي.
- واحد من كل ستة رجال يعاني البدانة في سن الثلاثين.
- ٤٣ مرضاً تسببها السمنة على رأسها القلب والشرايين والسكر، وتعتبر ثاني سبب للوفاة المبكرة بعد التدخين.
- ٣٤٪ من نساء استراليا من الوزن الثقيل، ٥٢٪ من الرجال.
- ١٥٪ من نساء إنجلترا بدناء، ١٣٪ من الرجال.
- ٢٪ من نساء العالم مصابات بمرض الخوف من السمنة، وأهم أعراضه الاكتئاب، والإستعاض عن الطعام.

■ المرأة تتعفن  
الحقيقة ليست  
كما تتلنى

ليكلوا مسيرة البدانة المباركة

د. أمينة عدداً. أخصائية تغذية الأطفال - تشرح قائلة: نحن لدينا اعتقاد خاطئ، بأن الطفل البدين هو طفل سليم الصحة، فالأول تقرح كلما وجدت طفلها زائد الوزن، وهي لا تعلم أنها بهذه تدفعه لطريق طويل من الأمراض عندما يكبر، كما أنها تورث عادات غذائية سيئة، هذا طبعاً بخلاف العوامل الوراثية، فالطفل المولود لأبوين بدينين تزداد نسبة احتمال إصابته بالسمنة أكثر من غيره، أي أننا ننزى أطفالنا بما نعوهم عليه، وما نورث لهم أيضاً، كما أن هناك نقطة مهمة جداً، فالطفل في تلك المرحلة تكون لديه الخلايا الدهنية الأساسية التي تستقبل فيما بعد أي دهون زائدة، ويصبح من الصعب التخلص منها، والدراسات العلمية أكدت أن الطفل إذا ظل حتى سن ١٢ عاماً يعاني البدانة، فهذا يعني ببساطة أنه سيكون شخصاً بديناً ما تبقى من عمره، أي أننا نحدد له مصيره في تلك السنوات.

وتضيف: وعلى الأم أن تتابع بانتظام وزن طفلها، حتى لا يدخل في دائرة البدانة، وهذه تسددها من خلال تصديق الوزن بالنسبة للطول من خلال جدول محدد لابد أن تعرفه كل أم.

وكل ما يتعلق بها من مشكلات، فالطاقة اللازمة للجسم يتم أخضعها من ثلاثة مصادر «بروتين، كربوهيدرات ودهون» والشخص متوسط العمر يحتاج إلى ما بين ٢٠٠٠ إلى ٢٢٠٠ سعر حراري في اليوم فقط، يحصل على ٥٥٪/٧٥ منها من الكربوهيدرات، بينما يحصل من السكر على ١٠٪، أي ما يعادل ٢٠٠ سعر حراري، أي حوالي ٥٠ جرام سكر فقط «حوالي عشرة ملاعق صغيرة»، أما الدهون فهي تمثل النسبة الباقية.

هل البدانة نسبية أم أن لها مقاييس محددة؟ كل شيء له مقاييس محددة ومنظمة الصحة العالمية وضعت قواعد أساسية لتحديد البدانة، فهي ناتج قسمة الوزن على مربع الطول، ولو كان الناتج أقل من عشرين، فالوزن هنا أقل من الطبيعي، أما لو كان فوق الخمسة والعشرين، هنا تبدأ زيادة الوزن، ومن ٣٠ إلى ٤٠ بدانة، ومن ٤٠ فما فوق بدانة مفرطة، من خلال تلك العملية يمكننا جميعاً أن نراقب أوزاننا بانتظام..

### البدناء.. الصغار

السمنة لدىنا ليست سمنة يتمتع بها الكبار فقط، فنحن أيضاً ندفع بالصغار



## حرب عالمية.. ضد السمّة

يبلغ الأمريكيون سنوياً ٦ مليارات دولار لشراء عقاقير علاج السمّة ومجلات الرشاقة! ويبدو أن المشكلة تستحق، خاصة لو عرفنا أن ٥٠٪ من الأمريكيين البالغين يعانون السمّة. ولدى دول أوروبا ربما لا يختلف الأمر كثيراً، فأكثر من ربع سكان أوروبا مصابون بالسمّة. أما المختلف حقاً فهو أنهم ادركوا مبكراً جداً الكارثة وبشكل علمي جداً، أعلن أن السمّة هي طاعون القرن القادم، وبينما عليه تم إعلان الحرب عليها من الآن «الحرب الساخنة على السمّة» تجري على عدة جبهات، أبحاث تجري على قدم وساق للوصول إلى المادة المؤثرة في الجسم، التي تلعب دوراً في تخزين الشحوم، وكانت آخر الاكتشافات الوصول للجين الذي يتحكم في عملية التمثيل الغذائي، وبالتالي في حرق الدهون، وأطلق عليه اسم «لينين»، وما زالت التجارب تجري للوصول لكيفية التحكم فيه وتوجيهه.. جبهة أخرى يتزعمها أصحاب شركات الأدوية لإنتاج أدوية جديدة للتخسيس، وآخر ما توصلت إليه تلك الشركات دواء «ريدوكس» الذي يؤدي لزيادة إفراز مادة «السيروتونين» الموجودة بالمخ، التي تؤدي لشعور الشخص بالشبع وفقدان الشهية.

هذا طبعاً بخلاف القوانين الصارمة التي تفرض على كل شركات إنتاج الأغذية كتابة عدد ما تحويه من سعرات في كل جرام أو قطعة من الغذاء التي تتولى تصنيعه، منظمة الصحة العالمية بدورها، ومن خلال عدة دراسات أكدت أن نسبة البدانة تزداد إلى ضعفين كل خمس سنوات، وأن أكثر من نصف السكان في كثير من الدول يعانون السمّة. بينما كل شخص في الولايات المتحدة سيحصل إلى بين بحلول عام ٢٠٢٠.

أما آخر موضات الريجيم في أمريكا، فهو «الأولسترا» وهو نوع جديد من الدهن الصناعي يشبه مذاق الدهن الطبيعي، لكنه يتميز عنه بأنه يمر داخل الجسم دون أن يتم هضمه، بينما يتنقل الدهن الطبيعي قانوناً يقترحه العلماء لفرض بموجبه ضريبة على استخدام في الأطعمة المختلفة.

وفي ألمانيا أصدرت المحكمة الإدارية العليا بمدينة «لوينبرج» قراراً بأن أي سيدة يزيد وزنها على ٢٥٠ رطلاً بحوالي ١٢٥ كيلو جراماً، لا تصلح للعمل بالحكومة، ورغم ذلك فإن سكان مدينة «سال» الإنجليزية ما زالوا الأكثر بدانة على مستوى العالم. ■



### الكبد في خطر

في القاهرة عقد مؤتمر عن السمّة وتابعتها على الإنتاج، وكانت النتائج كالآتي: أكثر من ٢٥٪ من العاملين مصابون بالسمّة ومضاعفاتها، نسبة السمّة بين المصريين تتراوح ما بين ٦٦٪ إلى ٤٦٪، وتتفق الدولة حوالى سبعة مليارات جنيه سنوياً لعلاج مضاعفات السمّة، ومضاعفات السمّة تلك عالياً تحوى على ٤٢ مرضاً حتى الآن، أحد هذه الأمراض وهو السكر يعانيه ١٦٪ من المصريين أكثر من ٩٥٪ منهم من البدناء!

د. صلاح زكى - أستاذ أمراض الباطنة والسكر بكلية طب جامعة القاهرة - يبدأ كلامه محذراً: البدانة مرض ومرض ليس بسيطاً، ويجب أن نعرف هذا تماماً، وهى ليست مجرد مرض، بل مسبب رئيسى لعدد من الأمراض الخطيرة التي قد لا ينتبه لها البدناء في بدايتها، وغالباً ما يلجأون للطبيب بعد أن تبدأ المعاناة الحقيقية من أمراض السمّة التي تبدأ بأمراض الكبد، وهى أكثرها خطورة، ونحن نتيجة أن البدانة لدينا محصلة لتوعية طعامنا التي تحتوى على قدر هائل من الشحوم والدهون.. تبدأ عملية تراكم تلك الدهون في الدم، وتزداد نسبتها. هذه الدهون ترتسب بدورها في الكبد، وعندما ترتفع لدرجة

■ طعام متوازن يحمى من كثير من الأمراض



كبيرة تتأثر وظائف الكبد، ويمرر الوقت، ومع ازدياد البدانة، يتلف الكبد تماماً، مما يعني تهديداً لحياة الشخص قد يصل حتى الموت. أما المرض الآخر الذي لا يقل خطورة، فهو السكر، فمع ازدياد الوزن بمعدل أعلى بكثير من الطبيعي لا تؤثر كمية الأسسولين التي يتم إفرازها من البنكرياس، هذا بالإضافة إلى أن مرض السكر نفسه يصعب مضطراً مع زيادة وزنه إلى تناول جرعات أكبر من الأسسولين، ولذا فحينئذ نأمننا نقول إن مريض السكر يمرض بالطعام، ويشفى به أيضاً، ولو أن في عدد كبير من حالات السكر لدى البدناء، جدا لا يمكن التحكم فيه لئلا مضاعفات السكر القاسية التي قد تنتهي بالغيبوبة، وبخلاف السكر والكبد، فإن الجهاز الهضمي لدى البدناء، جهاز يستسهل استهلاكه أسرع من المعدل العادى، وبالتالي فغالبا نجد البدناء يعانون عسر الهضم، واضطرابات الجهاز الهضمي والغولون العصبي.. وبالتالي فإن الخلايا الدهنية التي تخزن كميات من الدهون وقيل أن تملي، لتتشبع، فإنها تدهس في طريقها معظم أجهزة الجسم بلا هوادة ولا حل لذلك سوى تجنب الدخول في هذا السباق نحو البدانة.

الدكتور عبدالوهاب العيسى - أحد المتخصصين في مشاكل البدانة بجامعة

سلوكيات الغذاء السمنة تؤثر السمنة



ضغط عال

تقرب الآن من المنطقة الأكثر خطورة، حيث البدانة هنا تعنى غالبا تهديدا بالوفا، خاصة أن أحدث الدراسات العالمية أكدت أن البدانة تأتي في المرتبة الثانية بعد التدخين، كأحد أسباب الوفاة المبكرة، د. نبيل المظلي - استشاري أمراض القلب والأوعية الدموية بمعهد القلب - يشرح أثر السمنة على القلب والشرايين بقوله: البدانة تأتي في مقدمة الأسباب للإصابة بأمراض القلب وتصلب الشرايين والضغط، فمعروف علميا أن البدناء هم الفئة الأكثر تعرضا لضغط الدم، وأن حوالي ٧٠٪ من البدناء لديهم ضغط دم مرتفع، وهذه النسبة خطيرة جدا، خاصة لو علمنا أن شخصا من كل أربعة أشخاص على مستوى العالم مصاب بمرض الضغط، هذا الضغط المرتفع للدم يبرور الوقت، يؤثر على الشرايين ويؤدي إلى تصلبها مبكرا، كما أن السمنة تؤدي

بحمل حقيبة وزنها ٢٠ كيلوجراما، ويسير بها لمدة ٢٠ عاما، فكيف تكون النتيجة بالتأكيد تاكل سريع للغضاريف المبطة لكل مفاصل الجسم، مما ينتج عنه خشونة في سطح المفاصل، تتسبب في حدوث الآم والتهابات وأورام بها، وقد يصل الأمر في بعض الأحيان لحدوث حالات ارتشاحات وتجمع للسوائل داخل المفصل، مما يقعد المريض عن الحركة.. وهناك نقطة أخرى خاصة بنوعية الأكل التي يتناولها البدن، خاصة لدينا نحن العرب، حيث نعشق تناول اللحوم، ونعطيها طعاما مميزا، وينتج عن هذا انتشار «النقرس» بدرجة كبيرة، وهذا المرض يحدث عندما يزداد تناول الإنسان للبروتينات، ولا يستطيع الجسم التخلص من ناتج احتراق البروتينات بكفاءة عالية، ومنها حمض البوليك، مما يتسبب في ترسبه في المفاصل، محدثا التهابا وآلاما شديدة بها..

الأوزان المثالية للسيدات والرجال مقارنة بالأطفال

سيدات

رجال

طول (سم)	وزن (كيلو)	طول (سم)	وزن (كيلو)
١٤٥	٤٥.٩	١٥٥	٥٣.٥
١٥٠	٤٨.٦	١٦٠	٥٦.٤
١٥٥	٥١.٤	١٦٥	٥٩.٥
١٦٠	٥٤.٥	١٧٠	٦٣.٢
١٦٥	٥٨.٦	١٧٥	٦٦.٨
١٧٠	٦٢.٢	١٨٠	٧٠.٩
١٧٥	٦٥.٩	١٨٥	٧٥.٠
١٨٠	٦٩.٥	١٩٠	٧٨.٨

الكويت - فسر انتشار البدانة بين الكويتيين وشعوب الخليج بصفة عامة بعوامل اجتماعية بحتة، وحدها في طبيعة العادات الاجتماعية في تناول الأطعمة السمنة وعدم بذل مجهود بدني يتناسب مع ما يتناولونه من طعام، فالسيارات المكيفة متاحة للصغار والكبار، والخدم يقومون بكل الأعمال، والرياضة لا مكان لها على جدول الحياة، ببساطة شديدة أصبحت الوفرة الاقتصادية والتكنولوجيا الحديثة في خدمة البدانة.. فحتى الشباب والصغار لم يخرجوا من الدائرة، فقد أثبتت الدراسات أن أعلى نسبة انتشار للبدانة بين الشباب من سن ١٨ - ٢٠ عاما، بينما تبلغ ذروتها لدى كبار ما بين سن ٤٠ - ٤٩ عاما.

الدائرة الخطرة

زيادة الوزن تنتج عنها مشاكل والام في المفاصل تقعد صاحبها عن الحركة، وبالتالي يقل استهلاك الطاقة الحرارية بالجسم، مما يترتب عليه مزيد من زيادة الوزن، ويهدد المريض في الدوران في تلك الحلقة المفرغة.. وأسأل د. نبيل خليفة - استاذ جراحة العظام بكافة طب عين شمس - وكيف تحدث تلك الآلام؟ يجيب: أي وزن زائد يعنى ثقلا اكبر على العمود الفقري والحوض والطرفين السفليين، مروراً بمفاصل الحوض والركبتين والكتفين، وبالتالي استهلاك أكثر من العادي للمفاصل التي من المفترض أن لها معدل استهلاك محدد على مدى العمر، وفي حالة زيادة الوزن يكون الاستهلاك بمعدل أسرع من المعدل الطبيعي، فلو افترضنا أن وزن الإنسان يتراوح ما بين ٦٠ - ٧٠ كيلوجراما، وهذا الشخص

أسباب البدانة في الخليج اجتماعية واقتصادية



## يجبه جهاز الخازن وبداية التفسير

مباراة كلامية خفيفة الخلق جدا شهدتها الصفحة الأخيرة لجريدة «الجمعة» اللندنية بين الكاتب الساخر والأيبي السفير غازي القصصبي مدافعا عن «السمان» جهاز الخازن بدا مشفقا على السمان من عذاب الرجيم الذي قال عنه إنه لا تاكل ما تحب وأن تاكل ما لا تحب وساخرا أيضا من جبار له ظل يأكل الموز ويجوز الهند كأحد أنظمة الرجيم، حتى أصبح من كبار متسلفي الأشتجار، لكنه رغم ذلك غارل السمان، مؤكدا أن بعض السمنة قد يحل العصر، لكن طبعاً بعد أن وصلت الرسالة للقاء السمان وجاء الرد الساخن من الدكتور غازي القصصبي الذي اعتبر أن كل ما يكتب عن السمنة واضرارها حتى ولو في «الشاي»، ليس سوى من باب الحد والغبرة من النقصاء الحاسنين للمتعلمين من البدناء أو «التعافين» كما يطلق عليهم في الخليج، والتواصين، في لبنان ويورد د. غازي في مجال دفاعه السمان عدة حقائق تؤكد غفلة السمان منها مثلا أنهم يعيشون ثلاث حيوات مقابل حياة واحدة للنساء، لأنهم كما يقول يستهلكون ثلاثة أضعاف ما يستهلكه النساء من ملابس وأحذية، كما أن معظم زعماء النشكاشاتورية... على حد قوله... النخاعة ويخضع ظل لا يتمتع بها عادة سوى السمان، يهدد د. غازي جهود الخازن من العودة للسخرة من البدناء، والإسبرسل له ظروفًا مفضحة من مربي بخرة البقرة والمفتقة، أقوى وسائل البدانة» ■

لارتفاع نسبة الدهون في الدم، حيث يعتمد البدناء غالبيتها على تناول المواد الدهنية واللحوم والبيض، مما يؤدي لارتفاع الكوليسترول، مما يؤدي أيضا إلى مزيد من تصلب الشرايين، مما يصيب بحدوث الذبحة الصدرية وتجلط الدم والتخثر. كما أن الشرايين والقلب يتأثران أيضا بالأمراض الأخرى التي تسببها البدانة، وعلى رأسها السكر، فإصابة البدني بمرض السكر تزيد من احتمال إصابة صاحبه بجلطات الشرايين، وتؤدي كذلك لضعف عضلة القلب نتيجة لترسب الكوليسترول بها، ثم تلفها وحدوث هبوط مفاجيء بها يؤدي غالبا للوفاة.

ويضيف د. نبيل: أما أخطر ما في المشكلة حقا فهو أن البدناء لا يدركون هذا غالبا خاصة بالنسبة لضغط الدم، حيث يعتبر البداية الحقيقية لبقية امراض القلب والشرايين، ولا يشعر المريض به إلا عندما



ف. ح. حسن

وتبدأ غالبا بالكرش، الذي ينتج عن تراكم الدهون على الجدار الخارجي للبطن، أو في داخل تجويف البطن، بينما لدى النساء يحدث هذا التراكم في أسفل البطن، بعد الكرش يأتي تراكم الدهون لدى الرجال في الطرفين العلويين والسفليين ومنطقة الصدر، أما في النساء فالتراكم يكون أساسا في الأرداف والفخذين والذراعين والصدر، لكن في بعض الحالات يكون التراكم عند الرجال بطريقة أنثوية، كأن يزداد حجم الأرداف والفخذين، ويبود لدى الرجل صدر كبير نسبيا، وقد تتراكم الدهون لدى السيدات بطريقة ذكورية، وهذا يحدث لحد كبير عند عوامل وراثية.

البعض يلجأ للعلاجات الجراحية لإصلاح ما فسدت السمنة بالنسبة لعمليات شفط الدهون التي انتشرت كثيرا الآن، هي لا تخفض الوزن، هي فقط تصلح تشوهات الشكل الذي ينتج من البدانة، لكن يجب أن يسبقها ريجيم جاد للتخلص من الدهون الشديدة، سواء بنظام غذائي محدد وصارم، أو باستخدام بعض العقاقير المعترف بها دوليا وتحت إشراف طبيب متخصص، وعلى الأخص فالوقاية هنا خير من العلاج، والوقاية هنا في الإبتعاد دائما عما يمكن أن يسبب السمنة، وهي عاداتنا الغذائية السيئة، وتناول ما يزيد عن احتياجاتنا الحقيقية، حتى لا ندخل في دائرة البدانة الخطرة. ■

يصل لمرحلة متخصرة، فالضغط مرض صامت يهاجم فجأة بعد أن يكون قد وصل لمرحلة يصعب التحكم فيها، ولذا فعلى البدناء أن يتابعوا قياس ضغط الدم لديهم بشكل دائم، وقبل هذا أن يتخلصوا من أوزانهم الزائدة وما بها من أطعمة ضارة، وأخيرا فقد أثبتت الأبحاث أن النخاعة أطول عمرا وأصح بدنا، خاصة أنهم غالبا منخفضو الضغط، تمارس قلوبهم عملها بهدوء، وبلا ضغوط.

### شخصيات كاريكاتورية

قد لا يدرك البدناء خطورة ما يحدث داخل أجسادهم، إلا عندما تبدأ المعاناة الحقيقية، لكنهم ونحن معهم نستطيع أن نرى بوضوح ما أصبح يعانيه الجسد العربي من تشوه واضع، بعد أن أعادت كميات الشحم تشكيله، لتكون أقرب لصور الكاريكاتير المتخففة، ولو أضفنا أيضا من لدينا ما يقرب من أربعين مليوناً من أصحاب «الكروش» أو «الوسط المتورم» كما يسميه البعض، ستأكد أن الكاريكاتير يستحق فعلا أن نضحك وقبل هذا أن ننظر في المارة لنرى أنفسنا بوضوح. د. إبراهيم عباد - استاذ مساعد جراحة التجميل بكلية طب قصر العيني - يشير لنا الصورة: ألو أيج أن تعرف أن الوزن المثالي للشخص هو متوسط الطول له زائد ١٠٠ رطل، وأي زيادة على المعدل الطبيعي تعني تشوها ما بالشكل الخارجي،

«الكبسة»  
«المخشي»  
«والحوم»  
«أكلات»  
«العرب»  
«المفضلة»  
«خطرة جدا»

تحدى البدييات

# لا.. «كروش» الرجال

هل أنت زوجة بدينة؟.. إذا كنت كذلك، فاحترسي  
إذن فقد تجددين نفسك بين ليلة وضحاها امرأة مطلقة!

فقط لكونك صرت زوجة بدينة!  
وأنت أيها الزوج.. ماذا فعل الزمن بك؟  
صرت أصعبا.

ومن أصحاب الكروش الممتدة..  
إذن تلقى وعذك أنت الآخر زوجتك المصون قد ترفع  
ضدك دعوى طلاق مستعجلة لأن شكلك لم يعد مناسباً لها!



هل يمكن لزوج أن يطلب الطلاق من  
زوجته لجرد أنها تغيرت على مر السنوات  
وصارت امرأة بدينة؟  
هل يمكننا تفهم منطق زوج يقول: إنه  
لم يعد يستطيع تحمل شكل زوجته الذي  
أصبح كريها وقبيحا..  
لم يعد يستطيع التعايش مع هذه  
الكلثة من الشحم واللحم.. مع هذا الجسد  
الهائل والمتشرل.. هل يمكننا تفهم ذلك  
حقا.

وهل تلك الزوجة من ناحية أخرى حق  
الاعتراض على هيئة زوجها..  
لقد تبدل وتغير.. ترك الزمن بصماته  
القاسية بل أصبح ذلك الرجل الأصغر الذي  
يجر أمامه كرشا محترما فهل تطلب  
الطلاق لأنها لا تطيق شكل زوجها؟  
الزمن يمشى.. ويصيبنا جميعا..  
رجالا ونساء.. يساهم.. يخط خطوطه  
الحادة على الوجه.. العنق.. والجسد..  
الشرمل.. ويظفي، هذا الإشراق المدهم  
الذي كان يطل يوما من عيوننا وتختفي  
شيئا فشيئا هذه النظارة العذبة التي كانت  
تسطع من وجوهنا..  
ولكن هذا التغير ألا يحدث لنا كلنا؟ أم

أنه من نصيب المرأة فقط؟ ربما تكون المرأة  
بالفعل أكثر تعرضا له بحكم العوامل  
البيولوجية التي تتحكم فيها وأيضا بسبب  
هذه الضغوطات الهائلة التي تتعرض لها  
سواء من المجتمع.. أو من الأسرة وأيضا  
من تراكم الواجبات التي تقع على عاتقها..  
نشرت إحدى الصحف أن محكمة  
مصرية أصدرت حكما بالطلاق لامرأة  
بدينة وجرمانها كذلك من نفقة المنة لأنها لا  
تستحقها.

وسبب ذلك يعود لكونها امرأة بدينة.  
إلا أن وزارة العدل نفت ذلك الخبر جملة  
وتقصيلا، ورغم هذا النفي، إلا أن القضية  
طرحت نفسها هل من حق الرجل أن يطلق  
زوجته لأنها أصبحت بدينة.  
وبالتالى هل من حق المرأة أن تطلب  
الطلاق لأن زوجها أصبح له «كروش»؟  
أميرس فؤاد - رئيس محكمة - يطمئن  
البدييات: وضع الشارع شرطين لاستحقاق  
المطلقة نفقة المنة أولا أن يكون مدخلا بها  
في زواج صحيح وثانيا أن يكون الطلاق قد  
تم دون رضاها ودون سبب من قبلها..  
والشريعة الإسلامية أوتت عناية فائقة  
للمرأة ولم تعط للزوج حق الفسخ إذا ما  
رأى في امراته عيبا يمنعه من الكناح حيث  
أجمع الفقهاء على عدم حق الزوج في فسخ

العلاقة الزوجية إذا وجد في امراته عيباً يمنعه من الوطء بها، فهو في هذه الحالة يملك بإرادة المنفردة أن يطلقها دون أن يشهر بها..

ولو فرضنا أن الزوج قد رفع دعوى فسخ الزواج لبدانة الزوجة.. كما ترد عن هذه الواقعة.. فإن المحكمة يجب أن ترفض دعواه، لأنه يملك حق تطليقها بإرادته المنفردة، ولا يجوز كذلك التشهير بها.. وإذا ماطلبت الزوجة التطليق لغيام زوجها برفع دعوى الفسخ لهذا العيب تجب عليها المحكمة لطلبها، وبعد التطليق تستحق مبلغ النفقة رد الفعل لهذه الواقعة نرسده من خلال لقاءات عديدة أجريتها مع محصلة الأراء التي تجمعت لدينا تستنكر بشدة هذا الطرح:

«س ١» نقول في ثورة عارمة: هل بحق لزوجي طلب الطلاق لمجرد أنني زوجة بديئة.. أنا امرأة جميلة الكل يشهد بذلك ورغم أنني سميت بالفعل إلا أنني لا اعتبر ذلك عيباً في، ثم إن الزوجة النخيفة ليست بالضرورة جميلة.. أيهما أجمل ليلى علوى

## سعداء بسمتنا ونرفض الطلاق نصف البدنيات سيصبحن مطلقات

أم حنان ترك؟  
كل الناس.. وتاكيدوا بانفسكم من الإجابة.  
على أي حال إذا كان حكم علينا نحن البدنيات بالطلاق لبدانتنا، فنحن أيضاً نطالب ببعض حقوقنا.. لماذا نقبل العيش مع زوج أصلع.. زوج لديه «كرش» لماذا أتحمل أنا الأخرى شكله هذا؟

«هي مسعالة» فنانة ومنتجة تقول في ضيق: «أنا فعلاً، مصابة بحالة ذهول من هذا الخير..

فكيف تصل الوقاحة إلى هذا الحد.. كيف لزوج عاش مع زوجته سنوات على الحلو والمرة، يطلقها هكذا مرة واحدة لمجرد أنها أصبحت بديئة بشكل مفرط، وكيف يرفض دفع نفقة للتمتع لها.. والأدنى من ذلك كيف يحكم القاضي هذا الحكم الظالم؟

إننا لو طبقنا هذا الحكم وعمناه على الجميع فثلاثة أرباع زوجات الوطن العربي كله سيطلقن.

السيدة منى يوسف تدافع عن

السمة والبدانة باستماتته وتقول لنا: أنا زوجة ثانية.. زوجي اختارني وأنا بديئة.. أعجب كثيراً بي، ولم يجد في سمتي وبيداتي أي عيب.. زوجته الأولى نحيفة جداً ورياضية ومع ذلك لقد جاء عدلى يبيح عن السعادة.. وللعلم.. أنا فخورة جداً لكوني بديئة وعمرى ما تمتين أن أكون رشيقة..

المهندسة مرفت هاشم تعترض بنبرات عالية قائلة: ليس منطقياً أن تحرم المرأة من حقوقها لمجرد كونها بديئة.. فهذه إهانة لكل النساء.. البدنيات والرشيقات على حد سواء..

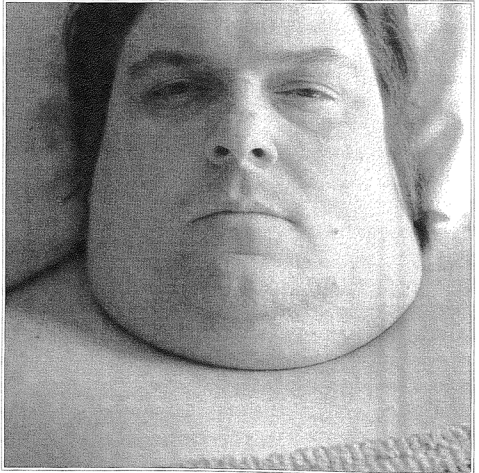
ولماذا ننظر إلى المرأة دائماً على أنها دمية جميلة.. عليها دوماً.. أن تظل في أبهى صورة.. المرأة إنسان.. كيان.. يمر بمراحل عديدة مثل أي كيان إنساني آخر.. الرجل يتغير بصب بالصلح.. ويمتد كرش أمه.. ويترهل جسده هو الآخر..

ومع ذلك ترضى زوجته به ولا تشكو من تبدل حاله.. فلماذا يشكو هو إن من بديئة مفرطة أو من تتعاعد تملأ وجه زوجته؟

الكاتبة الصحفية سناء فتح الله تحدثنا بنبرات معترضة وثائرة وتقول: هل يجب أن تكون الزوجة في جمال ورشاقة ملكات الجمال؟ أمر غريب حقاً.. ولماذا من ناحية أخرى نقبل زوجة أن تعيش مع رجل بحجم الغيل؟ ثم من الذي يحدد الضرر ليس لكل إنسان في هذه الحياة الحق في أن يحدد الضرر الذي حاق به، فهل تلك أيضاً من مهام القاضي.. الشاعر محمد بهجت يأخذ صف الرجل ويقول ضاحكاً: «هذا الرجل يستحق نفقة صبر واحتتمال من هذه الزوجة، ويردف معدداً رايه لا شك أن هذا الرجل مزعج جداً، فهل وصلت الأمور معه إلى حد الوقوف في المحاكم ورفض قضاياء، لمجرد أن زوجته بديئة.. ولكن لا بأس مع ذلك أن تحاول هذه الزوجة السميكة جداً أن تجد حلاً لمشكلتها هذه..

ومع ذلك هناك من يفضل المرأة البديئة، ولا يجد في السمة أي عراضه، فهي قد تكون في بعض الأحيان مرادفة للجمال..

محمد أبو سمك رجل أعمال يقول في ثقة: أنا شخصياً أحب المرأة المثمنة.. ولا أطيق المرأة النخيفة، وكيف يمكن حرمان أي امرأة من حق من حقوقها لا لشيء، ولكن لعيب ما في شكلها ■



■ البدانة كارثة يصعب التخلص منها نهائياً



مؤشر  
خطير

# الرجيم القاسي يحرمت من طفلك الأول!

على د. أبو السور، الذي قال لنا مؤكداً بالطبع يمكن علاج هذه الحالات.. فإذا كان سبب النقص في إنتاج الهرمونات، نقص البروتينات، فيمكن أن نعوض الجسم كل احتياجاته من البروتينات، وبالتالي تستطيع الغدد الصماء أن تستأنف نشاطها في إفراز الهرمونات التي يحتاجها الجسم، لأن الجسم جزء واحد متكافئ، ومتكامل. كما تاجر الإنسان هنا إلى أن الرجيم القاسي ليس هو الوحيد الذي يضر بعمل الغدد الصماء، لكن هناك في الحقيقة أسباباً أخرى منها على سبيل المثال هذا التراجع في زيادة الوزن مرة ونقصانه مرة أخرى بصورة متكررة ومتوالية. فهذا التصاعد والانتفاخ يضر قطعاً أداء الغدد ويسبب الارتباك في فاعلية عملها. والمطلوب دائماً: الانتباه والتهاب في الوزن.

هذه الآثار تصيب الرجل أيضاً تماماً مثلما تصيب المرأة، فالإنسان وحدة واحدة، والهرمونات التي يفرزها الرجل هي ذات الهرمونات التي تفرزها المرأة، فقط تختلف النسب. هرمونات الذكورة لدى الرجل تفوق بالطبع هرمونات الأنوثة، ونسبة هرمونات الأنوثة التي تفرزها المرأة أكثر لدى المرأة، لكن النسبة ربما تبدو واضحة أكثر لدى المرأة لأنها تحرص بصورة أكبر من الرجل على إتباع نظام غذائي ورجيم قاس في طعامها.

الرياضة العنيفة قد تكون سبباً آخر لحصول العقم، هكذا يؤكد لنا د. جمال أبو السور، ويضيف شارحاً: الرياضة العنيفة الشاقة والمجهود، التي تحرق عدداً كبيراً من السعرات الحرارية في فترة قصيرة، تؤدي إلى ذات نتيجة الرجيم القاسي. عدد كبير من صاحبات الأرقام العالمية في رياضات الجري والجيمز تعاني من عدم انتظام الدورة الشهرية، وتعاين كذلك من عدم انتظام تكوين البويضات داخل المبيضين، ما يعوق عملية الإخصاب بصورة مؤقتة، أو ربما أيضاً بصورة مستدامة. والرياضة العنيفة تؤثر كذلك على الرجل، فهي تحرق داخل جسمه عدداً كبيراً من السعرات في فترة قصيرة، فإذا كان غذاءه غير متناسب مع المجهود الكبير الذي يبذله، فستحدث بالتأكيد مشاكل وخلل في وظائف الغدد، التي قد تقوده في النهاية إلى متاعب صحية خطيرة، العقم واحدة منها.

المطلوب إذن، من الرجل والمرأة على حد سواء ممارسة الرياضة بشكل معتدل مع الحرص على تناول غذاء متكامل وصحي. ■

الرجيم العنيف يقودك إلى

مشاكل صحية خطيرة..

هكذا يؤكد الأطباء... حقا قد

تنجدين في إنقاص وزنك

عدة كيلوجرامات، وتفوزين

بجسد ممشوق ونحيف، لكن

ربما تكونين قد حرمت

نفسك دون أن تدري من

متعة الأمومة!

نعم.. فالرجيم العنيف يسبب

العقم..

ماجى الحكيم



د. جمال أبو السور

الدكتور جمال أبو السور - أستاذ النساء والتوليد وجراحة العقم بجامعة الأزهر - يفسر لنا إمكانية الإصابة بالعقم نتيجة اتباع رجيم قاس ويقول: الرجيم القاسي الذي يؤدي إلى نقص الوزن الشديد أو زيادته بشكل بالغ في فترة قصيرة يؤثر بلاشك على الهرمونات التي تفرز داخل الجسم، ويشتت عن ذلك خلل في أداء الغدد، وعلى رأسها الغدة الدرقية والغدة الصماء، ويهتز العمل ككل في الغدة الخامية «المياسسترو» التي تفرز الهرمونات التي تنظم العمل في الغدد الصماء الأخرى، بما فيها البييضان. ولأن الغدد الصماء، منفصلة بعضها بالآخر، فإن أي اهتزاز يصيب «المياسسترو» أي الغدة الخامية، يؤدي بدوره إلى اهتزاز العمل في البييضين، وبالتالي الاختلال في عملية الإخصاب نفسها، التي قد تؤدي في النهاية إلى حدوث عقم.

نقطة أخرى مهمة يوضحها لنا د. أبو السور، وهي تكثير الغذاء، ونوعية الطعام الذي نتناوله تجاه أداء الغدد الصماء.. فهناك علاقة وطيدة بين النظام الغذائي وبين قدرة تلك الغدد على العمل بشكل منتظم وفعال. والمطلوب من أي فتاة.. ومن أي سيدة أن تتناول وجبة متكاملة من البروتينات والكربوهيدرات والفيتامينات والدهون والأملاح والمعادن. هذه الوجبة الشاملة تساعد الغدد الصماء على أن تقوم بوظيفتها خير قيام.

وفي كثير من الأحيان نجد أن الغدد الصماء لا تعمل بشكل منتظم، إذا كانت السيدة تعاني مثلاً من نقص الفيتامينات، فالغدة الدرقية لا تستطيع أن تعمل بكفاءة إذا كان هناك نقص في اليود الذي تتناوله عن طريق الطعام. كذلك نقص الفيتامينات الخفيفة يؤدي إلى خلل في عمل هذه الغدد. ومعظم الهرمونات التي يفرزها الجسم وتفرزها أيضاً الغدد الصماء، التي يقوم جزء كبير منها بتنظيم عملية التبويض عبارة عن بروتينات، فإذا كانت السيدة لا تتناول كمية كافية منها، سجدت بالتالي نوع من الخلل في أداء هذه الغدد.. لذلك نصح د. أبو السور أي سيدة تقوم بعمل رجيم أن تتبع نظاماً غذائياً متكاملاً ومتعادلاً ومدرساً، لا يرتفع بالوزن بدرجة كبيرة في فترة قصيرة، ولا ينقص الوزن بدرجة كبيرة في فترة قصيرة.. بل تتبع رجيماً متدرجاً ومتعادلاً.

ولكن.. هل يمكن علاج حالات العقم الناتجة عن اتباع رجيم قاس؟ سؤال طرحناه



الرجيم يمكنه حرمانك من هذا الطفل

# قليل من الفوضى.. حتى يدوم الحب



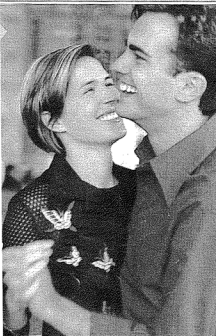
■ دفع المشاعر ضروري لاستمرار علاقة زوجية ناجحة

■ الصداقة لها تأثير السحر

أثبتت أن الغالبية من السيدات لا يستطعن إفساء أسرارهن في العمل إلا لأزواجهن فقط، حتى وإن كان ذلك يتعلق بأمر محرّج.

الاتفاق مسبقاً على تقسيم الأعمال المنزلية ومناقشة الأمور المالية، لكن على الزوجة أن تعلم أن معظم الرجال غير مقتنعين حتى الآن بالمشاركة في أعمال المنزل وتربية الطفل.

وأخيراً ينصح الخبراء بعدم تطبيق الزوجين كل تعليمات كتب السعادة الزوجية، لأن قليلاً من الفوضى وبعض الخلافات البسيطة هي الملع الذي يجعل للحياة طعماً بعيداً عن الرتابة والملل. ■



قبل أن ينحرف سهم كيوبيد عن مساره،

وتفقد العلاقة الزوجية

سماتها الرومانسية عند

دق ناقوس الخطر مثل

تدهور العلاقات بين

شريكي الحياة، ونقدم إلى

القراء نتائج بعض

التجارب التي أدت إلى

إنقاذ سفينة الحب ودوام

الحياة الزوجية

يفضل أن يبدأ الزوجان علاقتهما كصديقين كي يتعرفا على بعضهما البعض جيداً.

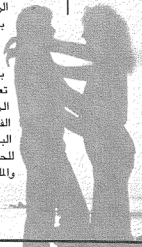
من الضروري أن تتسم العلاقة بالاحترام والتقدير المتبادل، وأن يكون الاختيار قائماً من البداية على مبدأ التكافؤ وليس المصلحة والمنفعة.

علينا أن نعلم أنه لا يوجد إنسان يخلو من العيوب، ولذلك على كل طرف أن يدرك عيوب ونقاط ضعف شريكه، ومن المهم أيضاً التفاوضي عنها والتعامل معها تجنباً للخلافات.

دفع العواطف والمشاعر ضروري في العلاقات الزوجية، وهذا يأتي بإظهار الحب من حين لآخر، سواء بلغة طيبة أو ترديد كلمات التدليل والحب والغرام وسط الحديث.

على الزوجين عدم الانصياع للظروف والمستويات طوال الوقت، وعليهما التفرغ وتنظيم بعض الوقت لقضاءه سوياً سواء في الخروج معا أو العشاء خارج المنزل، وممارسة الهوايات المشتركة، وذلك لتجنب تسرب الملل إلى حياتهما.

يجب أن نتعلم كل طرف أن يكون مستمعاً جيداً لشريك حياته، ويبدى اهتماماً لما يقوله، ونذكر في هذا الصدد أن الدراسات الاجتماعية



على شاشة رمضان احتفلت المحطات



العربية - بدون اتفاق - بالطربوش

و بمفردات عصره الذى ازدهر فيه من خلال  
المسلسلات والبرامج المنوعة.. لدرجة أن النقاد

أطلقوا على مسلسلات هذا العام اسم

«مسلسلات الطرايش».. فالتلفزيون المصرى

قدم مسلسلات «زينا» و«الشارع الجديد»

و«هوانم جاردن سيتى» و«جمهورية زفتى»

وأطل من خلالها نجوم الفن العربى

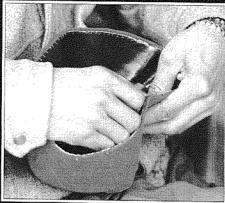
بالطربوش أمثال يحيى الفخرانى وهشام

سليم وعزت العلايلى وعزت أبو عوف

وحسين فهمى وأبو بكر عزت ومحمود

قابيل..

تحقيق - علاء طه



■ حرفة تحفاج لكثير من الدقة

موضة زمان تنقل شباب التسعينيات

# طرايش التلفزيون.. تغزو رؤوس المصريين



هذه المسلسلات انذعت بكل المحطات العربية.. وحتى لا يلقى احد بهذه الظاهرة على مسئولية التلفزيون المصري وحده لانه منتج كل هذه الاعمال، فإن تلفزيون المستقبل اللبناني يقدم قبل شهر رمضان وطواله فقرات ويط بين البرامج والمسلسلات بإعلان عن المحطة يظهر فيه مجموعة من الممثلين يرتدون الطربوش والأمر نفسه تفعله محطة I.B.C. وكذلك راديو وتلفزيون العرب (A.R.T)، أما قنوات تونس والجزائر والمغرب فإن الأمر عادي جدا بالفنسية لها لأن الطربوش لا يزال من مفردات الحياة هناك بين فئات معينة.

هجوم مسلسلات الطرابيش انعش صناعة الطرابيش في مصر.. وجعل لها سوقا رائجة بعد ان كان اصحابها يعانون البطالة فحتى قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ كانت هذه الصناعة مزدهرة.. ولكن بسبب الغاء الالقاب.. ودخول مصر حياة ثقافية واجتماعية وسياسية جديدة

## الطربوش أحدث موضحة في شوارع القاهرة طلاب الأزهر والعمد وتجار المغرب.. السبب في استمرار صناعتها

انحصرت فيبعد أن كان عدد ورش صناعتها يصل إلى ٦٠ ورشة.. أصبحت الآن ورشتين لصناعة طرابيش الدرجة الأولى بحى العورية.. ورشة بالدراسة لصناعة طرابيش الدرجة الثانية.

ويبدو أن مسلسلات رمضان تزدت على دخول هذه الصناعة لمحلة الانقراض فساعدتها على الانتعاش بطريقتين الأولى بشراء كميات ضخمة من الطرابيش من الورشتين الوحيدتين في مصر مرة واحدة والثانية بالدعوة إلى تحول الطرابيش إلى موضحة مما دفع الشباب إلى شراء كميات كبيرة منها لارتدائها في الشوارع ابتهاجا بومضان.

في الورشة الأولى التي اسسها الحاج حسن منذ مائة عام ويديرها ابنه أحمد وعلى يقول ربيع شحاتة المسئول عن صناعة الطرابيش.. منذ عدة اشهر ونحن نعيش مرحلة انتعاش لم نشهدها

من قبل، وأنا اعمل بهذه المهنة منذ عشر سنوات على نظام معين وعدد من الساعات في العمل، كل هذا تغير هذا العام بسبب مسلسلات رمضان، التي تعتمد كلها على الطرابيش التي تصنعها، ففي مسلسل الشارع الجديد اشترى منا ٢٥٠ طربوشا «من النوع الأفندي» أما مسرحية «الطيب والشهير» التي يلعب بطولتها يحيى الفخراني على مسرح السلام عن قصة الفريد فرج فقد اشترى منا ٣٠ طربوشا من النوع «المغربي».

الكلام نفسه يؤكد الحاج أحمد محمد الطرابيشي صاحب ثاني أكبر ورشة لصناعة الطرابيش في مصر فيقول: شغل الورشة زاد هذه الأيام بسبب مسلسلات رمضان، فقبل بداية الشهر صنعنا ٤٠٠ طربوش لسلسل «ززينيا»، ٢٥٠ طربوشا لسلسل «هوانم جاردن سيتي»، ١٧٥ طربوشا لسلسل «جمهورية زفتي».. وبعد انتهائنا من هذه



■ ورشتين فقط لصناعة الطرابيش في مصر

## شيخ الأزهر في «طربوش» كل شهرين

## رئيس حزب الأمة يرتدي «طربوش» الأفندي

## التفزيون المصري صرف ٢٠ ألف جنيه على طرابيش نجوبة

الطباب ميكرا قبل بداية شهر رمضان بكثير اعتقدنا أننا سنأخذ فترة راحة خلال شهر رمضان.. ولكن مع إداة هذه المسلسلات راجت بشكل ضخم عمليات بيع الطرابيش فوجدنا أنفسنا مضطرين لزيادة ساعات عملنا لتلبية الطلبات المتزايدة على مبيعاتنا.

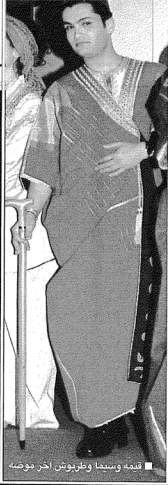
وقد اشترى قطاع الإنتاج بالتلفزيون المصري بما قيمته عشرين ألف جنيه من ورشتي صناعة الطرابيش لتقديم مسلسلات هذا العام وارتفعت مبيعاتها لضعف هذا الرقم مائة مرة بسبب رواجها بين الجمهور.

وشير محمد محمود أحد العاملين بصناعة الطرابيش إلى أن الطربوش له ثلاثة أنواع الأول طربوش «العمة» الذي يرتديه طلاب ومشايع الأزهر وكبار السن من الرجال، والثاني هو الطربوش «المغربى» والذي يقبل عليه أهالي تونس والمغرب والجزائر ويخصرون لشراؤه خصبيا من مصر والثالث هو طربوش «الأفندى» الذي كان يرتديه الباشوات والأفندية في مصر قبل ثورة يوليو، ويباع طربوش «العمة» من ١٥ إلى ٦٠ جنيها حسب نوع قماشه ومواصفاته وهو في الغالب أحمر، والطربوش «المغربى» يباع بـ ٤٠ جنيها بالوان متعددة منها الأبيض والأحمر والأزرق والأخضر والأسود وطربوش «الأفندى» يباع من ١٥ إلى ٦٠ جنيها حسب اللون ومواصفاته القماش.

ويصف جهاد الطرابيشي العمل بالورشة بأنه مرموق وصعب للغاية هذه الأيام فيقول: لم أتم منذ يومين بسبب الطلبات المتزايدة علينا، وهذه الحالة مستمرة منذ شهرين وأكثر، والطرابيش تصنع في الغالب من الجوخ أو الصوف حسب الطلب، وتمر صناعة الطربوش بعدة مراحل، تبدأ بعمل طربوش من خوص النخيل ثم يتقع في الماء لمدة يومين، بعدها نضعه داخل قالب ثم يوضع تحت المكبس ويكسى بالقماش ويخيط، وتختلف هذه المراحل حسب كل نوع من أنواع الطرابيش الثلاثة.

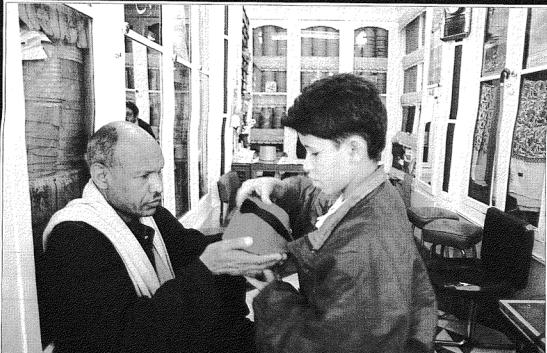
ويضيف محمد محمود الطرابيشي: إن معدل العمل بالورشة ستة طرابيش طوال اليوم وغالبا ما تكون من نوع «العمة» التي يزداد الطلب عليها وخاصة ما بين شهري أغسطس وأكتوبر وهو موسم بداية دراسة طلاب الأزهر الذين يرتدونها، ومن أشهر زبائن الطرابيش شيخ الأزهر سيد طنطاوى، الذي نصنع له خصبيا كل شهرين تقريبا طربوشا جديدا وأذهب لتسليمه له في إدارة الأزهر، والشيوخ الطباوى وصديق المنشاوى، ود. أحمد نعينع ومصطفى غلوش، وأشهر السياسيين أحمد الصباحي رئيس حزب الأمة الذي يرتدي طربوش «الأفندى».

أما الطربوش «المغربى» فيصنع حسب الطلب حيث يخضر التجار من المغرب وتونس والجزائر لشراؤه من



■ قيمه وسبقا وطربوش آخر موضه

ورش القاهرة بأعداد كبيرة. ويبدو أن هذه الظاهرة ستستمر إلى فترة ما بعد رمضان لأن معظم هذه المسلسلات ستنتج إلى تقديم أجزاء أخرى منها وعلى رأسها «زيرنيا» وبالتالي ستستمر الظاهرة في الانتشار وربما يعود «الطربوش» ليعتلى الروس في شوارع القاهرة ■



■ ستة طرابيش فقط في اليوم الواحد إنتاج الورشة



رؤوف عياد



لا تردد  
في الإجابة

# ٢٧ سؤالاً ترسم خريطة شخصيتك



إذا كنت حقاً تريد أن تعرف من أنت؟

وإذا كنت لا تمنع في اكتشاف ملامح شخصيتك.. ليس عليك سوى أن تجيب عن الأسئلة التالية، واختر فقط واحداً من الخيارات الأربعة المتاحة:

## الحب الحقيقي في حياتك:

- أ - هو الحب الذي تعيشه الآن
  - ب - لا يقع إلا مرة واحدة في العمر
  - ج - لا يعرفه أحد
  - د - أمر شديد الصعوبة والتعقيد
- لو جاعك من يحقق لك أمنياتك فماذا تطلب منه؟**

- أ - الكثير من المال لتمتكن من الامتناع عن العمل
  - ب - أن تجد شريك احلامك
  - ج - أن تتمتع بالخلود
  - د - أن ينقص عمرك ١٠ سنوات
- عندما تصاب بمشاعر صحية فإنها تكون**

- أ - في البشرية
  - ب - في الجهاز التنفسي
  - ج - في الجهاز الهضمي
  - د - الأم في العضلات
- نادراً ما يكون لديك الوقت لـ**
- أ - تشعر بطول الوقت
  - ب - تتمنى الأمير الوقت
  - ج - تتمهل فيما تفعل
  - د - تستهلك ما تريد من وقت

## الحلم الذي يؤرقك دائماً هو

- أ - الشعور بأنك محاصر لا تستطيع التقدم
- ب - الشعور بأن شخصاً ما ينتهيك بهدف تعذيبك
- ج - الشعور بأنك اكتشفت الغماسة التي تعوق كل البشر
- د - الشعور بأنك فقدت كل أسنانك

## كنت دائماً تتعنى أن تعرف على

- أ - كل البشر
- ب - المسيح

## ج - إحدى الجنيات الطيبات

- د - أحد العمال
- أ - المرض
- ب - الوحدة
- ج - الموت
- د - الشيخوخة

## ما الشيء الذي يعيق الحظ في رايك:

- أ - التعصب
- ب - الأنانية
- ج - الفقر
- د - الخسوف

## لاشعر بالناقؤل عندما تفكر في

- أ - قادة اليمين المتطرف
- ب - قضية سفك الدماء
- ج - تشير نوبيل
- د - جنون البشر

## التوتر إحساس ينتابك عندما:

- أ - تضطر للقفز
- ب - يصيبك القلق
- ج - تقرر الهجرة
- د - تصاب بالآرق

## عندما وجدت شريك حياتك الملائم

- أ - شعرت بالترديد لأنك:
- ب - لا تريد التضحية باستقلالك الهادي،
- ج - لا تريد فراق والدك
- د - لا ترغب في التجلي من أعنفناك

## جديدة مع شخص غريب

## عندما تذهب في مكان بعيد ما الحيوان

- أ - الذي تفضل اصطحابه:
- ب - القطط
- ج - الكلب

## ج - العصفور

## د - السمك

## اكتسبت أخلاقياتك ومبادئك من

- أ - والدك
- ب - أبوك
- ج - أمك
- د - أجدادك

## من الممكن أن تشتري سلعة ما عندما:

- أ - تتأكد من جودتها
- ب - يقدم لك البائع دوافع إنسانية
- ج - تتوسم جودة الاسم التجاري للسلعة
- د - تقدم لك ضمانات اقتصادية وحيوية وبيئية

## أفضل أوقاتك تقضيها في:

- أ - تهذيب الحديقة
- ب - الاستماع للموسيقى
- ج - الطبخ
- د - مشاهدة التلفزيون

## يوجد في مكتبك:

- أ - مؤلفات مجهولة
- ب - قصص عاطفية
- ج - كتب إرشادية
- د - اليوم لجمع العملات

## في الأسبوع الماضي ذهبت إلى:

- أ - مشاهدة ظاهرة غريبة
- ب - الغداء مع صديق
- ج - التسوق مع صديق
- د - لم تخرج إلى أي مكان

## في هذه الحقبة لديك:

- أ - صديق واحد
- ب - بلا أصدقاء
- ج - كثير من الأصدقاء
- د - معرفة بصديق متزوج

## أنت مشغول للغاية وصديقك يرغب في





## رؤيتك

- أ - تقترح أن تتقابل بعد عدة أيام
- ب - تغير خطتك حتى تتقيا
- ج - تصحبه معك
- د - تعدد بأن تلحق به في وقت متأخر

## والدتك في رأيك

- أ - صارمة
- ب - متسلطة
- ج - متقلبة
- د - بلاعب

## اخترت مهنك لأنها

- أ - ترضيك
- ب - ترضي والدك
- ج - بلامخاطر
- د - بلا مسئولية

## لا يمر يوم دون أن

- أ - يصدك شخص أثناء السير في الشارع
- ب - تفكر في شريك حياتك
- ج - تبحث عن الأسباب وراء شيء ما
- د - تضع تساؤلات حول مستقبلك

## قمت برحلة بحرية إلى الخارج وعند عودتك تحضر:

- أ - حقيبة مستحضرات تجميل
- ب - لعب أطفال
- ج - جينة بيضاء
- د - عويذة أو تيمية لجلب الحظ

## تتمنى امتلاك عصا سحرية لتغير بها:

- أ - مبيتك
- ب - والدك
- ج - جنسك
- د - حياتك

## أسرع وأسهل وسيلة لتغيير حالتك النفسية بدون متاعب هي:

- أ - النوم
- ب - الأكل
- ج - الكلام
- د - تأمل القمر

## لا يوحون بالصدق والنقّة:

- أ - رجال السياسة
- ب - القضاة
- ج - رجال الدين
- د - الصحفيين

## السعادة وحسن الحظ هو

- أ - أن تكون في كامل لياقتك
- ب - عندما تسير الأمور وفق ما تشتهي
- ج - عندما تنجح في إقناع من حولك بحقيقة كذبة صغيرة
- د - عندما لا تتوقع حدوث سوء حظ

## ■ وبعد أن تنتهي من الإجابة - قم بحصر

اختياراتك وإذا وجدت أن أغلبها تنحصر في حرف (أ).. فعني ذلك أنك شخص ناجح في الحياة، ولا ينقص شيء، رغم أنك تتصور عكس ذلك أحياناً، كما أنك إنسان قادر على الاستمتاع بالحياة، ويزداد فهمك لما حولك عام بعد آخر.. أنت.. أيضاً.. تحظى بحب أصدقائك ومعانفتهم، وزملائك يحدونك أهلاً للثناء دوماً، وتعلم أن الحياة تتطلب التفكير لكأنك لا تفعل ذلك بصورة مستمرة ودينامية حتى تشعر بالسعادة، وهذا يعني أنك لا تشعر بسوء الحظ إلا عندما يوجد ما يقلق تفكيرك، كما أن أسلوبك في معالجة الأمور يتنازل ومنطق وهذو، هو زاد حظك.

وإذا كانت أغلب إجاباتك تنحصر في حرف (ب).. فانت من نوعية تأثرت بأزمة في بداية حياتها، مثل غياب الوالدين، أو الشعور بالوحدة، أو صدمة عاطفية.. ويبدو أنك تعودت أن تحمل علاقاتك وزر هذا الموقف.. خاصة العلاقات العاطفية، وبالتالي لم تعد تلقى في أي إنسان حتى لو كان صديقاً.

والنتيجة أنك تعيش حياة مليئة بالحنن، أما فكرة الارتباط ومشاركة شخص آخر لحياتك فتبدو غير قابلة للتطبيق.. وإذا كنت تحتاج للإحساس بالحب وتطلبه، فإنك لا تهب لأحد مما يجعل من حولك يشعرون بالخوف منك، ولو حدث وقابلت شخصاً مناسباً فإنك تتجنبه لأنه لا يحظى بصفات تراها في

حياتك وتصاب بالإحباط وللخروج من هذه الدائرة تعلم ألا تتطلب شيئاً من أحد لبعض الوقت، وهو ما سيعطيك إحساساً بالقدرة على العمل الفردي، فتخرج من الإحساس بالعجز والفشل.. واحرص على توجيه حياتك نحو الأسرة والأصدقاء، والعمل العام مع توسيع دائرة اهتمامك، وتوقف عن متابعة من لا تتق باخلاصهم. أما إذا كانت غالبية إجاباتك مركزة في حرف (ج).. فانت لا تتق بنفسك، ولست متأكد من صحة قراراتك أو اختياراتك أو تفكيرك، أو حتى أسلوبك في حياتك، وتجد صعوبة في اتخاذ القرار وتعتمد على غيرك فيه.. وبالتالي تشعر بالшок في كل شيء، حولك.. ثم إنك على ثقة بوقوع العقاب عليك حتى لو كان لشئ تافه.. وفي داخلك يقين بمواجهة السوء في كل الأمور.. والحل يتمثل في تجديد هدفك في الحياة.. وتغلب على الآلام باللجوء، إلى الدين فربما يساعدك على اكتشاف إمكاناتك، وإذا كانت إجاباتك ترتبط بحرف (د).. فاعرف أنك شخص جامد متشبث بصادات ونظام حياة نمطي.. تشاهد ذات الأشخاص ويتحرك في إطار ذات الأماكن، وتنفذك صراستك لرفض كل الأعلام والطموحات، وتحفظ تجاه كل جديد، وينبغي أن تعمل على تغيير حياتك قليلاً لتتعرف على الفرص الجديدة التي تقابلك وتنجح في الوصول إلى ما تريد ■



الآن يمكنك  
تخزين نص  
كامل آلاف  
كتاب بحجم  
القرآن الكريم  
على قرص  
صوتي

عصر جديد  
للثقافة  
العربية

يقفز العالم من حولنا،

يتحول ما نسميه عصر

المعلومات إلى واقع يحيط بنا،

وتمتد آثاره لتشمل كل تفاصيل

الحياة، وهي آثار ونتائج مليئة

بالدهشة والخيال على شاشة

جهاز الكمبيوتر وبضغطة صغيرة

من إصبعك على لوحة المفاتيح

نتنتقل من مكانك تطوف أرجاء

المتحف المصري بالقاهرة.. تطالع

قطع الآثار الشهيرة تدخل غرف

المقتنيات النادرة..

محمود عبد الوهاب

■ ذاكرة أمة بكاملها على شاشة الكمبيوتر الآن

# التراث وأمهات الكتب والمتاحف على شاشة

والاجتماعي، والبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، وباستضافة الحكومة المصرية ممثلة في مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار برئاسة مجلس الوزراء، ويشغل المركز بمحاولة تحقيق أهداف كثيرة تدور حول بناء أسس حقيقية لصناعة تكنولوجيا المعلومات والبرامج في المنطقة العربية، وحول هذه المظلة الواسعة تتفرع أنشطة المركز وتتعدد من تنمية للموارد البشرية إلى التعاون الإقليمي والدولي في صناعة المعلومات، إلى نشر وإيجاد البيئة العربية للتعامل مع صناعة المعلومات، وبوسط اهتمامات المركز التكريرة تأتي وحدة الحفاظ على التراث كنموذج تطبيقي لأهمية صناعة المعلومات، ولتساعد المركز في نشر أفكاره ونشر الشفافة العصرية الجديدة عبر استخدام مؤثر فعال لصناعة المعلومات.

واختارت وحدة الحفاظ على التراث مجال عملها في مفردات ذاكرة الأمة من خلال توثيق التراث الحضاري المادي والفكري، فالتراث المادي متمثل في متاحف

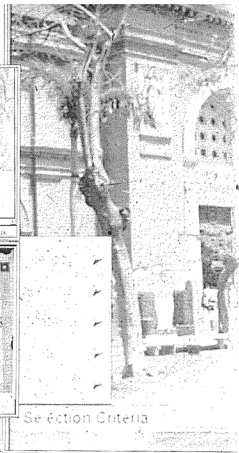
تفتتح صفحات الكتاب تقرأ.. أو حتى تسمع، فحاجة تريد أن تتوقف.. أضغط على زر.. ضع الكتاب في ركن الشاشة.. استدع كشافاً آخر.. قلب الصفحات.. ضاهي فكرتين.. ضع الكتابين أمامك وابق.. أغلق شاشة الكمبيوتر واحس كهوكت وأنت مسترخ وجالس على مكتبك لم تغادره وأمامك صندوق أسود وشاشة بيضاء، ولوحة مفاتيح تنقل إليك العالم والدينا.

ليست هذه أحلام ولا مشاهد من فيلم خيالي علمي.. هذه مشاهد حقيقية يعيشها العالم منذ سنوات، ويدان نحن أخيراً أبناء الثقافة العربية في معاشيتها، وأصبحت متاحة لقارئ العربية والمهمتهن بترائها وثقافتها

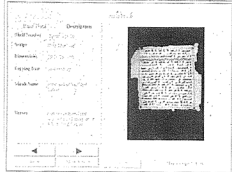
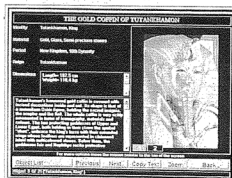
## ذاكرة الأمة

في مبنى أنيق بحي الزمالك بالقاهرة، يستقر المركز الإقليمي لتكنولوجيا المعلومات وهندسة البرامج، منذ إنشائه عام ١٩٩٢، وقد تبني إنشاء المركز وتولى تمويله الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي

تضيق بالآثار الفرعونية.. لا بأس أضغط على زر آخر وانتقل إلى المتحف الإسلامي، تمتع برؤية قطع السجاد رائعة النقوش.. بكونها وخارفتها.. أو تمنع في تفاصيل النحت الخشبي على مقعد مذهب، أو تأمل جمسال الزخارف الملونة على الأباريق والأطباق.. أضغط زر آخر.. تقرب بعينيك من أصغر تفاصيل الصورة.. تكبر الصورة أمامك فترى أنق تفاصيل رسمها، حتى تكاد تشعر بأنك صانعها منذ ثلاثة آلاف عام أو يزيد وإذا تملكك الدهشة من جمال قطعة تراها.. أو تحفة أثرية ذهبت بعقلك، أضغط زر آخر تملئي، شاشتك بكل ما هو متاح من معلومات.. تاريخها.. صانعها.. مقتنيها.. مكتشفها.. عناصرها.. متى اكتشفت قبيتها.. كل ما يمكن أن تسأل عنه أو يدور بهذه منساب أمامك على شاشة الكمبيوتر.. وانت جالس في مقعدك.. لم تغادره. زر آخر.. وأنت مسترخ تدخل إلى عالم الكتابة الرائع.. مكتبة كاملة بأقسامها.. بكتبها المتنوعة والمختلفة.. تنتقي ما تريد..



Selection Criteria



■ أفضل وسائل التقنيات الحديثة يستخدمها المركز في تخزين المعلومات

وبحدودية الانتشار قضية تهم المهتمين والعاملين في مجال التراث الحضاري بصفة عامة، والمهتمين بالخطوط العربية بصفة خاصة، فمثلاً هناك كتب ومخطوطات نادرة لم تعد موجودة سوى نسخ محدودة في بعض المكتبات، يمكن إعادة طبعها عبر النشر الضوئي للآلاف المستفيدين، وتعيش معهم لسنوات أطول من الكتاب نفسه، وأهمية ما نقوم به هو أننا نحافظ على جزء مهم من ذاكرة الأمة وثقافتها ومكوناتها الوجدانية والحضارية، وهو لأنه شيق وجذاب، سوف يساعد على إحياء قاعدة مهتمين بالتطور العلمي الجديد لصناعة المعلومات، وبالتالي توسيع قاعدة المجتمع المهتم بهذه التكنولوجيا الجديدة التي ستغير شكل العالم الذي نعيش فيه خلال القرن القادم

#### ليس ترفاً

وما يظفونه داخل المبنى الأنيق في حي الزمراك بالقاهرة. ليس رفاهية ولا ترفاً، لكنه جزء من استعدادات كثيرة مطلوب أن تقوم بها كي نستطيع أن نواجه عالم جديد يتشكل حولنا كل يوم، مطلوب منا أن ننتبه وأن نتعلم لأنه في سنوات قليلة سيمتد أثر صناعة المعلومات إلى أبعد غرفة في أضيق شارع في مدينة عربية سيبدل عليك العالم في غفرك، في تفاصيل حياتك. وأنت مسترخص وبقائها ستكون أمامك خيارات كثيرة. الفرصة الآن أو لا ■

متعمة في الأسطوانات الضوئية والوحدات الإرشادية، والنشر على شبكة الإنترنت. فنحن هنا نستخدم التزاوج بين الكمبيوتر والفيديو وبرامج تحرير الأشكال ثنائية Automatic Animation التي تسعى لإقامة عوالم مركبة للمتلقي على شاشة الكمبيوتر، خاصة أن تكنولوجيا صناعة المعلومات تتيح إمكانات هائلة، فعلى سبيل المثال، أتاح النشر الإلكتروني للبشرية عالم جديد مدمش لم تكن تعرفه من قبل، فالآن يمكنك تخزين نص كامل لآلاف كتاب بحجم القران الكريم على قرص ضوئي CD-ROM واحد، يبلغ وزنه ١٥ جراماً، ولا يتجاوز قطره ١٢ سم، وفي الأسواق العالمية تجد الموسوعات العالمية والأطلس الجغرافية متاحة على أقراص ضوئية وتطورات الأقراص مع نظم Multi-media ليستطيع المستخدم الاستفادة من الإمكانات الموسيقية والصوتية للنظم الجديدة، وأهمية هذا الإنجاز العلمي ليس فقط في «التخصيص المكاني»، أي أن الحجم الذي تشغله الكتب والمكتبات سيقول، لم تكن هذه هي الدوافع وراء التطوير العلمي الذي حدث، الأهمية الحقيقية هي في الإسهام في البحث المعرفي، والاستغناء عن البحث البدوي، وذلك باستخدام إمكانات الكمبيوتر المذهلة لتستطيع البحث في أكثر من كتاب في وقت واحد عن معلومة محددة أو نص متشابه، أو بمجرد كلمة. فننقاد آمالك للتصوير كلها، فضلاً عن ذلك لمسألة الحفاظ على النصوص من عوامل التلف وتأثير القدم

لمسة على زر  
تستطيع  
الطوائف حول  
المدن العربية  
وتستطيع بالتأثير  
وتراثها بجسما  
على الشاشة

# ة كمبيوتر

ومخطوطات ومواقع أثرية، والتراث الحضاري المعنوي متمثل في الموسيقى العربية والتراث الشعبي وأعمال اعلام الفكر والأدب العربي. وبالفعل أنتجت وحدة الحفاظ على التراث أسطوانات ضوئية لتكون التحف المصرية، وتكونت عنغ آمن، ومجوهرات التحف المصرية، ومخطوطات صنعا، والمخطوطات العربية بجامعة برنستون بالولايات المتحدة الأمريكية، كما أنتجت نظم معلومات للمتاحف والمخطوطات والمواقع الأثرية، بمعنى أنك تستطيع وأنت على شاشة الكمبيوتر أن تطوف بآية مدينة عربية، ويعرض عليك البرنامج المواقع الأثرية بها مصورة ومجسمة. وكما تقول الهندسة ناهد رفعت المستولة عن وحدة الحفاظ على التراث بالمرکز الإقليمي: إن أهداف وحدة الحفاظ على التراث تتمثل في مساعدة الجهات الثقافية في إدارة حفظ التراث الحضاري، وذلك عن طريق ميكنة عملية التسجيل والتوثيق، وإنشاء قواعد بيانات شاملة، كما تساعد في نشر التراث الحضاري عن طريق إنتاج منتجات حضارية

إعادة طبع المجلات القديمة

## محاولة «النهضة»

## أم جرى وراء الريح؟

محمود أمين العالم: الاعتماد على تراث

المجلات وحده لا يصنع نهضة

صلاح عيسى: ظاهرة إيجابية

لكنها تحتاج لخطوة ومنهج

سمير غريب: لا ندعم

إلا المجلات المستنيرة

المهم.. أعيد طبع مجلة «التطور» التي أصدرتها جماعة الفن والحرية في الأربعينيات ثم قام ذات الناشر بإعادة تقديم مجلة «جاليري ٦٨» الأدبية التي جسدت منفذاً لكتابات جيل الستينيات.

وهنا يجدر الإشارة إلى أن إعادة الطبع سواء مجلة «التطور» أو «جاليري ٦٨» لم تأت من قلب المؤسسة الثقافية الرسمية إنما طرحت للوجود عبر ناشر مجلة «الكتابة الأخرى» وهو هشام قشطة والتي تصدر منذ أواخر الثمانينيات.. وليس بالإمكان القول إن إعادة طبع «التطور» و«جاليري ٦٨» قد تم بشكل مستقل تماماً عن الدولة حيث قدم «صندوق التنمية الثقافية» دعماً مادياً لمشروع إعادة طبع المجلات الفكرية القديمة مقداره لا يقل عن عشرين ألف جنيه لكل مجلة يعاد طبعها..

ويرغم جدية الموضوع الذي نحن بصدده فإن البعض لم يشأ أن يمر الأمر دون تناول بما يشبه «الدعاية غير البريئة».. حين ريد البعض أن المسألة لا تخلو من بحث عن قدر معقول من الريح وإن أردت ذلك فما عليك سوى تصوير أحد إصدارات «طه حسين» أو «سلامة موسى» الموجودة بدار الكتب ثم إتقان صندوق التنمية الثقافية التابع لوزارة الثقافة بتمويل إعادة الطبع فتعد «الحسبة» مخرفة ولا داعي للدخول في تفاصيلها..

ولا يمكننا ونحن نتتبع ظاهرة إعادة إصدار المجلات والدوريات القديمة ألا نتوقف عند دخول المؤسسة الثقافية الرسمية من زاوية ثانية.. غير الدعم-

والسؤال الذي يريده المتابعون عن مغزى العودة لهذه المجلات هل أصبح الواقع والمطروح من الأفكار على درجة من التخلف بحيث يحتاج إلى «قاطرة فكرية» تتلمس معالمها حتى ولو في مجلات أو دوريات ظهرت في الثلاثينيات والأربعينيات والخمسينيات أو أن الأمر كما يريد بعض المفكرين أو المتذاكين كل ما فيه أن الدولة تدعم إعادة الإصدار ببضع آلاف سواء عن طريق التمويل المباشر أو شراء أعداد ونسخ مما يضمن ليس فقط تغطية تكاليف إعادة طبع أي مجلة أو دورية ولكن ربما المكسب أيضاً إن يقوم بذلك..

على أية حال.. دعونا لا نستيق الأراء ولنبدأ بحكاية عمرها عثرون عاماً بدأها القاص «عبد جبير» بحملة لجمع أعداد مجلة «الأستاذ» التي كان يصدرها عبد الله النديم.. وضمت سنوات بعدها قامت دار سعاد الصباح بإعادة طبع وإصدار «الرسالة» لصاحبها أحمد حسن الزيات.. ولفت النظر أن الرسالة في طبعها الجديدة والأنيقة معاً قد حققت نجاحاً وتوزيعاً معقولاً برغم ارتفاع السعر..

لكن ما لوحظ منذ بدء التسعينيات وتنامي «فرشة» الأفكار الأصولية وتغلغلها في أجزاء عديدة من النسيج الثقافي والسياسي معاً أن البعض اتجه إلى التفتيش في الأرائق التي شهدت طرْحاً منيراً ومستقراً للأفكار في بدايات ومتنصف القرن وكان هذا التفتيش - يحوي ضمناً نوعاً من الولد - قضايًا وأفكارًا يعاد طرحها مؤخرًا وكان التصور أنها إن لم تكن قد صارت من البيهات فعلى الأقل تم تجاوزها.

المتابعون للمشهد الثقافي

في مصر استوقفتهم ظاهرة

يكاد يقرب عمرها، من العامين:

الظاهرة هي إعادة طبع المجلات

والدوريات الثقافية التي ظهرت منذ

ما يقرب من نصف قرن وتحديداً

بين الثلاثينيات والخمسينيات..

«فالأستاذ» التي أصدرها عبد الله

النديم.. «والرسالة» لصاحبها

أحمد حسن الزيات ثم «التطور»

وجاليري ٦٨.. وعناوين أخرى

تعاود الظهور مرة أخرى ونحن

على أعقاب نهاية التسعينيات..

تحقيق - سيد محمود



في الظاهرة.. فدار الكتب المصرية وهي تعيد طبع عناوين عديدة من الكتب التي جسدت تياراً فكرياً مستتباً أعادت طبع مجلة «السياسة الأسبوعية» التي كان يصدرها الدكتور محمد حسين بيكل في الثلاثينيات ثم تلا ظهور طبعه جديدة وبصورة مجلة الشائفة التي يصدرها محمد فريد أبو حديد في الخمسينيات وهناك اتجاه حالياً لإعادة طبع دورية «روضة المدارس» التي كان يصدرها رفاعة الطهطاوي في القرن الماضي.. فإذا كانت هذه هي الصورة التي رفعتنا للسؤال عن ظاهرة إعادة طبع المجالات القيمة والتي من الواضح أن الأفراد الناشئين علاوة على المؤسسة الرسمية يعملون حماساً لها فنحن مع المتابعين نتمسك هل تصلح إجابات مضى عليها عشرات السنين لحل أسئلة يفرزها واقع اليوم.. ولننتسب الأثر...

والتي بدأها «سمير غريب» مدير صندوق التنمية الثقافية كاشفاً عن سر حماس الصندوق لتمويل هذه المشروعات يقول: «إن الصندوق يقدم دعماً مالياً مباشرة للناشرين الذين يهفون لإعادة إصدار بعض المجالات القديمة ويشترط الصندوق أن تكون هذه المجالات تحصل فكرًا مستتباً ولا تروج للأفكار الرجعية التخلفة بهدف سد الفراغ الحالي في الحياة الثقافية، ويفسر الأستاذ سمير غريب أنه نتيجة لغياب رموز كبيرة كانت مرسومة في الماضي كما أنه انعكاس طبيعي لتدهور عام في مختلف النواحي الفكرية، وبفضل غريب: إنه كان يستطيع إصدار هذه المجالات من الصندوق مباشرة لكنه فضل تسمية اقتراحات صغار الناشئين لدعم وجودهم في السوق وفي الحياة الثقافية بشكل عام، ويؤكد أنه لا مجال للمقارنة بين هذه المجالات والمجلات التي تصدر حالياً

أما المفكر محمود أمين العالم فيفضل النظر إلى هذه المحاولات في سياق النماذج الثقافية العام ويقول: إنها خطوة إيجابية لاتخاذ التراث الثقافي وفي الوقت نفسه إحداث نوع من التواصل الفكري بين الأجيال المخلفة لكن يجب أن تتم قراءة هذه المجالات بعين ناقدة ترفض الاستسلام المطلق لكل ما تقدمه من أفكار لذلك فإنه من الضروري مناقشة محتواها أما نوات عامة لأنها يجب أن تؤكد أن الاتكاء على التراث فقط لا يصنع نهضة، ويرى العالم أن الوعي بأخطأ التجارب التي حصرت الثقافة في إطار منضوي، لابد أن يجعلنا تفكر في الجماهير من جديد بحيث تتوجه الثقافة مباشرة إلى نقد الواقع والبيئة الاجتماعية والفكرية لإحداث التغيير الحقيقي ويختتم العالم كلامه قائلاً من المؤسف أن يكون التثني هو الاستفادة من

الماضي وهذا للأسف نتيجة فراغ في الإبداع الفكري نتيجة لغلبة الأفكار السلفية والاستهلاكية على المتحكيمن في عمليات الإنتاج الثقافي.

### المنهج.. مطلوب

الكتاب الصحفي صلاح عيسى المعروف بعشقه الكبير للدراسات القديمة قال إنه سعيد بالظاهرة سعادة حقيقية لأن عمليات إعادة طبع المجالات في حد ذاتها عمليات إيجابية لأنها تتيح للقارئ، مجالات مهمة مثل «الاستاذ» أو «التطور» والمجلة الجديدة وهي فرصة لعديد من الباحثين والقراء لكن المؤسف - يقول عيسى - أن هذه العملية لا تخضع لأي منهج أو خطة قوية وإنما تعتمد على اجتهادات شخصية قد تتوقف بتوقف حماس هؤلاء الأفراد الذي لا يظن أنهم يحققون



ويرى عيسى أن المجالات التي أعيد طبعها تحتاج إلى معالجة عدد من الثغرات حتى لا تقف حائلاً باعتبارها خدمة ثقافية متكاملة. حيث تصدر هذه المجالات في الغالب دون أي مقبلة نقدية تقدمها للقارئ، لترتبط بالسياق التاريخي والمعرفي للأفكار التي تطرحها المجالات، كذلك لا يوجد للفراس والبيولوجرافيا التي تتبع للقارئ، للكشف عن القضايا التي تشغل في الوقت الحاضر.

### إياكم والمتاجرة بالتراث

هذا التحذير يقدمه الناقد مصطفى عبد الغنى الذي يرحب بخطوات إعادة النشر لكنه يحذر من أن يكون الهدف الوحيد من وراء ذلك هو «الترويج» والمتاجرة بالتراث الثقافي لذلك فهو يدعو

المؤسسات الثقافية ومراكز البحوث للقيام بال دور الرئيسي في عمليات إعادة الطبع لعدة أسباب أهمها أن تكون العملية خاضعة للمعايير العلمية المتعارف عليه لأن نشر التراث والاعتماد بالذاكرة التاريخية يجب أن يكون مسئولية قومية ولا ينبغي تركه لأطامع الأفراد.

ومن ناحية أخرى يرى عبد الغنى أنه من الناحية الثقافية قد تعطي هذه الظاهرة انطباعاً بأن الماضي الثقافي أكثر خصوصية من الحاضر وهذا صحيح إلى حد ما (لكنه يجب ألا يستغرقنا)

### لماذا أعيد الطبع

السؤال يجيب عنه الناشر هاني عياد طبع المجلد الأول والثاني من «المجلة الجديدة» لسلامة موسى وقال: إنه وضع خطة كاملة لشرح يستهدف إحياء الذاكرة المصرية من خلال إعادة طبع المجالات التي تماثل التنمية الفكرية للمجلة الجديدة وذلك لمواجهة الهجمة السلفية التي تحاول تخريب العقل المصري خصوصاً أن هذه الهجمة تهدد الثقافة المصرية في المجالات التي تصدر حالياً ويقول عياد كلنا نذكر موقف عمال المطابع في هيئة الكتاب الذين رفضوا طبع لوحات الفنان المصري محمود سعيد لأنهم اعتبروها لوحات جنسية، وهذا مؤشر خطير على تدور القاتنين على أمر الثقافة وللأسف فإن الدولة تستعجيب لضغوط هؤلاء وهنا ننظر إلى استبعاد أسلحة الماضي الفكرية لمواجهة هؤلاء الظالمين.

وأخيراً تحدث د. جابر عصفور من موقع المثقف المسئول عن دار الكتب والوثائق القومية مؤكداً أنه يرحب بفكرة إعادة طبع المجالات لسببين، الأول: أن تاريخنا الثقافي لا يمكن فهمه إلا من خلال المجالات الثقافية لأن مؤرخي الأدب يعملون القضايا التي أثارها المجالات بينما تتيح قراءة هذه المجالات الفرصة لكي يكون القارئ، في قلب المعارك الثقافية أما السبب الثاني الذي تجتمس عصفور من أجله فهو أن طبع هذه المجالات النادرة يحياها من التدهور والاندثار في ظل الأوضاع الصالية لدور الكتب في معظم الدول العربية.

ويضيف عصفور: إن طبع هذه المجالات من جديد يقدم لها شك الفرصة لكي نقارن أوضاعنا الثقافية الآن بأوضاع الماضي وقضاياها

وبعد فإن الأمر الذي لا يمكن الاختلاف عليه في ظاهرة إعادة طبع الدوريات والمجلات القديمة من هذه الإصدارات تكشف عن درجة واعية من التفاؤل في كثير من القضايا والتي نجد الإجابة الماصرة عنها أكثر تخلفاً ما طرح منذ عشرات السنين والأكثر لغنا للنظر أنها تمنح المعاصرين فرصة لإيجاد الحوار والتلاقي الفكري دون رجم أو نفى للأدب... ولعل هذا من أكثر ما نحتاج إلى استيعابه اليوم. ■

في «معرض بيروت العربي الدولي الـ ٤١ للكتاب»

# نزار قباني.. والكتب الإسلامية.. أكثر مبيعا



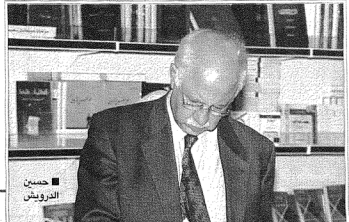
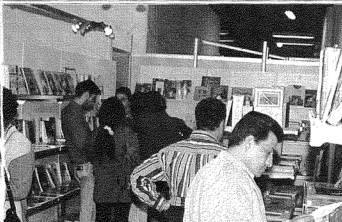
■ إحدى دور العرض المخصصة في الكتب الإسلامية



■ مهى شرارة

«معرض بيروت الدولي الـ ٤١» لم يكن بمستوى الآمال والطموحات التي كانت تراود منظمة «النادي الثقافي العربي»، هذا العام، نظرا للضائقة الاقتصادية التي تعانيها معظم شرائح المجتمع اللبناني، إضافة إلى أسعار الكتب المرتفعة، الأمر الذي حوله إلى تظاهرة ثقافية كبيرة، لكنها غير ناضجة.

تحقيق: جوت صبرا تصوير: أحمد الأسعد



■ حسين الدرويش

واعتبر «ديماسي» أن المعرض رغم كل ما شاب من معوقات جيد جدا، خصوصا أن التشكيلات المتنوعة من الكتب الإسلامية لقيت رواجا في هذا الموسم، أسوة بالكتب السياسية، وهي تمثل جميع الاتجاهات الفكرية العربية، وقال: أما كتابنا فإننا لا أرى أن هناك كتابا معينا لقي رواجا مميزا، حتى حفلات التوقيع على الإصدارات كانت متواضعة، واقتصر بيعها على الصداقات الشخصية لولفيتها، وأيضا الكتب القرائية واجهت مشكلة غلاء الأسعار.

وكشف السيد كامل المولى - المسئول عن «دار النهار للنشر» - عن وجود ٧٠ عنوانا جديدا في المعرض أهمها: «أزمة المالية العامة في لبنان» وهو موضوع الساعة، والنص الرصاصي، و«الإسلام السياسي والأباضي في مصر» - والتكفير والهجرة - وقال: إن هذه الكتب كانت الأكثر رواجا في المعرض.

ومع ذلك اعترف السيد المولى بأن مبيعات المعرض هذا العام تراجعت كثيرا عن العام الماضي، رغم التخفيضات، وكانت نسبة ٤٠ في المائة تقريبا، ويرر ذلك بسوء التنظيم في المعرض، إذ إن الأجنحة متداخلة، ولا توجد خرائط لها.

وكانت هناك مشاركة متواضعة لدور نشر عالمية اخص بها جناح خاص للأمم المتحدة وهيئاتها، وبعض الكتب التي تسلت خلسة إلى المعرض بواسطة دور نشر محلية، وكان لافتا في المعرض كتاب «العروس» الذي روج بشكل لافت، إذ حضرت العروس بسويع الأبيض العرض.

ولاشك أن المعرض طرح مشاكل الثقافة والاعتماد على بساط البحث، كونه إحدى عوامل بناء الروح العربية، فالثقافة هي نافذة على عالم الحضارات، تلاصق كل إنجازات العصور وتحاكم مفهوماتها كل التكنولوجيا والعلم، ولا يمكن لأمة أن تبلغ مراحل التكامل بدون معرفة، ترتكز على أسس ثقافية راسخة في كتب، كونه الغذاء للروح، ومعرض الكتاب هذا العام، رغم ما شاب من معوقات، فهو يؤكد حقيقة أن بيروت مازالت عاصمة للكتاب العربي. ■



■ وجه نسائي من المعرض

كانوا ينظرون إلى الكتب الخاصة بهم بحسرة، وراينا أن كتب الحب والغرام كانت رائجة بين المراهقات، فاشعار نزار قباني، وقصص العشاق انتصرت هذا العام، وفازت في مبيعاتها الكتب السياسية والدنيئة. وعلى بعض أصحاب دور النشر سبب قلة المبيع بالحالة الاقتصادية المتردية، وقال صافي ديب - صاحب «الدار النمنوجية» - إن المعرض محط أنظار المهتمين من كل حذب وصوب، وإن من أعاد زيارته لن يمتنع عنه مهما كانت الأسباب، باستثناء المادية منها.

ووافق خضر ديماسي - صاحب «دار النهضة» - على أن ما يهم القاري في الدرجة الأولى الأسعار، التي تنعكس سلبا على الشعب بكل شرائحه، لأنها مرتفعة، وقال: نلاحظ أن معظم زوار المعرض يشتكون من غلاء الأسعار، وهم يمثلون أكبر شريحة من شرائح المجتمع، خصوصا المثقفين، والأدباء، حتى المراهقات والأطفال كان هذا رأيهم.

فالمعرض الذي افتتحه رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري، وشارك فيه ما يقارب الـ ٢٥٠ دار نشر لبنانية وعربية، واجه هذا العام تحديات كبيرة، وسجل تراجعا ملحوظا في المبيع تجاوز الـ ٥٠ بالمائة بالنسبة إلى معرض العام الماضي، على الرغم من الخصومات التي تراوحت بين ٤٠ و ٥٠ بالمائة من سعر الكتب، وقد ساهم موقعه في قاعة «إكسبورت» في مبنى فندق الـ «هوليداي إن» حيث الأشغال والحفريات قائمة في محيطه، في إثارة القلق في نفوس أصحاب دور النشر المشاركة، والزوار في آن واحد.

صحيح أن قاصد الكتاب يأتي إليه من أي مكان حيثما وجد، لكن معظمهم كان ينظر إلى الأسعار، وهو يفتش في جيبه عن الشئ ولكن... الكتب كانت ليس كما يشتهي أصحابها... حتى كتب الأطفال ظلت مكسدة في أجهات الرفوف، رغم الازدحام الذي شهدته المعرض من قبل طلاب المدارس والجامعات، والكل قال: الغلاء... الغلاء... يأكل كل شئ.

إنما تميز المعرض هذا العام في النشاط الثقافي المرافق لإيام استمراره، إذ كان للصغار لغة مميزة، وهي عبارة عن قصص روتها الاختصاصية الاجتماعية «مهي نعمة» لهم بالألوان والصور والأحان، بمعدل ٣ حلقات يوميا، ضمن قاعة تستوعب لـ ٣٥ تلميذا، إضافة إلى مسابقات ثقافية جرت يوميا للطلاب الزائرين على اختلاف أعمارهم، وكانت عبارة عن قسمة تتضمن أسئلة معلومات عامة عن لبنان، والجوائز كانت مجموعات كتب يقدمها النادي.

وتضمن البرنامج الثقافي سهرة فولكلورية لبنانية، وأمسية موسيقية، ولأول مرة قدمت خلال المعرض دروع تقديرية لـ ٢٧ دار نشر عملت على اشتراك في المعرض ٣٥ عاما، كما قدمت ٣ جوائز لأفضل الكتب لإخراجا.

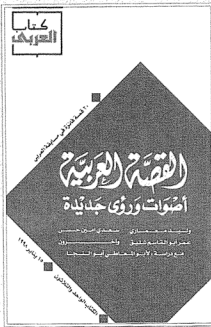
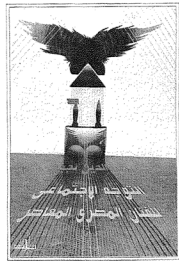
وخلال جولة ميدانية لـ «الأهرام العربي» كانت اللغة السائدة بين معظم الزوار «العربي» بصيغة واليد قصيرة، الكل يقرأ العناوين، ويمضي بعد اطلاعه على الأسعار، والأطفال



## التوجه الاجتماعي للفنان

«التوجه الاجتماعي للفنان المصري المعاصر» كتاب جديد صدر للفنان التشكيلي المصري عز الدين نجيب عن المجلس الأعلى للثقافة، يعكس رؤية فنان وناقد على دراية بالحركة التشكيلية المصرية التي التحم بها منذ السنينيات وحتى الآن، ويعد الكتاب مكملاً لكتابه «فجر التصوير المصري الحديث» الذي فاز بجائزة المجلس الأعلى للثقافة.

يتضمن الكتاب أول دراسة تتلمس تضاريس وأبعاد الاتصال بين الفنان المصري والمجتمع وتجلياتها الخفيفة ليس فقط من منطلق الموضوع أو الشكل أو الدلالة الاجتماعية، بل - وقبل ذلك كله - من منطلق موقف ورؤية الفنان تجاه المجتمع وانعكاساتها على إنتاجه شكلاً ومضموناً، وهما تحدان في النهاية هذه التجليات، كما تحددان الدور الاجتماعي للفن، وما كانت المساحة التاريخية التي تتعرض لها الدراسة أعرض بكثير من مساحة صفحاتها المحدودة، فقد ركز المؤلف جهده على محاولة فك الاشتباك بين الخطوط المتشابهة والمعدلة للأجيال وتيارات الحركة الفنية، وعلى وضع علامات الطريق وشرق معرات احتمالية، أكثر منها يقينية، للوصول إلى الهدف، وبذلك - بلا شك - مهمة أضخم بكثير من جهود ناقد أو باحث فرد، لكن حسب هذا الكتاب إنه يتوخى الأمانة التاريخية.



## أصوات جديدة في القصة العربية

العدد الجديد من سلسلة «كتاب العربي» الفصلية يتضمن عشرين قصة عربية نشرت تحت عنوان «القصة العربية أصوات رؤى جديدة» وهي بعض القصص التي تقدمت لسابقة مجلة العربي الكويتية للقصة القصيرة والتي تم الإعلان عنها في المجلة في يناير ١٩٩٦، وساهمت دار سعاد الصباح في تقديم جوانزها وميزة هذا الكتاب إنه يضم بين دفتيه عشرين عملاً إبداعياً في مجال القصة القصيرة قدمها للقراري، الكاتب الكبير أبو المعالي أبو النجا برهانا جديداً على أن جذوة الإبداع العربي ما زالت متوقدة، حيث أكدت القصص على أن هناك محاولة مستميتة من الكتاب الجدد للخروج من الأطر الموقوفة كما أن لديهم توجهاً إلى الحرية والانطلاق والتجريب، وفي مقدمته حاول أبو النجا إلقاء الضوء عن القصص المنشورة من خلال قدرتها على الإجابة عن الأسئلة الفنية التي تطرحها القصة القصيرة كنوع أدبي.

## غريزة شحانة العريان

بعبارة لورانس داريل: «إن هذا العالم يمثل وعداً بسعادة لا نظير لها، سعادة لسا معدين بما يكفى لإمساك بها، يبداً الشاعر شحانة العريان قصائد ديوانه الأول غريزة أساسية وإذا كان القارئ، المتابع لقيادات الكتابة الجديدة في مصر يعرف العريان كأحد الفرسان الجدد لشعر العامية المصرية فإنه سوف يكتشف في الديوان شاعراً

يكتب بالفصحى ربما للمرة الأولى لكنه يستطيع أن يثبت بصمته الخاصة وسط طوفان القاصات التي تنهض على تكليف تفاصيل الحياة اليومية، تبدو صياغة العريان للصورة الشعرية أكثر من صياغة مدهشة يمزجها بجرأة لا يقدر عليها إلا الموهوبون الذين لديهم دائماً الاستعداد للغامرة التي قد تحرم الشعر من بساطته لكنها على أي الأحوال قادرة دائماً على أن تمنحه روحاً جديدة «في تلك الأيام التي يخطفها النسيان» لكن الشاعر يستطيع جمع المشهد من الأيام المنقضية ليكتمل كما نراه الآن.

الديوان هو الأول في سلسلة كتاب الجراد وهو كتاب غير دروي يشرف على تحريره الشاعر أحمد طه.

## رؤيا الفقير

عن دار «إفريقيا الشرق المغربية» صدر للشاعر العراقي منعم الفقير ديوان جديد يحمل اسم «كتاب الرؤيا» وقدم له الناقد المغربي عبد العزيز بومسبوي الذي قال «ما نكتشفه حقاً في تجربة منعم الفقير الذي يقيم في الدنمارك منذ مدة، هو تلك الفاعلية الرؤيوية التي تمارس اختزال الوجود المباشر باعتباره اغتراباً يمكن من تحقيق الانزياح عن الوسائط الحسية والعقلية».

والديوان الجديد أو «كتاب الرؤيا» هو محاولة للبحث عن إطار مختلف لقصيدة النثر الشائعة إلا أن الشاعر لم يفلح كثيراً في تجاوز قصائده السابقة.. ربما لأن عقله هو الذي يسوق التجربة، وربما لعدم درايته الكافية. بسبب إقامته في الدنمارك، بما وصلت إليه القصيدة الجديدة في الوطن العربي كله.

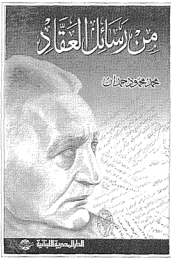
كتب منعم الفقير في «رؤيا الحزن» «رأيت أن الفرح صيلة المحزون» رأيت أن الحزن أكبر من المحزون/ رأيت أني من حزن ليس مني/ رأيت أن الحزن دوام.



ويرقد الكون في أحضان قبر كئيب/ أرسلني فيه  
البصر قبل أمداد الظلال السود/ حين يسرى شعاع  
القمر محتسما جدرانه../ ستعرفين الوحدة/  
وتحسين مدى وحشتي.

## العقاد على فطرته

للأديب محمد محمود حمدان وعن الدار المصرية اللبنانية صدر مؤخرا الكتاب المهم «من رسائل العقاد» متضمنا رسائل العقاد إلى ثلاثة وعشرين مفكرا وكاتبا ونافذا وأديبا منهم ميخائيل نعيمة، طه حسين، عزيز أباظة، عثمان أمين، توفيق الحكيم، عبد الرحمن صدقي، محمد لطفي جمعة، م. زيادة، وروعي في ترتيب الرسائل التسلسل التاريخي بالنسبة للرسالة الأولى من كل مجموعة وكذلك لبقية الرسائل في كل مجموعة على حدة، والشرح والتوضيح الذي وردت في حواشي الكتاب لبعض ما جاء في نصوص الرسائل. هي من عمل المؤلف محمد حمدان وليست في الأصل هو عقادي قديم. وقد بذل جهدا كبيرا في جمع هذه الرسائل والتعليق عليها، بهذا الكتاب استطاع أن يحفظ جزءا من تاريخ العقاد. ويضم الكتاب عددا كبيرا من رسائل العقاد لم. زيادة، وهو الذي تحدث ذات يوم عن رسالتها إلى الأديباء ورسائل الأديباء إليها قائلا «لو جمعت الرسائل التي كتبها هي أو كتبت إليها من روع هذا الأدب الخاص، لمت بها ذخيرة لا نظير لها في أديباتنا العربية، وربما قل نظيرها عند الأمم الأوروبية التي تصدرت فيه المرأة مجالس الأدياء، الأديبة والأزراء، الاجتماعية، إلا أن يكون لك في عصر «الصالونات» أو عصر النهضة منذ القرن السابع عشر إلى ما قبل القرن العشرين». ميزة الرسائل التي جاءت في الكتاب الشائق أن العقاد يكتب فطرته دون قصد النشر أو التذرع بين القراء، باعتبار أن هذه رسائل «خاصة» وكتاب «من رسائل العقاد» يبين كيف كان العقاد يفكر ويكتب ويحيى ويحب وينظر والمرأة وقيم أخرى كثيرة قال فيها العقاد رأيه أو تناولها في رسالته.

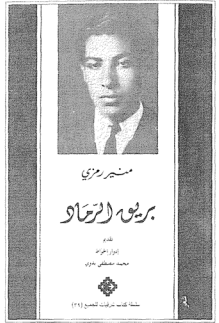


## شكل الرواية العربية

بعد أربعين كتابا في هموم الرواية العربية يقدم الناقد د. عبد الحميد إبراهيم، عميد كلية الدراسات العربية بجامعة المنيا، كتابه الجديد الذي يحمل عنوان «الرواية العربية البحث عن شكل»، وذلك ضمن باكورة إصدارات جماعة التفاصيل الأدبي والفكري التي تكونت حديثا ويرصد صاحب «الوسطية الجديدة» مسيرة تلك الرواية وهي تبحث عن الشكل المناسب ويقسم كتابه إلى فصلين فصل عن الشكل التقليدي وآخر عن الأشكال المستحدثة ويركز الفصل الأول على مساهمات جيل الرواد ممن أرسوا دعائم الشكل التقليدي من أمثال محمد لطفي جمعة ومحمود طاهر لاشين وفهيك وطه حسين والسباعي وتوفيق الحكيم ومحمد محمود الزبيري ومحمد عبد الولي وزيد مطيع دراج. وفي الثاني يكشف كيف أن دورة الزمن غيرت نظرة الأجيال الثانية إلى هذا الشكل التقليدي واعتبروه شكلا قديما لا يستطيع أن يفي بالحظة التاريخية، ومن هنا تطلعا إلى أشكال مستحدثة متمردة على كل من سبقهم بين هؤلاء المنتمين بختار كتابات نجيب محفوظ ومحمد مستجاب وإبراهيم عبد المجيد وعبد جبير وإبراهيم أصلان وعبد الحكيم قاسم.

## عودة حسن إمام

يفتح الكاتب حسن أحمد إمام في مسرحيته الأولى «ليلة العودة» التي صدرت مؤخرا عن «دار الحلم» أن المسرح مازال يشكل غاية يصبو إليها غالبية المبدعين في فنون القول فهذا الكاتب. وكما أشارت د. فاطمة موسى في مقدمتها للعمل «أثبت جدارة هي في كتابة القصة القصيرة يتجه اليوم إلى المسرح ليجسد شخصوه أمام ناظريه وأمام أظفار جمهوره المقترض بعد أن وجد في كبتك القصة القصيرة وتركيز أحداثها الدرامية خير تدريب على الكتابة للمسرح، فكلهما فن لا يعتمد على الاستطراد أو التطويل. وفي المسرحية اتخذ الكاتب موضوعا يحتاج كثيرا من التامل والتحليل إنها قضية الرجل الناجح والتمن الذي يدفعه في سبيل هذا النجاح، على أن الرجل الناجح في هذه المسرحية ليس سياسيا أو رجل مال بل فنانا حقق النجاح والشهرة وإن لم يحقق ثروة أو جاهًا. وسوف يكشف القارئ، بعد لحظة الكشف الدرامي بهذا الفنان يقلب حياته تماما.



## بريق رماذ منير رمزي

عن سلسلة كتاب شرقيات صدر في القاهرة مؤخرا، ديوان الشاعر المصري منير رمزي ١٩٢٥ - ١٩٤٥، والذي لم ينشر شيئا من شعره في حياته، التي انتهت بأن قتل نفسه في ٢٥ مايو ٤٥ إثر قصة حب فاجعة.

وقد جمع الشعر وقدم له د. محمد مصطفى بدوي والكاتب إدوار الخراط الذي برر جمعه لهذه الأسباب:

أولا «الحب لصديق ظل قائما في وجداني طوال هذه السنوات كلها دون أن تمسه السنوات، حبا وحاضرا وقريبا إلى الروح، ثانيا القيمة الأساسية الفنية في شعره وهي قيمة أحسست أنها تتجاوز الزمنية على الرغم مما قد يبدو في لغته ورواه من سرخر وموتانيكي، ومنير رمزي كتب قصيدة نثر ذات إيقاع مرفه - صوتي - ومضموني معًا. ويقول: محمد مصطفى بدوي «ما من شك في أن محمد منير رمزي على قصر عمره كان رائدا من رواد الشعر العربي الحديث، وأغلب الظن أنه كان يشغل الآن مركزا مرموقا في تاريخ تطور الشعر العربي الحديث لو أنه نشر شيئا من شعره أثناء حياته، لم يكن قراره أن ينهي حياته إثر تجربة عاطفية فاشلة مجرد مساة فورية، إذ كانت وفاته خسارة فادحة للقضية الشعر الحديث في مصر، ولو قدر له أن يعيش لمصار في كبار شعراء جيله بلا منازع». يقول منير رمزي في قصيدة «بعد انقضاء النهار» بعد انقضاء النهار الطويل/ حين يسمى صياح الديكة في عداد الذكري،

برامج هابطة ومذيعون مفخورون بلا حضور

# الإعلانات تحكم التلفزيون

صدق أولاً تصديق...



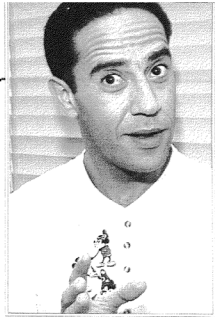
فالواقعة من فرط غرابتها وجنونها تستعصى على التصديق. فوجئ المسئولون بالتلفزيون يوم الأحد قبل الأخير في رمضان بامتناع الشاب ممدوح موسى الذي نجح في استفزاز كل المصريين باستثناء والديه بامتناعه عن إذاعة حلقته من البرنامج الذي يعده ويقدمه لأن التلفزيون لم يذع بياناً يدافع فيه عنه ويتمسك به في مواجهة الانتقادات التي وجهت إليه من كل المطبوعات المصرية بلا استثناء! وظل مسئولو التلفزيون ساعتين في محاولة لتهنئة موهوب عصره ونجم زمانه مندوب المياه الغازية السابق حتى يرضى ويقبل أن يذيع برنامجه، وعندما التقته الأهرام العربية صرخ قائلاً «أموت نفسي عشان ترتاحوا!!!!»

تحقيق - بشير حسن تصوير - عادل أحمد

هذه الحالة التي لم يعبأ فيها التلفزيون بمشاهديه ولا مذيعاته كانت سمة في ما يسمى برامج شهر رمضان الإعلانية، التي تتمرّج فيها المادة الإعلامية بالإعلانات، وابتلى التلفزيون مشاهديه بممدوح موسى وعبد المجيد خضرم وعاطف كامل ورضا حامد وغيرهم من عديمي الموهبة وغير المؤهلين الذين تسلبوا من أبواب خلفية لبطولوا من شاشة التلفزيون هارئين بكل المشاهدين وبكل القواعد والنظم والعلم والخبرة، ومعهم أكمل التلفزيون سوء أدائه ليجهز على مشاهديه بالحلقات الدرامية المليئة بالإعلانات فكانت النتيجة أن قدم نصوصاً ممسوخة لا هي دراما ولا تقدم كوميدياً ولا نجومها أبطال... مجرد فاصل من التهرج والنكات والمشاهد الفجة. في التحقيق التالي نقدم كشف حساب ويتكلم أطراف المسألة الملهاة التي ابتلى التلفزيون بها مشاهديه.

البحث عن مال

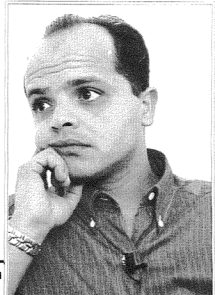
فكرة البرامج الإعلامية أصبحت الشغل الشاغل للكثيرين في ماسبيرو، خاصة في شهر رمضان حيث ترتفع نسبة المشاهدة



■ اشرف عبد الباقي



■ أحمد اندم



ممدوح موسى:  
«أموت نفسي عشان»  
ترتاحوا!

بدرجة كبيرة، ومع ظهور هذه النوعية من البرامج كثر الهمس وتحول إلى اتهامات حتى استفحل الأمر وأصبحت القاعدة هي البرامج الإعلانية، وفاحت اتهامات عن قيادات تسهل إجراءات عرض البرامج بتحديد الأوقات المناسبة وكثر الحديث عن بعض الأنباء الذين يجدون في هذه البرامج وسيلة للزبائن ويستغلون نفوذ ذوبيهم في تمرير هذه البرامج، وهذا العام تم تشكيل لجنة خاصة لمناقشة البرامج التي ستذاع وتوقيت عرضها ولم تنته اللجنة من عملها حتى فجر أول أيام رمضان وظل موظفو إدارة الإعلانات في مكاتبهم حتى صباح اليوم الأول من رمضان لحصر البرامج وتحديد النسبة المقررة على وكالات الإعلانات وحساب دخل التلفزيون.

وكما يقول أحد مسؤولي إدارة الإعلانات بالتلفزيون: الصراع سببه أن الشركات تتقاتل على البرامج لأن سعر الدقيقة داخل البرامج يقل كثيراً عن سعرها منفردة، ولذلك فالتلفزيون يشجع هذه النوعية من البرامج ويربح بأي عدد من الإعلانات فكلزنها تعنى عائدًا أكثر يعوض ما كان سيدفع في المواعيد العادية وذلك يحفظ التلفزيون بميزة الإنتاج ويشغل ساعات البث ببرامج لم يتكلف فيها شيئاً بل يتقاضى عنها مقابلًا.

#### انفجار

هذه الحالة من السباق المالي دفعت عدداً من عديسي الموهبة وأنصاف الموهوبين واستغلوا حاجة التلفزيون وترجيحه وعلاقاته للتلاعب داخله اتفقوا مع شركات ووكالات الإعلان، وقدموا برامج، وكان من نتيجتها أننا وجدنا شخصاً كمدحور موسى يتغنى باسمه في مقدمة البرامج، وشخصاً كعبد المجيد خضر الذي لا يصلح صوته للإذاعة يقدم برنامجاً وآخر ورابع وخامس. هذا الوضع دفع أبناء التلفزيون المحترفين إلى الانفجار أول من انفجر المذيع القدير فريدة الزمر التي تقول: المستغلون في التلفزيون استغنوا عن الكوادر التي تم إعدادها وتأييدها، لقد تدنى الإعلام الذي تم تقديمه في رمضان إلى أدنى مستوى له، وصنعنا برامج أشبه بالصحافة الصفراء، وأنا لست ضد أحد ولكن الشاشة تحولت إلى ساحة للصراع وتصفية الحسابات بين الأزواج وبين الفنانين، وتقدمت بعده أفكار لبرامج سهرة ولكن كل الأفكار تم رفضها لأن الخريطة الرمضانية تكسدت بالبرامج الإعلانية.

المذيع نهال كمال تقول لن أقدم برامج في رمضان مرة ثانية لأن برنامجي كان يعرض في الثالثة والنصف صباحاً وأحياناً في الرابعة وعندما سألت عن السبب قالوا لأن البرامج الإعلانية أخذت وقتاً كبيراً على الشاشة وهذا استدعى ترحيل باقي البرامج.



■ فريدة الزمر

مذيع استفر

مصر كلها

والتلفزيون

يرجوه أن

يستمر!

برامج

التلفزيون أشبه

بالصحافة

الصفراء

أشرف عبد الباقي:

صورنا ٢٠ حلقة

في ٢٠ يوماً فقط

المذيع دينا رسمي تقول غير صحيح أن الأولوية للبرامج الإعلانية فقط، فقد أعددت برنامجاً اسمه «المحظوظ» يقدم إعلانات وجوائز تصل قيمتها إلى نصف مليون جنيه وعلى الرغم من ذلك لم يضعه في وقت الناس يأمنون فيه، هناك أسباب أخرى للعاب لا أحد منا نحن المحترفين أبناء التلفزيون نعرفها المذيع برنامجاً إعلانياً لكل اللهم هو توظيف الإعلان في البرنامج، وإذا كان برنامجاً يستضيف مسئولين فكيف يمكن قطع تقديمهم وإذاعة الإعلان ولذلك طلب مني المسئولون عدم استضافة مسئولين في برنامجي وإن تقتصر الاستضافة على الفنانين، ثم بعد ذلك ألغوا البرنامج بحجة عدم وجود وقت له.

#### تجربيرات

المذيع عبد المجيد خضر يقول: الإعلان يزيد من قدر المذيع، لأنه تستطيع أن تضع برنامجي في القمة لذلك يسمى المعلن إيه، والمعلن ينظر إله حتى يضحى بالآف الجنيهات على برنامج غير ناجح، ولكن ينظر إلى الخريطة ويعرف من هو المذيع؟ وهل هو نجم؟ وماذا يقدم؟

ولو نظرت لي برنامج «كلام من دهب» ونزعت منه الجوائز التي يقدمها المعلنون لن يصبح برنامجاً، وعن ضعف مستوى البرنامج يقول خضر: الظروف اضطررتني لاستضافة أنصاف النجوم.

الشباب المعجزة مدحود موسى يقول «أعمل إيه... أموت نفسي علشان الناس تتراح» النقاد لم يكتفوا عن مهاجمتي، حتى الناس في الشارع تهاجمني ولا أحد يرى في برنامجي إلا نقاط الضعف أما المناطق القوية فلا أحد يراها، ألا يعلم هؤلاء أن البرنامج من إنتاجي ولم اقتاض مليماً واحداً من التلفزيون أو من شركات الإعلان التي تكفني بتقديم الجوائز فقط؟

ويؤكد موسى أنه ليس صديقاً لأحد من قيادات التلفزيون ولا شريكاً لأين أحد هذه القيادات (هكذا) وحكايتي ببساطة أنني كنت أعمل في شركة مياه غازية وانظم حملتها الإعلانية واقتترحت على المسئولين فيها عمل برنامج تلفزيوني وذهبت إلى المسئولين في التلفزيون وكانت هذه هي البداية.

نسأله هل صحيح أنك كنت تعمل «جرسون» وتعرفت على عدد من النجوم من هذا الطريق؟ يقول: اللهم أننى استضيفت نجوم... والناس عازيه «منى إيه» كل الذين يهاجموني حاققون!

#### ٣٠ يوماً

الحلقات الكوميدية التي قدمها التلفزيون هذا العام لحساب الإعلانات جاءت أيضاً ركيكة وهابطة المستوى ووريدة الأداء، استوى في ذلك محمد هنيدي وأحمد آدم مع أشرف عبد الباقي إلى علاء ولي الدين، وأجمع الكثرين على أن هذه البرامج أخذت من هؤلاء النجوم ولم تضيف إليهم.

النجم أشرف عبد الباقي يقول: أحترم رأي النقاد ورأي الجمهور ولكن عنصر الوقت ربما كان هو السبب في هذه الاتهامات لأننى صورت ٢٠ حلقة في ٣٠ يوماً وهذا لم يحدث لي من قبل، أما وجود الإعلانات في البرنامج فضروري لأن الشركة المملكة هي التي تمول البرنامج، وعلى أية حال فهذه تجربة قد تضيف أو تخفف ولكن في السنوات القادمة سوف أراعي عنصر الوقت وعامل البداية في العمل. ■



■ نزار الحكيم



■ رغدة



■ سناء جميل

# «حرب النجوم» في الإعلانات

منذ أن بدأ رمضان والإعلانات مقرر يومي، قبل الأكل وبعده، وداخل البرامج وبين المسلسلات.. أنا عايزة أعرف ايه حكاية يسرا وعمر الشريف إن شاء الله!! عيلة كامل ظريفة.. على الأقل أحسن من إعلان «جوزي كان عنده بروف».. كل التعليقات سابقة الذكر كانت «مقطع عشوائي» من حديثنا الحماسي الساخن ونحن نحسنى الشئ أمام التلفزيون، بعد عزومة إفطار «معتبرة» في بيت إحدى صديقاتي المقربات.

تحقيق: جيهان الغراباوى

هكذا اكتمل الحديث وتواصل حول الموضوع الجدلي المستفز «النجوم والفنانين في إعلانات التلفزيون»، والطريف أنهم في أمريكا يتحدثون في الموضوع نفسه.. لكن طبعاً بخصوص إعلاناتهم الأمريكية.. التي صارت محل اهتمام ودراسة الباحثين والمتخصصين فأعلنوا مؤخراً.. بعد بحث وفحص وتحليل.. أن بعض هذه الإعلانات تقدم النجوم مع سلعة لا تمت لبلى صلة.. أو لا تربط بها علاقة موضوعية مفهومة.. مما يفقد هذا النجم أو الفنان شعبيته ومصداقيته، ويؤثر سلباً في الوقت نفسه على مبيعات السلعة في الأسواق والطبع واضح أن أحداً لم يسمع بهذه النتائج أو تلك الدراسة أصلاً، سواء في مصر أو سائر البلاد العربية، التي ما تزال تقدم عبر قنواتها الفضائية سباق الإعلانات المحموم بطولة بعض أشهر نجوم السينما والمسرح والتلفزيون غير نجوم الرياضة والمغنيين الشباب والمصحفين وعارضات الأزياء «السوبر موديل».. صحيح أننا.. بذكائنا المحدود.. لم نتوصل حتى الآن للعلاقة بين هالة سرحان، ومساحيق الغسيل التي تمنع «بورة» الهدوم..

أو بين كلوديا شيفر «الدبوعة» ومسقة الزهرة والكور ونظافة زمان التي لم تعد تنفع ونظافة الآن التي تجعل الدمام تنباهي بغسيليها أمام الجيران.. لكنها مشكلتنا نحن بالتأكيد.. «فهمنا على قدر» و«خيالنا متواضع»..

وقبل أن نغيب إعلاناتنا والعيب فيها سأت الفاتنة «سنا» جميل.. فاجابتنى بحماس بنافس حماس حديثها التلفزيوني عن المنتج السياحي الذي تطن عنه.. لم أقدم على هذه التجربة إلا قبل أن أزر بنفسى المدينة التي أتحدث عن مساحتها وملاعبها وحدائق وملامى الأطفال فيها.. وجدتها مشروعا قوميا مشرفا ورائعا يوفر فرص عمل لحوالى ٢٠ ألف شاب، فلم أتردد في قبول العرض.. رغم أنى سبق ورفضت أكثر من إعلان عن الصابون والمساحيق ومثل هذه الأشياء.. التي أراها لا تناسب شخصيتى ولا تاربخى الفن أبداً..

أما هذا الإعلان الذى تحدثتني عنه فهو رسالة مفيدة ومحترمة.. وأنا لا بارقص ولا بالغ حواجبى فما العيب إن؟!

بعض الناس يرغبت بين تصريحاتك الأخيرة في التلفزيون بخصوص عدم توافر أدوار تناسبك وبين الإعلان.. فهل هو البحث

وحيد سيف يغسل

أكثر بياضا

رغدة وآثار يستعملان

صابوننا واحدا، و سناء جميل

تجد شقة أخيرا فى أرض

الأحلام!



## عن العائد المادى؟

هى الباب الخلفى للفن والتمثيل ومن يومها افتتح الباب لجبهان نصر وشيرين رضا وياقوت بنات الإعلانات المعروفة للجميع الآن؟ معظم الناس قالت لى إن إعلانى الأخير «شيك» ولايق على... وأنا شخصيا مقتنعة إن الإعلان غلبا بفيد الفنان جدا... «بلمعه» ويضيف لرصيده الفنى ورصيده فى البيت أيضا!

## سرى للغاية

ومع شهرة النجم يزداد سعره فى بورصة الإعلانات أكثر وأكثر... وتتخفظ كبرى الشركات العربية والعالمية على الثمن الذى تدفعه لبطل أو بطلة حملتها الإعلانية وتتل أرقام الصفقة السرية بينهما هدفا لتكهنات الفضوليين وشائعات الصحافة أو الوسط الفنى... فلا أحد يعرف حتى الآن مثلا... على وجه الدقة والتأكيد... المبلغ الذى تقاضاه «عمر الشريف» ليسال سيرا فى حيرة وقلق شديدين عن نوع «البروليسن» الذى يجب أن يغطي به أرضية منزله العامر؟! والشئى نفسه بالنسبة للعزيزة «يسرا» التى تجيب بمتتهى الحساس والتشجيع إنّه بروسلين ال... فهو رائع وجميل «زيك كده يا عمر... يا شريف»!!

«لىلى علوى» تكتمت أيضا تفاصيل العرض السخى الذى تلقته من إحدى الوكالات الإعلانية الكبيرة... مقابل الدعاية لأحدث موديلات المنصر للسيارات... وبعد مغاضات طويلة... أخذ أثنائها مدير التسويق والبيع بالشركة... يتناقسون على الظهور فى إعلان مع لىلى... رفضت... الجميلة... عرض «الوحيشين» وقررت الاحتفاظ بنجوميتها للفن فقط وفى حين لم يجد «علاء» ولى الدين... بكل دابته خفيفة الظل غير فرصة الإعلان عن ملمع أاثك نجد المسئلة «سلوى عثمان» تنفرد بإعلانات حلل الطعام والزيت النباتى... لذى يومياتى وغير حياتى... ونجد «إنعام الجريتلى» تطلن عن السمن البلدى:

أما المغنى الشاب «خالد على» فلم يمانع فى إعلان عن ملمع رجراج... والشئى نفسه بالنسبة للمغنى الأسمر «حسن عبد الجيد» فى إعلانه عن أحد أنواع الأذعية الرياضية...

بينما يبقى لأبطال الملاعب الإعلان عن كريمات الشعر مثل خالد الغوندى أو عن النعناع المنعش مثل أحمد براءة



أحمد براءة



شريف منير



حنان فرك

حان ترك تحب الكرونة، وشريف منير ممن حاجة سابعة، وأحمد براءة ينعش بالنعناع

بعض الناس ربطت بين تصريحائك الأخيرة فى التلفزيون بخصوص التليفزيون أدوار تناكسك وبين الإعلان... فهل هو البحث عن العائد المادى؟ تجيبين بانفعال... حين تتحدثين مع سناء جميل... تحسسى كلامك جيدا... أنا لم أتقاض أى فلوس من هذا الإعلان... تقصدين أنك قدمتيه خدمة مجانية؟ لا... أخذت «شفقة هدية» فى المدينة نفسها!!

## إعلانات «شيك»

أما «سحر رامى» التى دخلت مؤخرا سباق الإعلانات بجوار يسرا، معلنة عن «البلاطين الحقيقى... فى سيراميك السيراميك» فقد ضحكك للسؤال وقالت: أجرى فى الإعلان «توب سيكرت» ولا يمكن أن أقوله منعنا للحقد والأهم... للضرائب!! لكن تقدرى تقولى إنه أعلى من أجرى فى الفوازير أو فى أى مسلسل أو عمل فنى قدمت فى حياتى ولا أعلا إعلان ليه؟

قبل السيراميك قدمت إعلان «حقة الشعر» ومعجون أسنان... وجلايب بلدى... وإعلان المساجد... «شوف العقد شوف الشراشيب» وكان أشهر إعلان وقتها فى مصر... وعندما قدمت بعد ذلك الفوازير قالوا إن الإعلانات

بطل مصر فى الإسكواش!! ويمتتهى «الروح الرياضية» طاهر أبو زيد عن غذاء ملكات النحل... ويعلن مجدى عبد الغنى عن فيتامينات الطاقة والحوية والنشاط ويتقدم الممثل الشاب «أحمد السقا» بقائلة المنتخب القومى فى كأس العالم معلنا عن «الحاجة السابعة» وأمامه «شريف منير» رافعا لواء شركة المياه الغازية المنافسة... ومؤكدا أنه يعيش من منتجاتها الباردة «عيشة المليونيرات»!!

## غلاء معيشة

ويتواضع العطاء تكفى «لوسى» بوضع صورتها واسمها على أكثر من

مستحضر جميل لتفتيح البشرة أو إزالة العرق، دون أن تظهر بنفسها في الإعلان، الذي انديع، ولله الحمد. قبل الفوازيير بوقت كاف، دون أن يعرض الشركة المنتجة والمستحضرات لرد فعل جماهيري مضاد، لا يبقى لها على قيمة أو سبعا:

ورغم اختلاف الشخصيتين -شكلًا وموضوعًا- تشترك آثار الحكيم ورغبة في حملة إعلانية لصالح نوع واحد من الصابون المستورد. بعدها سكنت «آثار» عن الكلام المباح وكأنها تخرج من الإعلان، بينما اعترفت «رغبة» بشجاعة أدبية نادرة أنها قبلت الإعلان لمواجهة غلاء المعيشة!!!!

ويبدو أن غلاء المعيشة ليس مشكلة رغبة وحدها، وإلا فما الذي دفع بنجم في حجم وشهرة محمود الخطيب، ليلعب على المشاريب، في مأكدونالدز، أو يسرق أكياس البطاطس من الأطفال في الشارع ثم يشعر بعد ذلك أن هذا الإعلان يسيء، إلى مجموعته فغيره إلى إعلان آخر يكون هو المسرور بدلًا من «السارق»

### استثمارات إعلانية

ونعود لسؤالنا الأول عن «بينز» الإعلانات والنجوم، وهؤلاء الذين استثمروا شباب ليلى طاهر في إعلانات مستحضر مقاومة التجاعيد، ومكة جمال مصر داليا البحيري في إعلانات «البيكنج بودر» والسيارات الفورد، وحتى نكت «حصاة سلطان» القديمة وضعدوا فيها «البركة»، وصارت إعلانًا لبروتين صناعي في خدمة ستات البيوت والاقتصاد المنزلي!!

وهذه المرة نتحدث

للفنانة -إنعام سالوسة-

نتقول: معظم الشركات تلجأ

لاستغلال شعبية الفنان

وحب الجمهور له، وهو ما

حدث معي حين استغلّت

إحدى الشركات نجاحي في

مسلسل «ليالي الحلمية»،

وطلبت مني الإعلان عن

مشحوق الغسيل الإنجليزي

الذي نتجته وتريد إقناع

سيدات البيوت به من

خلالي، ووجدتها فرصة

لظهور على الشاشة مرة

أخرى، ويقول: إن وقتك كسالى

يتجاهلني فيه قطاع الإنتاج

ويجربى خلف الجيميلات

والتجارات!

السبب نفسه يشير إليه

استاذ مجدى سالم -مدير

تسويق شركة برسويل

للمنتجات- ويقول: إن اختيار

الفنانة -عبلة كامل- لإعلانات الشركة، كان قد تم بنا، على نتائج استقنا، عن أكثر

الجمعات نصيبا في حب الأسرة المصرية وثقفتها. وجاءت عبلة على رأس القائمة

يعزها نجاحها الكبير في مسلسل «جلباب أبي». وعلى الجانب الآخر تعترف

«حنان أمام» مديرة منزل عبلة كامل وعربية باتاتها. أن «مدام عبلة» ست بيت ممتازة

ومن يود اشتراكها في الإعلانات وهي تغسل بالمشحوق الذي تعلن عنه.

فهل يستعمل وحيد سبعا هو الآخر نوع الغسالة نفسها التي يعلن عنها؟

وهل مازال الخطيب يتحالف على الأطفال في الحدائق العامة. ليفوز بكيس

من البطاطس ويؤكد شعار الشركة المعلقة «واحدة بس من كفاية»!!!!

## هامش

يبدو أن البعض صدق لعبة استطلاعات الرأي التي تجربها بعض المؤسسات أو الأشخاص أو الجمعيات الغامضة في عالنا العربي، من قبل حاول بعض الأكاديميين وأشباههم ترويج أداة الاستبيان في محاولة لكسر الجود الذي وصلت إليه البحوث الاجتماعية والسياسية العربية، وللأسف تم توظيف هذه الأداة وغيرها في إثبات فرضيات تم تحديدها مسبقًا، أو نتائج تم تصميم الأسلة وأسلوب تطبيقها في المنازل أو المكاتب لإعادة إنتاج الأجوبة المطلوبة، غالب هذه الأبحاث واستقصاءات الرأي العام والاستبيانات لا تؤدّ لا إلى إثراء البحث العلمي ولا تقدم مناهجه وأدواته وتطبيقاته، بل لم تؤدّ إلا إلى إضفاء المزيد من الغموض في حياتنا الاجتماعية والسياسية، وفي الوقت الذي ترفض فيه أنظمة حكم عديدة تطبيق أسلوب قياس الرأي العام في بلادها، ولأسباب الشئون السياسية، فإنها تفتح المجال أمام ظاهرة الاستقصاءات التي تظهر قيادتها، وبعض العناصر النافذة حاليا بوصفهم أفضل الشخصيات العامة كل عام، مثلها في ذلك مثل نكتة أفضل كتب في السنة التي تختارها لجنة معرض الكتاب المصري من بين كتب أعاضها ومحاسب الحكومة من الكتاب. وفوجئت مثل غيري مؤخرا بإعلان مدفوع الأجر في الصفحة الأولى لجريدة الأهرام الصادرة ١٩٩٨/١/١٨ عبارة عن صورة ملونة لشاب في منتصف الأربعينيات من العمر أنيق اللبس، ملق الحيا، يرتدي رابطة عبق، وترتدان الصورة بعبارة تتوافق مع أبتسامته الرقيقة ثم تاسعة... أفضل إعلامي عربي...! الأفضل في ١٤ استقنا، عام ١٩٩٧، الأفضل في ٥ استقصاءات عام ١٩٩٦...! والملاحظ أن الإعلان غير معروف الجهة المعلقة هل هو الشخص ذاته المعلن عن ثقافته أم شركة من الشركات، حتى يكون الإعلان ترويجًا للمواد الإعلامية أو الإعلانية التي تقوم بتقديمها للجمهور ولم يعرف هل هو الأفضل في جميع فنون الإعلام أم الصحافة! ولكن الأرجح أنه «الأفضل»، في كل فنون الإعلام كما يصرح بذلك الإعلان الكبير. المؤسف أن هذا الشخص هو بالفعل من الصحفيين الأذكياء، وشخصية مغامرة، وناجحة، ولا يحتاج إلى الإعلان المباشر، والشخصي وياجر عن نجاحه، ربما كان ثمن الإعلان يحتاجه عدد من المرضى أو مشروع طبي من رجل أعمال مثله، ولنتذكر القراء والمشاهدين ليقولوا إنه الأفضل! ما الذي دعا مصر وأبنائها؟

سيدة أخرى ملأت شوارع القاهرة بصورتها الملونة فوق العمارات والأماكن الميرة لتضاهي ليلا، هذه السيدة تعلن عن برنامج تلفزيوني من المستوى الردي، إعدادًا، وإخراجًا، وتقديمًا اسمه «باناس ياهووه» لاحظ الاسم اللفظ ومرجعته وولاته والتعرف من هو المعلن عن بضاعة هؤلاء الناس وبرامجهم، هل مقدم البرنامج ذاته! إن أين من هذا! لأن الإعلانات الضمنية غالبية الشراء! وتقف وراءهم الشركات! ما جسيبنا! ولماذا الإصرار على تمريرهم للمشاهد المصري تحديداً، ومن آخرهم ولماذا! وما هي ميزانيات هذه البرامج! وما هي الأجور! كل هذا الفضل في ظل انهيار نظرية الأمن الإعلامي! الكاذبة التي صدعوا برسونا بها! من أين جانا هؤلاء، جميعا! تريد أن تعرف مزيدا من الشائعات حول الإعلام المرئي وميزانياته، وشخصه! هذا حقنا سندورنا! هذا لا يعنى دفاعا عن السطحية والتفاهة اللاتي تنشرها واجيز التليفزيون ويوجهون الفانتازلة الأمر من قبل ومن بعد.

نبيل عبد الفتاح



سحر راسي تباع حمائمات البلاطين... وعمر الشريف  
مازال يسأل يسرا عن البورساق المناسب

# مسلسلات رمضان.. أحداث مشابهة بوجه مكررة!!

فقد كان «جمهورية زفتي» للسينارست المؤلف يسرى الجندي والذي أكد موهبته من خلال عمل متدفق الأحداث، سريع الإيقاع، وساعده أسلوب إسماعيل عبدالحافظ الإخراجى، حيث الحركة السريعة للكاميرا أو للممثلين وإثارة مشاعر المشاهدين بإغاني محمد منير والتي استغل فيها الملحن جمال سلامة الدقوف بشكل متميز.. ويجاب «زفتي» يؤكد يسرى الجندي نجوميته على الشاشة هذا العام من خلال مسلسل ثان هو - التوأم، والذي يعتبر المسلسل الاجتماعي الوحيد على الشاشة وذلك كان إصرار المسؤولين على عرضه في بداية رمضان

رغم عدم تصوير الكثير من مشاهد ما أدى لتورط مخرجيه وإبطاله وأجبرهم على العمل يومياً من الثامنة مساءً، وحتى الواحده ظهر اليوم التالي.. وفى «التوأم» يحاول المخرج مجدى أبو عيمرة تأكيد نجاحاته السابقة ويستخدم أسلوباً جديداً يعتمد على تكثيف الأحداث والقطع وسرعة التقل بين المشاهد كما أن ليلي على تناقض نفسها في الأداء ما بين الشخصيتين اللتين تحملان تطابقاً في الشكل وتناقضاً في المضمون. وتسير على نمطها المعتاد المسلسلات الدينية مثل «عصر الآمنه»، والقضاء، فى الإسلام... وفى محاولة للتغلب على الفضل فى تقديم «الف ليله وليله» كانت الاستعانة بمسلسل «سعد اليتيم» كنموذج من التراث، ولكن نتيجة ضغط الكبار لعرض أعمالهم فى أوقات كثافة المشاهدة كان عرضه قبل الفجر مما أضعف على الكثيرين فرصة مشاهدته.. وحتى الآن لم يظهر النجم الرمشاتى المفرغ عن كان قد تميز بحبي الفخرانى وليلى علوى وأثار الحكيم وشريف منير ومحمد منير وصابرين وحسن حسنى وبشيرة رشوان ودلال عبد العزيز وندى بسيونى، والمفاجأة هو الممثل كمال أبو رية فى «جمهورية زفتي» الغريب أن هناك العديد من الممثلين الذين لم تتح لهم الفرصة للمشاركة فى زفة رمضان الدرامى فى ذات الوقت الذى اشترك فى بعض الممثلين فى مسلسلين وثلاثة وأربعه بل أن مثلاً مثل جمال إسماعيل اشترك فى ٦ مسلسلات فى وقت واحد ما أصاب المشاهدين بحالة من اللبلة نتيجة عدم الاختيار المميزين على سبيل المثال لا الحصر فمن الممثلين الذين شاركوا فى أكثر من مسلسل جميل راتب وإبو بكر عزت وصابرين ومحمود الجندي وأحمد ماهر وحسن حسنى رياض الخولى وكمال أبو رية وغيرهم الكثيرين. ومن الكوارث أيضاً عرض مسلسل «زيتينا» - والشارع الجديد» عقب بعضها مما أدى إلى المزيد من حيرة المشاهدين وقد خلت الخريطة الإثباتية من المسلسلات الكوميدية ما دفع المسؤولين فى التلفزيون إلى الاستعانة بمسلسلات إعلامية لنجوم الكوميديا الجدد وهم مسلسلات «انت عامل إيه» أحمد منبى وعلاء وللى الدين وصلاح عبد الله وعلاء مرسى والنفقة» لأشرف عبد الباقي وفى بيتنا التلفزيون، لأحمد آدم ويلاً من أن تضيق هذه الأعمال لؤلاً المشاهدين نالت الكثير من أسهمهم عند الجمهور وليتها تجربة لا تكرر!

محمود حسونة

١٢ مسلسلاً يلتقي بها الجمهور يومياً على القنوات الأولى والثانية بالتلفزيون المصرى وتكاد هذه المسلسلات أن تشكل خريطة الدراما على القنوات الفضائية العربية باستثناء المسلسل السوري «العوسج» للمخرج نجدة إسماعيل أنزور والذي تعرضه محطة إم - بي - سى ومسلسل سورى ثان هو «هوى بحرى» للمخرج باسل الخطيب وتعرضه محطة إيه - آر - تى.

ومن يتابع الفضائيات والأرضيات العربية لابد وأن يخرج منها بحالة من الملل نتيجة تشابه الموضوعات التى تعالجها الدراما الرمضانية العربية وهو ما يكشف عن فقر وإفلاس المبدعين والمؤلفين، حيث هرب أربعة من كبار المخرجين وسيقدم كبار المؤلفين إلى حقيبة ما قبل الثورة لمناقشة الحالة السياسية والاجتماعية خلالها مدعين أنها وسيلة للإسقاط على الواقع وكان الرقابة تلاحقهم وتقرض عليهم الابتعاد عن مشاكل اليوم.. وهذه المسلسلات هى «زيتينا» للكاتب المتقن أسماء أنور عكاشة والمخرج الموهوب جمال عبد الحميد ويتناولان فيه العلاقة بين المصريين والجاليات الأجنبية فى مدينة الإسكندرية خلال الأربعينيات وتحديداً منطقة زيتينا حيث استعراض لاجتمع كبار التجار وأبناء، حتى زيتينا وعلاقتهم بالأجانب مع التركيز على اليونانيين المملانية.. والمسلسل يبرز رد فعل طبقة كبار التجار والأجانب على الاحتلال الإنجليزي ويعرض للحركة الثورية بين طلاب الجامعات وأصحاب المهن والموظفين مبرزاً تعاضف بعض الأجانب الذين يعشقون مصر معهم ضد الاحتلال الإنجليزي.. أما المسلسل الثانى فهو «الشارع الجديد» عن قصة عبد الحميد جودة السحار ويخرجه محمد فاضل ليؤكد عبقريته فى التغلب على هزات السيناريو والتشثيل بالرواية الإخراجية وحسه المتزامن مع المتفرج وإن كان قد وقع فى أخطاء، تسكين الأدوار، خاصة فيما يتعلق بكبر سن كل من فردوس عبد الحميد وعزت العاللى على دوريهما وكان الخطأ القاتل أن يلتقى عسكرى إنجليزى بكل من فردوس ورانيا فريد شوقي ويقوم بمغازلة فردوس متجاهلاً رانيا! ومسلسل المؤلفة منى نور الدين وذلك يدرك المشاهدين تشابهها فى رسم الشخصيات والحوار مع «الحركم» و«جوارى بلا قيود» المؤلفة نفسها. وقد أخرج هذا المسلسل السينمائى أحمد صفير والتقى بمتنقيد روية المؤلفة ولم يستعمل موظف الممثلين وكانت النتيجة أن حسين فهمي لم يختلف كثيراً عن دور الصحفى أيضاً فى «الان والبنون» وكذلك صفية العبرى التى قدمت الهانم من قبل فى «ليالى الحلمية» كان المسلسل الأكثر جذبا للجمهور

أما المسلسل الرابع الذى يدور خلال فترة ما قبل الثورة



■ فردوس عبد الحميد



■ صفية العبرى



■ ليلي علوى

## هؤلاء النجوم!

برامج الكراسي الرمضانية تدعو للعب والتساؤل.. هل أصبحنا أمة عقيمة إلى هذا المستوى، الوجوه نفسها، الضيوف نفسها، يقولون الكلام نفسه المعاد، والكر من أنفسهم وطموحاتهم ونقاط ضعفهم ماذا يصيب وماذا يكرهون، الكلام نفسه في كل عام وعلى كل القنوات الإذاعية والتلفزيونية، لدرجة أصابتنا بالملل، حفظناهم، تلك التي ماتت أمها والأخوي التي تتمنى الزواج والإنجاب.. وهي متزوجة.. والمثلة التي ضربت زميلتها، وجولات البعض منهن في أقسام الشرطة وبغرة الزوجات والأزواج من المعجبين والمعجبات، والكاتب الذي رفض مصالحة زميله واللاعب الذي يحقق عليه زملاؤه.. مجموعة محدودة من الرقصات والملات ولأعلى الكرة والصحفيين، حتى بات المرء مقتنعا أن التلفزيونات ما هي إلا شركات مساهمة يمتلك هؤلاء النجوم أسهمها.. الأسلة ثقافية والأجوبة أكثر ثقافة، والتناق في هذه البرامج سيد الموقف، حوار كالذي يحدث في الحوار بين الأراذل والمطلقات، هؤلاء النجوم لا يفرقون بين الأدوار التي يمثلونها وبين وظيفتهم في الحياة الطبيعية، يقولون كلاما مغلطحا شكله جميل بلا معنى أو مضمون، ومن غير المعقول أن تكون الأمة قد أصبحت عقيمة عند ٣٠ نجما في الفن والرياضة والثقافة والصحافة، ربما لا يدري معدو ومقدمو تلك البرامج أن في هذه الأمة منات، بل الوف أكثر نجومية ويقدمون لكل يوم أعمالا جليلة، وأستطيع الآن أن أقدم ألف نجم في الفن الرفيع والصحافة المحترمة والرياضة الهادفة وأستطيع أيضا أن أقدم أسماء ألف نجم لا يسمعون عنهم أحد إلا التي تربي الأجيال والفلاح في حقله والعلم الشريف والعلماء في الطب والهندسة والالكترونيات، بل الخباز والعالم في أي مصنع، بل وسائق التريللا الذي ينقل الغاز والسلع من الميناء هؤلاء هم الذين يستحقون الوسام وهم النجوم الحقيقيين وغاية الأمر أن أهم وظائف الإعلام أن ينور لنا الحياة بنجوم جدد، يبحث عنهم ويربهم في كل مناهي الحياة، لا أن يخلق أنصاف آلهة من الرقصات والمثلات ولأعلى الكرة التي انتهت صلاحياتهم منذ زمن بعيد.. مهام الإعلام لا يبشر بالجيل الجديد من علماء وفننيين رجال فن وصحافة وثقافة ومفكرين وشعراء وملحنين، هؤلاء هم المؤهلون لسحب قاطرة الأمة للقرن القادم، هناك الوف النجوم من رجال المشروعات الصغيرة ورجال ونساء الجمعيات الخيرية التي تحفظ المجتمع من السقوط في براثن الفقر والحرمان، كل هؤلاء، لا مكان لهم في برامجنا، لأنهم يعملون ولا يجيدون سخافات العلاقات العامة والخاصة، ولا يقيمون في مبنى الإذاعة والتلفزيون والتساؤل المحير، هل يمكن إقامة المجتمع الجديد هؤلاء العوالم وأنصاف الفنانين والفنانات والجدل الرخيص في الزواج والطلاق.. وحتى إذا سألنا ماذا فعل هؤلاء، لنتهمن التي وطورها وكادت أن تتلاشى وهم يمثلون الملايين، ماذا فعلوا ليتشبعوا السينا من مصيبتها، إنهم لا يستطيعون أن يساعدوا أنفسهم، فكيف ينجدون في مساعدة المجتمع، علما بأن أقل نجم منهن أو منهم يستطيع أن ينتج كل عام فيلما على الأقل، ولكنهم لا يجرون لنا خلقنا منهم أنصاف آلهة يمثل هذه البرامج فأصبحوا يرتعون في أنانية كاذبة خاطئة.

هؤلاء النجوم لم يحزروا لنا مبدالية نحاسية في أي دورة أولمبية، بل فشلوا في مجرد التأهل للمشاركة، هؤلاء النجوم لم يصنعوا فيلما واحدا يشارك في مهرجانات السينما العالمية، ماذا فعلوا إن لم يكن يستحقوا تلك النجومية مع العلم بأن كل ما يحتاجه الإنسان ولا يستطيع الاستغناء عنه يسره الله له ويجعله رخيصا، وكل ما لا يحتاجه الإنسان جعله البشر غاليا، والدليل أن أغلى العناصر هي اللباس ولكن الإنسان لا يحتاجه وأرخض العناصر هي الهواء، ولا يستطيع الإنسان الاستغناء عنه لحظة.. صحيح أن الإنسان بحاجة شديدة إلى الفن والرياضة ولكنه يحتاج أن يمارسها وليس المشاهدة فقط ومنح توكيلات للأخري لكي يمارسوا الفن والرياضة نيابة عنه، وحتى عندما فتحنا تلك التوكيلات لبعضهم خذلونا، وفي كل عام نخلدنا برامج النجوم باستضافة رموز الثقافة والخلاعة والتفاقي والهزيمة.. حاجة تتركف!

سيد على

نواير هذا العام..

فوضى وعشوائية

.. ورقص «بلدي»

تقيل الظل



■ رغم المكياج الجديد جاءت فواير  
لوسى تقيلة الظل



■ نامين

# الإعلانات وهدم الأخلاق والقيم

يبدو أن التلفزيون المصري في شهر رمضان عبارة عن مواد إعلانية تتخللها مواد درامية، ويظل سباق الإعلانات في محاولة يائسة لتحقيق الربح للسوق المحلي التي تشكك من ركود اقتصادي وسلع متنافسة وسهولة منتهك من قبل الباعة. ومؤشر الإعلان - زياته وحجمه ونوعيته - واحد من المؤشرات التي يتوقف عندها دوماً خيرا، السوق، والمادة الإعلانية واحدة من المؤشرات التي يتوقف عندها خيرا، الإعلام لأنها المواد الأكثر تأثيراً في التلقي لنصرا لإيهار وتكتيفها، وقصر مدتها الزمنية وحفلت إعلانات التلفزيون هذا العام بظواهر مؤسفة تهدم كل ما يجهد علماء التربية أنفسهم فيه وكل ما يحاول الساسة أن يصنعوه، تساوت في ذلك إعلانات السلع المعمرة أو إعلانات السلع الاستهلاكية، ففي إعلانين مختلفين ولكلتي إعلان مختلفين لإعلان عن نوع من البطاطس «المزمنة» يظهر لاعب كرة مرموق صاحب تاريخ طويل وهو يسرق كيس البطاطس على غلظ ويجرى. وفي إعلان آخر يظهر كيس البطاطس وهو الرشوة يفتح البوابة ويترك من يمر ... يمر ... وهكذا ولا يكتفي الرزومة بهذا الغفنى ولكن يعمد بالرسالة الصورية أن لكل مشكلة حل ...

والحل في الرزومة أى قيمة وأى أخلاق وأى ترويج. النوعية الثانية من الإعلانات هي إعلانات السلع الكهربائية التي تصر على إنها تكنولوجيا يابانية وتعلو من قيمة وصناعة الخارج ويذهب إلى الجحيم صنع في مصر، ومحاولات مصرية خجولة في الصناعة تروح لنفسها على استحيا، وإذا لم تروح الإعلانات عن التكنولوجيا الغربية فهي تعلم المشاهدين الكذب في صراح الأم على ابنتها للذهاب إلى الجامعة فتدعي أن المحاضرة الغيت ثم الدراسة كلها الغيت، والزوجة التي تصر على أن زوجها ذو عيون زرقاوات وعندما يتبين من غلظة تضخم مرة ثانية «طلب منه أن ينفوت».

ووسط الركام الإعلاني تنهال الرقصات والأغاني وكنكتا شعب الجسد وفلطرة محب للموسيقى والغناء والطرب، ولست أدري أى يقربى الذين يوقع الناس أن الإعلان يكون الغناء فقط.

أما قمة مأسى الإعلانات فهي البرامج الممولة إعلانياً وهذا الشاب الخارق صاحب برنامج سر التنفوق وهو برنامج لإقبال على «الربنا» لا تأخذنا بما يقوله المشاهدين، «واسكتكلاً» لفوضى الإعلان وسدائنها وضحكها على عقول المشاهدين تقل إعلانات المنظمات التي تقدم الجديد كأنه هو ثمرة استخدام المسحوق سواء في الملاس أو الأواني رغم أن انعكاس الكاثير يفضح الجهد ويوضحها ولكن لأن المشاهدين لا أحد يحترمهم ويبحث عن حقوقهم فستظل الإعلانات كالكارما ككل ما يقدم التلفزيون شى، يبحث على الضيق والاستنكار والمظالمه بالجدد عن بديل، وكيف تستقيم الإعلانات، والتلفزيون نفسه أعوج، وقديماً قال العرب لا يستقيم للعدو والعدو أعوج.

محمود عبد الوهاب

يبدو أن حالة الإفلاس الدرامي قد أصابت التلفزيون المصري هذا العام في مقتل، فقد امتد أثر تلك الحالة إلى الفوازير، التي يعتبرها المشاهد فأكوة البرامج، بما تحمله من معان وأفكار، حيث تغلف الغلظة عن الاستعراض الذي يعتمد الخفة والرشاقة أسلوباً في معالجة الأفكار.

لقد أصابت حالة الإفلاس تلك المشاهد العربي بخيبة أمل كبيرة من ناحية، ومن ناحية أخرى جعلتنا نيكى العبقري صلاح جاجين، والبدع الراحل فهمى عبد الجيميد، التي جسدت في الاستعراض ويلور شكله وملامحه، رغم قلة الإنكبات وقت أن كان يقوم بإخراج الفوازير.

في فوازير «إيما وسيملا» الثلاثي، لوسى، سمير الطاهر، «عال عوض» إبتابتنا حالة من الانشغار والشعور بالذنب لصنيع الجهد والمال، فيما لا يجرى، لأنه رغم تكرار الفكرة عبر تلفزيون (ART) العام الماضي في فوازير «أبيض وأسود»، التي عرض جزئها الثاني بعد استبدال لوسى بدينيا هذا العام أيضاً، تلحظ تلك التناقضات وحالة العشوائية التي أقصدت العمل، فبدلاً من أن تكون المعلومة مغلفة بمشاهد استعراضية تتميز بالخفة والرشاقة التي تتعش ذاكرة المتفرج على العكس، جاءت الاستعراضات مشوهة للفكرة والمشاهد التمثيلية المتبادلة بين «مادامان» «أمينة رزق» صاحبة التاريخ الطويل في فن التمثيل وبين «إيما» - لوسى - صاحبة الموهبة الفطرية في التمثيل الدرامي. جاءت مقفلة وسخيفة، وحوارها يخلو من المعنى أو القيمة، كما أن المشهد التمثيلي يخلو تماماً من استغلال التقنيات الحديثة التي يمكن أن تستغل إمكانات «أمينة رزق» ولوسى، فرغم قدر لوسى على لعب الدراما وتلونيتها للشخصيات بطواعية وبراعة إلا أن الفوازير قد كشفت فقط عن وجهها القبيح، وتدخل في الاستعراض على يديها إلى وصلات من الرقص البدلي المخل الذي يعد كل البعد عن الاستعراض، ذلك الفن الذي ينشد الحركة الدروسة التي يتم توظيفها درامياً، لكي تخدم فكرة العمل، لكن شخصية لوسى الراقصة البدلي، طغت على روح العمل وأفسدت، وتحول التلفزيون على يديها إلى ملهى ليلي، لا مانع يا سادة من استغلال الرقص الشرقي، لكن بشرط أن يوفق بما يقدم العمل.

لقد نسيت التحسوس لوسى أنها تقدمت في السن بعض الشيء، بدلاً من أن يضيف إليها ذلك لا خبرة وقدرية على التمثيل. جاء صوتها خالياً من الرقة والعذوبة التي تضفي، بل نالت من الغلظة لا يحمل دلالة لحكمة السياق الدرامي، خاصة أنها بحاجة إلى دروس مكثفة في فن الإلقاء، والنطق حتى لا تختلط العامية بالضحى، وتصبح اللغة الأساسية في العمل هي لغة صالات الرقص البدلي، تعتمد السوقيّة التي تبعد بعيداً عن روح الاستعراض، أيرب مساري، في فوازير «إيما وسيملا» تلك الديكورات القبيحة التي نالت كثيراً من قيمة العمل، حيث لا تخدم الفكرة الرئيسية، رغم أنها فكرة السخول إلى عالم السينما الرحب.

هو عالم غني بالثقافات والخدع التي توفر مجالاً زائراً بالأفكار الإبداعية على مستوى الصورة والكادر وعناصر الإيهار التبادلية التي تحلث الواقع إلى خيال والعكس وكذلك أمر الديكورات التي جاءت في فوازير «جيران الهنا» الثلاثي نادين - بهاء جاجين - عمرو وعائدين - فهي أسوأ مما يمكن وصفه في هذا الإطار - فهي بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير، حيث اعتمدت على العشوائية وفوضى الألوان، ولم تخدم تلك القليلة الموقرة - نادين - التي يمكن وصفها بأنها كتلة من الرشاقة واللياقة البدنية العالية، و على قدر كبير من الماهرة، في صياغة الفكرة عبر حركات استعراضية محكمة، مصحوبة بخفة ظل عالية.

كان من الممكن استغلالها جيداً لتقديم وجبة استعراضية مميزة، ولها مذاق مختلف، لكن الديكور حال دون ذلك من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن أداء، وأثر نور رغم الجهد الكبير المبذول فيه - غير مناسب، تماماً للعمل الاستعراضى - ولست أدري حقيقة لماذا تلك اللبقة والتأثير على البريق في أداء أدوار استعراضية لا تستدعي طبيعة العمل الذي لا يجرى في النهاية سوى النيل من قدره أمام أعين المشاهد، تلك العين التي تعتبر أكبر نافذة فني يجب الحذر منه جيداً.

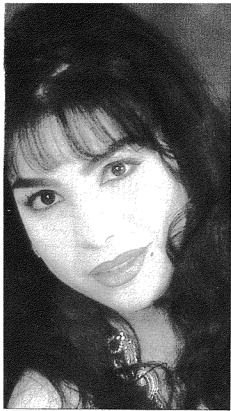
لقد أفسد الأداء، التمثيلي والديكور النص الذي كتبه خفيف الظل بهاء جاجين، نستطيع أن نخول أن التطبيقات السلبية في فوازير هذا العام من وجهة نظر الكثير من المشاهدين في مقفلة ونهاية العمل، لقد جاءت حالة من الفوضى غير الجيرة والعشوائية التي أساءت للفكرة، خاصة ملابس البطلتن التي حملت قدراً من الحرية لا تتناسب مع مقام الشهر الكريم بما يحمله من قيم ومعايير.

إن حان الوقت لكي يعيد التلفزيون ترتيب الأوراق في جديد وإعادة النظر في هذه الفوازير جملة وتفصيلاً، لأن الإصرار على الاستمرار بلك التورية لا يخلف في ذهن المشاهد سوى إلهاء لهذا الصرح الضخم الذي عمل على جترانه الراحل الكبير صلاح جاجين، ورفيقه فهمى عبد الجيميد، الخرج الذي صاغ هذا الفن الاستعراضى برؤية عربية خاصة، بصورة انعكست على حالة الإمتاع الذهني والبصري للمشاهد العربي، الذي استمتع بخفة ظل نيلوى ورشاقة وعذوبة شيرين يان.

يا سادة نظرة أخرى، فالقوضى لا تبعث إلا على حالة من التوتر والعشوائية التي تفسد جوهر الأفكار، والديكور السيئ، لا يولد سوى التلوث البصري الذي يرقق ذهن المشاهد... فرحمة بها!

محمد حبوشة





■ غادة إبراهيم

كان الكثيرون يظنون وأذكر منهم ماجد المصري وزوجته منى إيش إيش جمال عبد الناصر وزوجته فاطمة الكاشف وخالد وزينى البدرى وزوجينا وزوجها أشرف زكى والسيناستر فيصل ندا. ولماذا تأخر الإعلان عاما كاملا؟ بنا، على طلبة واحتراما لحبى له ولكن لكل شىء نهائية.

**اليست لديك أى نوابا للعودة إليه؟**  
إطلاقا. بكفى أن والذى قاطعتنى طوال فترة الزواج وكنت أعانى غيرته التى منعتنى من الاشتراك فى كثير من الأعمال بل وكان يمنعنى من التعامل مع الزملاء والزميلات.

**ولماذا قاطعتك والدتك؟**  
لأنها لم تكن موافقة على الزواج منه خاصة أنه بكبرى بواحد وعشرين عاما وكانت لها رؤية بعيدة المدى بأن هذه الزيجة فاشلة. وقد اكتشفت صحة كلامها مؤخرا.

**وهل أثر هذا الزواج على عملك؟**  
لقد أخرجنى كثيرا. وبعد الطلاق فتحت الأبواب وتعاقدت على أول بطولة ثانية فى فيلم «الشرف» أمام إلهام شاهين وبصوم حميدة وإخراج محمد شعبان. ولكنت مثلت فى الكثير من الأعمال خلال هذا العام ومنها القضاء فى الإسلام والأبطال.

كان يرافقتى فى التصوير وينصب نفسه رقيباً على ويأتالى ألقطت أمامى أبواب السينما وكيف شاركت بدور إغراء فى فيلم «الأميراطورة» مع نادية الجندي. قد تستغرب لو علمت أن عاصم لا يعلم بأمر مشاركتى فى هذا الفيلم وقد انتهزت فرصة خصامنا أسبوعا وقتت بتصوير مشاهدي فيه ■

## غادة إبراهيم تكشف تفاصيل

### الزواج والطلاق من عاصم قنديل

## عرفته طفلة.. وتزوجته عاما

فوجئت المسئلة الشابة غادة إبراهيم بزواجها الحامى عاصم قنديل يلقفها بسبب إعلانها خطوبتهما كتمهيد للإعلان عن الزواج الذى استمر سرىا لمدة تقرب من العام. وكانت غادة قد انتهزت فرصة الاحتفال بعيد ميلادها الثامن والعشرين لتعلن خطوبتها لعاصم أمام الضيوف والحاضرين بعد أن طارقتها الشائعات بوجود علاقة غير شرعية بينهما وأرادت أن يعلم الناس أنها متزوجة منه على سنة الله ورسوله، وأن الخطأ الأوحى الذى ارتكبته هو إخفاء الزواج والإنعان لمطالب عاصم بسريته كل هذه الفترة سارع عاصم قنديل لتكذيب الخطوبة لنفاجأ بغادة ثأتى إلى مقر المجلة حاملة وثيقة الزواج لتدافع عن نفسها وتعرف بالخطأ لإخفاء الزواج ودارت معها هذه الردة.

**متى تعرفت على عاصم قنديل؟**  
تعرفت عليه منذ طفولتى حيث أنه حمى عائلتى وكان يتردد على منزلنا بالإسكندرية دائما بجانب إنه يرتبط بعلاقة تشبه الصداقة مع شقيقى.

**ولكنه تزوج بناه فريد شوقى منذ حوالى عام رغم حبكما.. فماذا كان رد فعلك؟**  
ما حدث إننا كنا قد اتفقنا على الزواج قبل ارتباطه بناه وكننى طلبت منه أن يكون زواجا معنأ وهو ما عارضه واستمر لقاءتا حتى علمت بكثرة لقاءاته مع ناه فريد شوقى وفاتحته فى الأمر على سبيل الاستفسار وثار على وجهى وتركت القاهرة وسافرت إلى الإسكندرية لآتيانى هناك خبر زواجه من ناه وكان ذلك تحديدا فى سبتمبر من عام ١٩٩٩ ليطبقا بعد شهر ونصف غيائيا فى أكتوبر وفوجئت به يعود إلى ويبدى ندمه على الزواج من ناه ونتيجة حبى له لم أتوقف أمام الأمر كثيرا.

**ومتى تم زواجكما؟**  
تزوجنا بتاريخ ٩ يناير عام ٩٧ بعد طلاقناهاه بفترة قصيرة جدا.

**وماذا كان الدافع وراء سريته؟**  
كان ذلك بنا، على طلبة وإبلاغى بأن فريد شوقى يحاول التدخل لإعائته لى ناهه ولذلك فسوف يتل زواجه سرىا شهرا أو اثنين حتى يتخلص من مشاكل زوجته ناه على حد قوله.

**هل يكن أى من العاملين بالوسط الفنى يعلم بزواجكما؟**

■ مصطفى قمر سافر إلى مدينة شرم الشيخ لتصوير أغنية البحر من إخراج حامد سعيد، أما مليحة التوسية فقد انتهت من تصوير أغنية «ألف أستى ولا أمشى» الأغنية تم تصويرها فى مدينة الإنتاج الإعلامى وأخرجها محسن سرأيا. وانتهى هشام عباس من تصوير أغنية «لألى الشوق» كلمات مصطفى زكى ولحن بها، حسنى وأخرجها أحمد مدحت، وقررت المطربة التوسية ذكرى الإقامة فى القاهرة طوال أيام العيد لمرافقة المسات الأخيرة لأبويها الجديد الذى لم تستقر على اسمه حتى الآن.

■ يتردد فى كواليس ماسبيرو حاليا أن قطاع الإنتاج وقع اختياره على الوجه الجديد «نادين» لبطولة الفوازير الرئيسية فى العام القادم، ترد هذا الكلام بعد أن اقتنعت قيادات ماسبيرو ومنهم يحيى العلمي بأداء نادين فى فوازير جبران الهنا.

■ ربة الفنان الراحل فريد الأطرش تقاضوا مؤخرا ٩٥ ألف جنيه من راديو الشرق بإيريس حقا للاداء، العلى عن أغاني فريد التى أذاعتها المحطة، كما تقاضى الشاعران جلال حرب

ومحمد غنيم ٢٥ ألف جنيه من الحملة نفسها حقا للاداء العلى عن أغانيهما وتقاضى الشاعر الغنائى عوض بدوى والمحن فاروق الشروينى ٢٢ ألف جنيه لكل منهما حقا للاداء، العلى من جمعية المؤلفين والمحنين عن أغنية «توعنى» للمطرب الليبائى غالب عنتر.

■ سامى غنيم مؤلف مسلسل «الأبطال» تقدم بنسوى إلى عبد الرحمن حافظ، رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون - ضد مخرج المسلسل سعيد الرشيدى لقيامه بحذف بعض المشاهد المكتوبة فى السيناريو دون الرجوع إليه.

■ وقع اختيار المخرج أحمد توفيق على الراقصة دينا لتقوم بدور البطولة فى مسلسل رد قلبى بدلا من الفنانة دلال عبد العزيز والى عاقت إصابته استكمال تصوير مشاهدتها فى المسلسل، إضطر المخرج لإعادة بناء الميكورات التى هدمت ويبدأ دينا التصوير منذ أيام.

## قصاقيص



■ دينا

## أسبوع رومانسي في أفلام إيه. آر. تي.

■ الفنانة ميرفت أمين تبدأ قريباً تصوير دورها في مسلسل «حياتي قصة غرامية»، ويشاركها البطولة مصطفى فهمي وإبراهيم يسري والمتنصر بالله ومحمود قابيل، المسلسل تأليف فيصل ندا وأخراج أحمد صقر وتدور أحداثه حول «لبنى» التي تمتلك عدة مصانع مما يجعلها مطمئناً لكثيرين وخاصة زوج ابنتها الذي يدبر أكثر من مؤامرة للاستيلاء على المصانع.

■ مسرحية جنون البشر تستأنف عروضها على مسرح الريحاني طوال أيام عيد الفطر، المسرحية عرضت في بيروت لمدة أسبوعين وهي من تأليف لبنين الرملی وبطولة حلمي عبد الباقي وممدوح موافي وعيلة كامل.

### تفاصيل

■ المخرج محمد كامل القليوبي ينتهي الأسبوع القادم من تصوير المشاهد الأخيرة في فيلم «العملية الأخيرة» والفيلم يطرح قضايا الإرهاب من منظور خاص، كان مرشحاً للبطولة يحيى الفخراني ونرمين الفقي وبعد اعتذارهما قام بالبطولة فاروق الفيشاوي وسلوى خطاب.

■ المؤلف يوسف عوف تقدم بشكوى إلى صفوت الشريف وزير الإعلام بسبب تجاهل التلفزيون لعرض مسلسله «ساكن قصادي» الذي كان مقرراً عرضه العام الماضي، وقرر يوسف مقاطعة التلفزيون.

تحتفل قناة الأفلام بشبكة رايدو وتليفزيون العرب بذكرى الفنان عادل إدم والتي توافق ٢٨ فبراير حيث تعرض له فيلم «حافيه على جسر الذهب» كما تحتفل بذكرى الفنان محسن سرحان حيث تعرض له فيلم «سمارة» يوم ٩ فبراير وتعرض فيلم «أنا العدالة» للفنان حسين صدقي احتفالاً بذكره التي توافق ١٦ فبراير، وتعرض فيلم «منوع في ليلة البخلة» للفنان محمد رضا احتفالاً بذكره التي توافق ٢٢ فبراير، كما خصصت القناة أسبوعاً تعرض فيه عدد من الأفلام الرومانسية لكبار الكتاب منها «بين الأطلال» ليويس السباعي وهو بطولة فاتن حمامة وعبد الحميد وصالح ذو الفقار وإخراج عز الدين ذو الفقار، وفيلم «دعاء» للكرمان، للكوكبة طه حسين بطولة فاتن حمامة وأحمد مظهر، و«غصن الزيتون» لمحمد عبد الحليم عبد الله وبطولة أحمد مظهر وسعد حسني وعمر الحريري، والوسادة الخالية» لإحسان عبد القدوس بطولة عبد الحليم حافظ ولبنى عبد العزيز، ودرصاصة في القلب» لتوفيق الحكيم بطولة محمد عبد الوهاب ورقاية إبراهيم، يبدأ عرض الأفلام في ١٠ فبراير. ■

## المخرج الفائز بجائزة وزارة الثقافة السويسرية:

## فيلى القادم عن رؤية أوروبا لمواطن العالم الثالث

أكد المخرج السينمائي المصري وجيه جورج الفائز بجائزة وزارة الثقافة السويسرية لأحسن فيلم تسجيلي عام ١٩٩٧ من فيلم «الإقلاع من الرمل» أنه سوف يبدأ عقب عودته إلى سويسرا في الإعداد لأول فيلم روائي طويل يقوم بإخراجه ويدير في قالب كوميدي عن الصورة النمطية في العقل الأوروبي عن العالم الثالث، وقال: إنه يبحث في الوقت الحالي عن منتج لتمويل الفيلم، غير أنه يتقن إلى إمكانية العثور على منتج بعد حصول فيلمه على الجائزة التي تعتبر أعلى جائزة تمنحها وزارة الثقافة السويسرية (٢٠ ألف فرنك سويسري) وبعد الاستقبال الجماهيري الجيد الذي قوبل به الفيلم عند عرضه في مهرجانات بلوكارنو، وسولو طولون الدولي وزيورخ الدولي بالإضافة إلى عروضه التي طافت عدة مدن سويسرية وقنوات التلفزيون الألماني والفرنسي. ويقول وجيه إنه سوف يبدأ في إعداد كتاب وثنائي عن فيلمه الفائز بالجائزة والذي يدور حول حياة «لطيفة النادى» أول امرأة تقود الطائرات في مصر وسوف يتضمن الكتاب مختلف الشهادات والوثائق التي لم يستوعبها الشريط السينمائي خاصة أنها وثائق نادرة حصل عليها المخرج من أرشيف المتحف البريطاني ويأمل في إعادتها لتحتف الطيران المصري الذي يجري الإعداد له حالياً. ■

## بافاروتي في القاهرة من أجل الأطفال المشردين

### كتب أحمد المشاوي

الشهر القادم يصل إلى القاهرة مغنى الأوبرا البافاروتي ومنها يقوم بزيارة لجنوب أفريقيا وذلك في إطار الحملة التي يقوم بها العديد من الفنانين في أوروبا وأمريكا، لمساعدة الأطفال المرضى والمشردين ومصابي الحروب الأهلية من الأطفال، يرافق بافاروتي في زيارته مغنى الأوبرا الإنجليزي فيليب جلاس والمؤلف الموسيقي بريان اينو، حيث ينظم الثلاثة مجموعة من الحفلات يخصص عائداتها للأطفال المرضى، سبق بافاروتي بجلاس في هذا المجال للمغنى بوب جلدوف الذي نظم حملة في بداية الثمانينيات لمساعدة ضحايا الجفاف في قارة إفريقيا وحصل على لقب «سير» تقديراً لجهوده، وأعقبه «البن جون» الذي أنشأ مؤسسة تحمل اسمه لمساعدة مرضى الإيدز وحصل هو الآخر على لقب «سير» من المنتظر أن يصل بافاروتي إلى القاهرة في مارس القادم وهو يعتبرها مدينة النور والفن والثقافة والإشعاع الحضارى، لذلك قرر إقامة حفلات بها، خاصة أنه تابع نجاح حفلات الفرق الأجنبية فيها. ■



■ بافاروتي

## في فيلم «مكتوب» المغربي إذا كان الفس



بقلم: علي أبو شادي

تعانى السينما المغربية، شأن باقي سينمات الوطن العربي، أزمتا متكررة ومتتالية، بسبب ضالة الأموال المستثمرة في السينما، سواء من قبل الدولة، أو القطاع الخاص، مما يدفع المبدعين إلى البحث عن تمويل لأعمالهم خارج حدود الوطن، وقد يخضعهم ذلك - وغالبا ما يخضعون - لشروط جهة التمويل التي قد تطلب العديد من التنازلات، وتتحدد فيما بعد - قيمة العمل أو قيمة الفنان - بقدر نجاحه في مقاومة تلك الضغوط، وعلى مساحة الحرية التي يقتنصها للتعبير عن رؤيته.. أو على الأقل محاولته الموازنة بين هذه الرؤية وتوجهات جهة التمويل

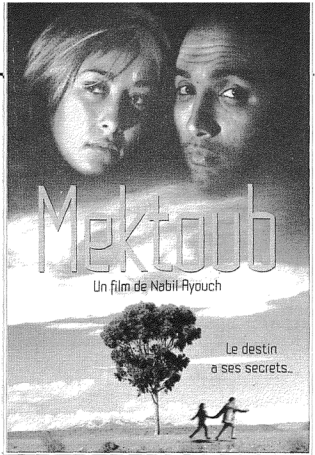
## ساد.. (مكتوب) فالتفسير مطلوب!!

يقول عيوش: من الصعب أن تنتج سينما.. والأصعب أن تنتج سينما في المغرب... والأكثر صعوبة أن تقع الآخرين أن يقدموا أموالهم لإنتاج فيلم، الأسهل بالطبع أن يبنوا عارة أو مصنعاً.. إلى آخره. في البداية عرضت سيناريو فيلمى على القناة الفرنسية، فاقبضتهم الفكرة، لكنهم اشترطوا لتمويلها أن يكون الحوار باللغة الفرنسية، فرفضت، لأنني أريد أن أقدم فيلما عن بلادي بلهجة أمالي البلد، وهم الجمهور الأساسي للفيلم، عرضت الفكرة بعد ذلك على منتج فرنسي، فوافق دون أية شروط، كما ساهمت «سينما توجرافيك من المغرب في الإنتاج» وإن كانت الميزانية أقل مما عرضته القناة الفرنسية!! رفض نبيل عيوش عرض القناة الفرنسية، رغم أنه من مواليد باريس ١٩٦٩، ويحمل الجنسية الفرنسية. المغربية المزدوجة، وأنه عاش حياته كلها تقريبا في فرنسا، وإن ظل يحمل قدرا من الارتباط بالوطن الأم، تجلّى في اختيار موضوعه، حيث اقترح بجرأة من الواقع المغربي المعاصر، وحاول كشف بعض أوجه الفساد التي تشوه وجه المجتمع في المغرب، خاصة فساد أجهزة الشرطة التي تخلف عن واجبها عن دورهم في حماية المواطن، وتحولوا إلى كلاب تنهش لحمه، وتمزق شرفه، وتنهك أمانه، مستغلّما في ذلك الواقعة الحقيقية التي أشارت إليها أجهزة الإعلام المغربية حين نشرت وأذاعت محاكمة أحد كبار رجال الشرطة، كان يقوم باغتصاب النساء، سواء بالقهر أو بالغواية، وكان الرجل يصور هؤلاء النساء في أوضاع مخلة بالشرف، ثم يهدهن بتلك الشرائط، إلى أن تفجرت القضية بعد أن قام والد إحدى الضحايا بإبلاغ جلالة الملك، الذي أمر بمرافقة الشرطي الفاسد، ومن ثم تمت محاكمته والحكم بإعدامه. لم يشغل عيوش كثيرا بالتركيز على إبراز أية الفساد داخل تلك الجهات، وإن أكد ذلك، لكنه انصرف

ومن هنا أيضا تتجدد أزمة هوية هذه الأفلام، وهي أفلام عربية - بحسبة المخرج، وواقع الفيلم.. ولغة الحوار، أم أنها تنتمي إلى جهة الإنتاج غير العربية، وباللغة والتمويل، وتتبدى هذه المشكلة واضحة في سينما المغرب العربي، التي تلجأ في كثير من الأحيان إلى جهات إنتاجية فرنسية - أفرادا ومؤسسات - سواء بالمشاركة في الإنتاج أو القيام بعملية التمويل كاملة، والحق الأخير - أي تحمل جميع التكاليف - هو ما تم في إنتاج فيلم «مكتوب» للمخرج المغربي نبيل عيوش، الذي شارك في مسابقة مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الأخير باسم المغرب، رغم أن عوارينه كتبت على الشاشة بالفرنسية، ومعظم التقنيين الذين شاركوا في صنعه أيضا من الفرنسيين، سواء مدير التصوير فنسنت ماثيانت، أو المونتير جان بير توملين، أو مؤلف الموسيقى بير بوشيرون، وهنري أنجل، كما شارك سيقرين سيات في كتابة السيناريو مع المخرج نبيل عيوش، وهذا ما دفع الناقد الكبير كمال رمزي لأن يتساءل في أثناء إدارته للثقوة، التي صاحبت عرض الفيلم في المهرجان، وحضرها مخرجه، عن مدى صحة تمثيل فيلم «مكتوب» للمغرب، لأن العادة جرت على نسبة الأفلام لجهة الإنتاج، وربما لم تحسم القضية حتى الآن من جراء ذلك الوضع الشائك والرتبك الذي تعيشه السينما العربية عموما، التي تكاد تفقد هويتها وفردتها على التعبير - الحر - عن الواقع العربي المعاق بسببه.

يدافع نبيل عيوش الذي لا يعرف العربية، عن فيلمه، مؤكدا أنه فيلم مغربي، رغم تمويله الفرنسي الكامل، وأنه أصغر منذ البداية على رفض أية ضغوط من المنتجين الذين عرضوا عليه المساهمة في الإنتاج وفق شروطهم، إلى أن التقى مع منتج فيلمه، الذي وافق على الإنتاج دون أية شروط مسبقة.





■ أفيشي فيلم «مكتوب»

لتابعة ورصد وتحليل مشاعر الضحايا الذين دفعوا للشحن مرتين... الأولى من شرفهم، والآخرى من استقرارهم، فباتوا مطاوعين كجرحى من لأضحايا!! «توفيق» - الذي يلعب دوره رشيد الوالي - طبيب عيون درس في الولايات المتحدة، وعاد إلى وطنه ليمارس مهنته في خدمة البسطاء والفقراء، رغم جوده البرجوازية، بل ويرتبط بسونيا - أم الشيلي - ذات الأصول الاجتماعية المتواضعة، بعد أن ارتبط معها بقصة حب انتهت بزواج يحمل أملا في مستقبل مشرق. لكنهما وفي أثناء تواجدهما في طنجة، حيث يخضرون توفيق أحد المؤثرات الطبية. يتعرضان لاختبار قاس كاد يقوض حياتهما.

من نزول عناوين الفيلم - بالفرنسية - يضع عيوش المتفرج على حافة الترقب الشديد من خلال الإضاءة الغامضة ذات الألوان اللثائية، والوجوه الغامضة التي تومي إلى ما تمتلكه من سلطة وسلطات، يتابعون بشغف غلف بوقار مزيف، عرضا لشريط فيديو، يصور نساء منهكات، متهكات، غلت أياويهن، وعلقن منها في سقف الحجرة. والشهد يصحح دون ثثرة عما حاق بهؤلاء الضحايا من تدمير وحشي وما لقيته من معاملة غير إنسانية، وما يجمد للخرج أنه لم يركز على تصوير وتوسيد لحظات الاعتصام والانتهاك. بل اكتفى بالإشارات والإحباطات المزهفة سديدة الحساسيات، ولم ينزلق في هوة الترخيص بحثا عن توابل تجارية متاعه!

في الفنى الذى نزل فيه توفيق وسونيا. يتعرض الشاب لأزمة سابقة للتجهيز، حيث يدس له النادل مادة تسبب له ألما شديدة في أمعائه. ونحن نستندج الزوجة بإدارة الفنى المتواطئة يتقاسم المدير عامدا

عن نجدة الزوج، ويضطرها إلى الخروج بحثا عن طبيب... يتلقفها سائق التاكسي، الضالع في المؤامرة، ليفق بها إلى مصيرها الأسود، ويختزل الخرج تلك الأحداث الفاجعة في حصة، حيث نراها في الصباح ملقاة على الأرض في أحد الشوارع. ترمقها انظار المارة في دهشة، ثم نسمعها في المشهد التالي تنتحب عارية في حمام غرفتها بالفندق. تضم ساقها إلى صدرها، كجنين فقد الحبل السرى. تحاول أن تنظف من كابوس الليلة الماضية، تجفل حين يحاول توفيق لمسها لتهدئة روعها. ويدرك الزوج دون عاء، بعدا الخطة الشيطانية والمؤامرة التي راح ضحيتها هو وزوجته الشابة.

في غلة من أخيه «كامل»، مفتش الشرطة، التي لجأ إليه، رغم أنه لم يره منذ عشرين سنوات، يضطر توفيق إلى سرقة سلاح «كامل» - الحكوى - ويهرع إلى الفندق ليحجز مديره الذي أخذه كرهينة. إلى الاعتراف بمكان الشقة التي اغتصمت فيها زوجته، ليجد نفسه أمام نظام كامل محكم لتصوير الضحايا في لحظات الاعتصام، كما يعثر على عشرات من «شرائط الفيديو» يحمل كل منها اسم الضحية وتاريخ انتهاكها.

تتابع في الصف الثاني من الفيلم، رحلة هروب توفيق وزوجته وأخيه، خاصة بعدما عثر مفتش الشرطة كبير «محمد مفتاح» على المسدس، وتعرض على صاحبه، بطارد كبير - المتواطىء من مؤامرة الفساد - الضابط كامل، في محاولة فاشلة للتعور على الشريط، حتى يريده قتيلا، ثم يتفرغ للاحقة توفيق وسونيا اللذين كانا قد استلعا بمساعدة كامل الاختفاء، عند أحد أصدقاء كامل في قرية قريبة من المدينة. يكشف الفيلم عن تورط رجل الشرطة كبير الذي يساهم المسئولين الثلاثة الذين يعمل مسئول الشرطة القتل لحسابهم. ويتفقد كبير معهم على تسليم شريط الفيديو مقابل مبلغ كبير من المال.

يحاول عيوش أن يربط بين الواقع المتدرى اقتصاديا واجتماعيا وأمنيا. وبين الفساد الذي يطال كل شئ تقريبا. فالقرية التي يحتمي بها توفيق وزوجته، بفلكها «شريف» من الأشراف، ويرز بها للخرات، ويجمعها بمجموعة من المرتزقة. ولا يقرّب منها البوليس. كما أن الأسرة البسيطة التي لجأت إليها بعد هروبها من المزرعة تفترق إلى الخدمات الصحية، فاطليب الهارب يكتشف أن ابنه مصابة بمرض يعرضها للضياع بسبب الإهمال. ويحاول جاجادا إنقاذ عين الصبي، وهو يدرك عدم جدوى ذلك الحل المؤقت، بينما يمسر الصبي. في

مفارقة لطيفة - بعينه السليمة - صورة توفيق وزوجته على شاشة التلفزيون، الذي يعلن أنه مطلوب القبض عليهما لارتكابهما جريمة قتل رجل الشرطة الكبير المعروف بخدماته الجليلة لوطنه!

قيل سنوات لم يكن من السهل على فنانى السينما في المغرب الاقتراب بالقد أو الكشف عن أى فساد في مؤسسة الحكم، خاصة في الأجهزة الأمنية، لكن يبدو أن هناك انغراجا رقابيا ملموسا في المغرب، وأن قدرا من حرية التعبير أصبح متاحا للمبدعين، وأن عليهم التخلص من ثوات الرقابة الذاتية - أو الحكومية - الصارمة، والانذفاع نحو تحقيق أكبر قدر من التعبير عن مشكلات وقضايا المجتمع المغربي، ينتهز عيوش الفرصة ليسخر من رجال الشرطة في مستوطنات الدنيا، حين يذهب توفيق وزوجته إلى قسم الشرطة للاعتراف بجريمتهم، لكن رجلى الأمن ذوى العينين الساعرة دانما، والمتشبهين بحديث تافه من كثة القدم، يعاملانها بغير اكتراف. من دون أن يكلفا نفسيهما النظر إلى وجه توفيق وسونيا. بينما تقرب الكاميرا لتفاجئنا بصورة توفيق وزوجته خلف رجلى الشرطة من بين المطلوب القبض عليهم!

يهرب توفيق مرة أخرى من قسم الشرطة بعدما يتشكك في نوايا الضابط كبير، الذي يستमित في الوصول إليهما قبل زملانه - الشرفاء - من رجال الشرطة، الذين يعثر كبيرهم على شريط الفيديو، ليسلمه إلى مسئول أكبر لا يدرك المشاهد من نظراته المراوغة صورة القرار الذي سيبخذه حيال هذه الجريمة، لتلث الإجابة ملقاة والنهاية مفتوحة، وإن جاء الشهد الأخير الذي يتابع فيه الزوجان الهاربان جائزة المفتش كامل، وهما وجدان وسط مساحات شائعة من الأراضي، ليؤكد أن دراع الفساد الطويلة لا تفرق بين الضحايا وبين الشرفاء، حتى ولو كانوا من رجال الشرطة ذاتها.

جاء الأفان محمد مفتاح - الذي يتميز بحضور قوى على الشاشة، متوافقا إلى حد كبير مع طبيعته الشخصية، ونجح من خلال نظرات عينيه في التعبير عن حالات الجشع والياس والرجاء، والأمل والإحباط مدفوعا بالرغبة في الحصول على المال، حتى ولو كان على حساب شرف العالم، كما قدمت أمل الشيلي في دور الزوجة المنغصنة نفسها كوجه جديد واعد، حتى استطاعت من خلال ملاع وجهها والإحباط إحساس المرأة والألم والحزن العميق، وبثل رشيد الوالي جهدا كبيرا في أداء دور الطبيب القاتل/الضحية/الطارد/الهزوم.

«مكتوب» - الحاصل على جائزة العمل الأول لخرجه نيل عيوش في مهرجان القاهرة السينمائي الماضي، الذي انقسم مع «هارمونيك» المصرى جائزة أفضل فيلم عربى في المهرجان. - لا شك أنه رغم تمويله الفرنسى يحمل موقعا حقيقية لوطن عربى، وأنه يستحق إلى حد كبير ما ناله من جوائز أول ذلك العنوان الاستثنائي الذي يحاول أن يفسر ما يحدث داخل المجتمع المغربي، بنظره مزعنة. على أنه قدر ومكتوب - لا فكاك منه - وهو عنوان يتناقض مع رؤية الفيلم التي تحمل إرثا الواقع الفاسد ودعوة لتغييره... وربما كان التغيير «مكتوب» أيضا! ■

## الزأى

## تحدى الجأت.. ماذا فعلنا؟!؟

علت اصوات كثير من الاقتصاديين ورجال الأعمال وأرباب القطاع الخاص والمستثمرين العرب يحدون من مخاطر تطبيق اتفاقية التعريفات الجمركية . الجأت.. واعتبر البعض هذه الاتفاقية تمثل كارثة بالنسبة للصناعات العربية، وطالب هؤلاء بتدخل الحكومات العربية لفرض حماية معينة على بعض المنتجات والصناعات لتطورها بما يتلاءم مع غزو المنافسة العالمية في الجودة والأسعار.. ورغم هذا الصخب، فإن المتابع لاداء المؤسسات الاقتصادية العربية لا يجد تحولاً بارزاً يتلاءم مع هذه المخاطر المقبلة.. فكل شيء يمشي على ما يرام، وكان شيئاً لم يكن.. فالبنسبة لصناعة الدواء، فهي تحت الحماية من الجأت، لم نسمع حتى اليوم عن أبحاث علمية عربية مولدة من الحكومات أو القطاع الخاص يمكن أن تساهم في إنتاج المواد الخام اللازمة لتصنيع الدواء عربياً، ومنافسة الشركات الأجنبية التي تنتظر بشغف فتح أبواب الدولة النامية لإغراق أسواقها بالأيوية دون اعتبار للشركات العربية التي قد تتعرض للانهار، نحن حذرنا من الجأت، ولم نعمل على إعداد أنفسنا لمواجهةها.. نحن اجتهدنا في دراسة دون أن نبذل ذات هذا الجهد من الاجتهاد لمخاطر أهوال ومصائب الجأت، لخوض حلبة المنافسة، والنتيجة التي اتوقعها بعد كل ذلك هما أن كثيراً من الصناعات العربية لن تقوى على الصمود في حلبة المنافسة، ولن تحدي فترة السماح المتاحة ومدتها «خمس سنوات» في تأهيل بعض الصناعات العربية على خوض معركة الجأت.. وإمام الحكومات العربية ومؤسسات الاقتصاد المنتشرة من المحيط للخليج، تحد كبير لا بدل عنه اسمه، التنظيم الجاد والإدارة العلمية.. لم يعد يمكن التحويل على الحماية الجمركية.. فقد مضى عهد الحماية إلى رجعة، والآن أصبح البحر وراعنا العدو وأماننا، وفي هذا الإطار يمكن الاستفادة من عشرات الدراسات والتوصيات التي أسفرت عنها المؤتمرات العربية المنعقدة لمناقشة هذه المخاطر قبل أن تقع «الفاش في الرأس».

مقبل ناصر الأسدي  
محضر - سوريا



## رذا على إبراهيم يسرى:

## لست مخرجاً ضعيفاً!

جاء، في مجلثكم الموقرة في العدد ٤٢ صفحة ٥٩ على لسان الممثل إبراهيم يسرى: «بأنى مخرج ضعيف.. وردا على ذلك أحب توضيح النقاط التالية:

أفيدكم علماً بأنى فوجئت بهذا التصريح الغريب لأحد المشتركين في العمل، خاض معى أكثر من عمل أعطيته فيهم فرصاً فنية كبيرة لم يحظ بها من قبل، بل أكثر بكثير من إمكاناته الفنية.

واسمحوا لى أن أطرح عليه عدة أسئلة، لا أنتظر منه جواباً، لأن الإجابة سيعرفها القراء جيداً.. إذا كنت مخرجاً ضعيفاً كما يدعى لماذا وافق، بل سعى للعمل معى فى أكثر من عمل فنى؟ هل كان يريد منى أن أضع اسمه قبل الفنانة القديرة سميرة أيوب، بكل تاريخها وعطائها الفنى سنوات عديدة أكثر من عمره الحقيقى؟

أريد أن أعرف منه بعد عشرين سنة من عمله مثلاً، ما مكانته الحقيقية قياساً بأجيال عديدة أتت بعده وفى عمر أبنائه، فما سر هذه الصحوة التى انتابته فجأة للدفاع عن هذه المكانة المزيفة التى لا يشعر بها سواه..

وفى النهاية عيب يا إبراهيم أنت ممثل ضعيف جداً، وللأسف ضعفت بيؤثر فى مستوى العمل الفنى الجيد، ولا تستحق إلا أن تأخذ أدواراً بسيطة.. وليست بطول..

المخرج إبراهيم الشواوى

## بنت مصرية راجل

استمعت عبر القناة الفضائية المصرية لأبواب أغنية تترتار المقدمة فى المسلسل الكوميدى «انت عامل إيه».. ورغم هذه الدرجة العالية من الكوميديا الساخرة فى المسلسل، إلا أن الكلمات التى تغنيها الفنانة هالة فاخر تحمل معنى رقيقاً ومضموناً رائعاً، هو شعار لكل البنات المصريات بالفعل.. تقول هالة «بنت مصرية راجل».. لكن محتاجة راجل.. يحبنى بحقيقى مش بتاع حركات.. و فى هذه الكلمات القليلة يردنا كاتب الأغنية إلى المعنى الحقيقى للحب وقيمة الرجل فى حياة المرأة بإيجاز شديد.. فالبنت ليست المصرية فقط، بل والعربية أيضاً . أتبحث لها فرص واسعة لتثبت أنها يمكن أن تعمل كالرجال فى كل موقع، ورغم ذلك فإن جوهرها يحتاج إلى رجل «حقيقى» يحبها حب «حقيقى».. والمعنى المقصود ينبغى أن يلتفت إليه معشر الرجال فى العالم العربى.. فالحب لم يعد مجرد «ظل راجل».. فالبنت «مصرية راجل».. لكن الحب الحقيقى هو الهدف والغاية.. حب يقدر قيمة المرأة ومشاعرها.. ويحفظ حقوقها، ويمنحها المشاعر بلا حدود.. شكراً لكاتب الأبيات الجميلة.

سمية راجى عبدالمجيد  
الصفاء - الكويت

## تراثيل بلا كلمات

حينما حملتنا رياح شتوية باردة إلى رأس جسر على أطراف المدينة.. وحيات المطر تعانق خصلات شورك وتبل وجه نظارتى الطبية، كنا قد مشينا كثيراً بلا كلمات.. وكنا نعرف أنه لا معنى للكلمات.. أحسست أناملك تبث عن بعض الدفء، وفى تعلق بثرأعى.. وشوق يلمع فى عينيك أكثر سطوعاً من أضواء السيارات المقلبة فى الاتجاه العاكس لخطواتنا المتحملة.. شوق لا يحتاج إلى كلمات.. كنا نعرف أنه لا معنى للكلمات.. الدنيا كانت أروع مما نعرفها.. ووجه الليل كان كوجه الرهبان فى معابد طيبة القديمة.. أبى أن يرحل قبل أن يمنحنا سر الحياة تراثيل صامتة بلا كلمات.. وما معنى الكلمات..

خالد هارون  
القاهرة

## لبنان.. فريسة على طبق من ذهب

### تحرير التجارة بداية النهضة

كل الذين تحدثوا عن مخاطر الجات وأهوالها ومصاصيها هم بكل بساطة دعاة «بلادة» ومن أنصار الركوب إلى الراحة دون أعمال الذهن في التفكير والتخطيط والتنظيم.. الجات في تقديرى هي المحل الحقيقي لتطوير أداء الاقتصاديات العربية.. فنحن فيما قبل لم تكن تنافس سوى أنفسنا فقط وكانت حكومات بعض الدول العربية «تلال» صناعاتها العامة والخاصة.. وتفرض لحمايتها عشرات القيود

الجمركية واللوائح الضريبية.. معتقدة بذلك أنها توفر لتلك الصناعات المناخ الملائم لنهضتها، لكن النتيجة كانت تخلف الصناعات العربية وعدم قدرتها على المنافسة وانحصارها في بعض الصناعات التقليدية الموروثة في بعض الأنماط العربية دون التفكير في خوض تجارب صناعية جديدة.. أو حتى إدخال تطورات مفيدة على الصناعات القائمة.

الحماية لا تعنى سوى «البلادة» والخاسر الأول والأخير هو المستهلك الذي لا يمكنه التفاضل بين السلع.. ويضطر إذا أراد اختيار سلعة أفضل أن يلجأ إلى تهريبها من الخارج بطرق ملتوية.. وما أكثر وأسهل هذه الطرق الملتوية.

إن ما نفعه عليه تحرير التجارة هو مجرد إطلاق تغير اليقظة والتأهب والإخلاص والثبات في العمل.. إن ما نفعه الجات هو إشعال نيران التحدي الذاتي للصناعات العربية والهامها قدرات جديدة خلافاً تكون بمثابة طرق النجاة ومن الركود والتخلف والاعتماد على وجود مستهلك لا يملك حق الاختيار.. ويمكن أن نسجل في هذا المقام بعض التحفيزات والتطورات الإيجابية التي أسفرت عنها عمليات

الاستعداد لتحرير التجارة.. فبعض الصناعات العربية شهدت طفرات حقيقية في مستويات إنتاجها.. وفي معدلات أسعارها.. ويمكن أن يرصد حركة التصدير العربية أن يلاحظ هذه المنتجات الجديدة التي أضيفت للاستيراد الأوروبية من العالم العربي، وهو أحد نتائج تحرير التجارة.

الجات أيضاً هي التي دفعت العرب للتفكير في إمكاناتهم الاقتصادية والبحث في مجتمعاتهم عما يتمتعون به من ميزات نسبية يمكن أن تؤهلهم لخوض مجالات المنافسة المتعددة.. وبدا التفكير في تكوين وتفعيل وحدتهم الاقتصادية باعتبارهم تكتلاً دولياً له قيمته.. وسوق واسعة لها أهميتها.. لذلك لا ينبغي أن نتباكى على اللين السكروك.. ولا ننظر للرا» «ونصمصر» الشفاه على أيام كانت فيه الصناعة والتجارة تحت الحماية.. لأن الطريق الصحيح للنهضة قد بدأ بالفعل.

بعض تيارات المعارضة السياسية في لبنان لم تتجح حتى الآن في إدراك أبعاد المخاطر التي تواجه لبنان.. وفي الوقت الذي يحتاج فيه لبنان إلى تعبئة كل الجهود للوقوف صفاً واحداً أمام الخطر الصهيوني الرابض في الجنوب نجد بعض الأصوات تبت سمومها لتفجير خلافات جديدة وتناقضات مستمرة داخل المجتمع اللبناني فيبحث بعض الناعمين في باريس عن ضرورة فصل المسارين السوري واللبناني ويعتقدون أنهم بذلك يناضلون من أجل إسرائيل وأهدافها.. فقد كان فصل المسارين السوري واللبناني ومازال هو هدف إسرائيل الدائم وكل من يطالب بذلك لا يدرك أنه يقدم لبنان فريسة سهلة على طبق من ذهب إلى الصهاينة.. أفقيوا.

راجى احمد الزيدى  
بيروت. لبنان

### جارودى وانتقام الغرب

عجيب والله أمر هؤلاء الناس إذا كان الأمر موافقاً لهوامهم ومسايراً لأطماعهم أباحوه، وإذا كان غير ذلك أدانوه وحاكموه.. أسوق هذا الكلام بمناسبة محاكمة المفكر «روجيه جارودى» صاحب كتاب «الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية» الذى أثار زبوعاً وهياجاً شديداً في الفترة الأخيرة فمند ثلاثين عاماً بالتحديد خرج جارودى على المجتمع الدولي بكتاب مشير، هاجم فيه بشراسة ضاربة مناهج دراسة حياة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ولم ينتقده أحد.. لأن الأمر كان معبراً عما يمكن داخلهم من بغض وكراهية للعرب وللمسلمين.

أما الآن فالأمر مختلف فقد زج جارودى بنفسه في منطقة شائكة وفي جب مظلم يلعم الله وحده إن كان سينجو منه أم لا، وكل ذلك لأنه خرج عن الشرعية الدولية وتحدث في موضوع ما كان له أن يتناوله، وأقر عدد من الصفحات لفصح بنى إسرائيل وأساطيرهم وخذعبلاتهم المؤسسة لدولتهم الواهية.

التي هي قائمة عندهم فقط وفي خيالهم العقيم، وقدم جارودى للمحاكمة أمام القضاء الفرنسى فباى ميكال يكيل هؤلاء الناس وأى عدل هذا الذى يتحدثون عنه وأى منطق يحكم تلك القضايا إن هؤلاء هم من قال الله فيهم «ولا تحسن الله غافلاً عما يعمل الظالمون إنما يخبرهم ليوم تثنى فيه الأبصار» صدق الله العظيم.

عامر البديوى  
عرب الصوالحة - القليوبية

### سوق عربية قطاع خاص

إذا كنا نتحدث كثيراً عن السوق العربية المشتركة كحل جميل يراود الشعوب العربية فإننا لا ينبغي أن نتعامل مع هذه الفكرة برومانسية بل معنى.. ولكن يجب أن نحدد الآليات اللازمة لإقرار فكرة هذه السوق.. وتقديرى أن نجاح هذه الفكرة يستلزم مشاركة فاعلة من رجال الأعمال والمستثمرين العرب.. فالقطاع الخاص الذى يلعب دوراً مهماً بارزاً في مختلف الأنماط العربية اليوم يمكن كذلك أن يلعب دوراً مفيداً في تحقيق فكرة السوق المشتركة من خلال تنظيم البات تعاون عربى على مستوى رجال الأعمال.. وقد تابعت بعض الأفكار في هذا الشأن التى نبتت في بعض الأنماط العربية وهى حقاً فكرة جديدة بالنظر، ولذلك أدمع اتحادات المستثمرين العرب واتحاد المصارف العربية إلى دراسة هذا المشروع وتنظيم لقاءات عربية بين رجال الأعمال وتنظيم فرص التعاون المشترك بينهم.

حامد القرين  
تونس

عبد الجاسط بوحيش  
تونس

## يا ليلة العيد.. أنستنا

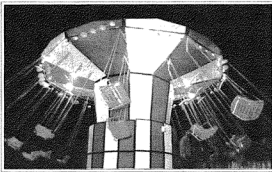
● ● وجدت الأمل

فينا يا ليلة العيد.. في سوق العتية ووكالة البيع كل حاجة ع العربية بجنه ونص.. تعالى بص.. فرح حمادة بجنه ونص.. وظلي الغلابا تعيد.. في ميدان

الحسين «فتح عينك تاكل ملين» نيشان ومراجيح ويخور وعلطور والفاتحة لاين بنت النني والسهره في الفيشاوي.. وشعار باقي القهاوي: اللي هياشرب راح يبعد واللي مايشرب يبعد في ميدان رمسيس «الليلة الكبيرة ياعمى.. والعالم كتيرة» وفي موقف أحمد حلمي «دول فلاحين ودول صعايدة.. دول م القتال ودول رشايدة» الجميع

يهولو بالقصى سرعة ليقتضى العيد في بلده بين أهله من الأرباع للجمعة كل عام وأنتم بخير.. تدعون بالصحة والستركم وللغير.. كل سنة والكلع في الصاجات.. بالسمن البلدي والسكر.. والحشمو ملين ومكسرات

عسة: موسى محمود



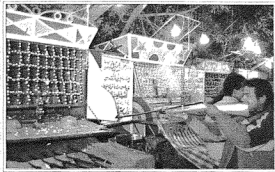
■ عشان الضرايب



■ ياخني هاتي كعك جاهز بلا وجع قلب



■ بكام ده يا خويا



■ «فتح عينك تاكل ملين»



■ فولي لماما عايزة واحدة



■ خدني معاك إذا كنت مسافر

## الجواز وسنينه

● ● «الزواج في ظروف صعبة».. «العنوسة بين البنات».. «الظروف الاقتصادية للرجل».. «الهجرة بحثاً عن الرزق».. كلها مشاكل وهموم وأسئلة انتهت بعلامات استفهام وتعجب كبيرة، وصارت فوازي جديدة تنافس فوازي آمال فهمي الإذاعية! لكن الحوار هذه المرة كان «على ناصية» فندق شيراتون المنزه، حيث اجتمعت سيدات نادى «كوينز كلوب» بالإسكندرية مع الإذاعية الكبيرة «آمال فهمي» تناقشها بحرقه وتسلكها بحماس، وتطلب بالحاح رأيها في مختلف مسائل ومشاكل «الجواز وسنينه».. معتمدة على خبرتها الطويلة في الإذاعة والتعامل مع الفوازي الصعبة.

أغلظ الظن أن آمال فهمي قد أهدت للزواج الأعزاء.. فى نهاية اللقاء، أغنية أم كلثوم «للصبر حدود.. يا حبيبى»!



■ ما تحسبوش يا بنات إن الجواز راحة



## بدنا نتجوز ع العيد

●●● «سامح الله من تزوج قبلي لأنه لم ينصحيني. ومن تزوج بعدى لانه لم يتعظم من تجربتي» قالها رجل حكيم ثم صمت إلى الأبد. «تحت تهديد زوجته غالبا» ومع ذلك فمآزالت زغاريد الفرحة تنطلق في قاعات الأفراح والنوادي والفنادق والبيوت كل يوم. ترفع شعار «دع العزوبية وأبدأ الحياة» وترفع صوت الكاسيت بأغنية «بدنا نتجوز ع العيد». وبدنا نمر بيت جديد. ومن هؤلاء الذين بدأوا مع العيد تاريخ الأفراح وليالي الزواج الملاح مهفندس الكهريا، «حلمي أحمد حلمي» وعروسه ست الحسن والحمال «هدى محمد» مدرسة لغة إنجليزية متمكنة. كلما حاول زوجها العزيز مجاملتها ومغازلتها بما يحفظه من قاموس «تعلّم الإنجليزية في ٤ أيام» سالته هدى ببراعة «إنجليزي

ده يا حلمي؟» وفي باخرة علاء الدين تم الاحتفال الباهر بخطوبة «باهر لطفي» وحسناته «ماريان سليمان» التي تدرس التجارة في إحدى جامعات أستراليا، في حين يعمل خطيبها مدبرا رياضيا بنادي الجزيرة «حب بالارسله» وبيبي وبينك مسافرا إلى أستراليا. أما في نادي ضباط أمن القاهرة فقد تم الاحتفال بخطوبة الزميل الصحفي عمرو سلمان محمود والمهندسة «هويدا كامل». وكانت الأغنية المفضلة في الحفل طبعاً «كامل» الأوصاف فتنتي. وفي فندق «فورتى جراند» بالهرم، تم زفاف الحسنة «هدى فوزي» لعريسها الوجيه «محمد عبدالمقصود النجار» والحمد لله باب «النجار» هذه المرة باب السعادة والهناء... وعش مخلع ولسبب لا يعلم إلا علام الغيوب قرر زميلنا مصطفى أبوشامية - بالأهرام الرياضي - أن يستعين في فرحة بباقات ورد مستوردة من هولندا وفي جو رومانسي للغاية، أصبح مع عروسه «سماح الحضي» حكاية يرويهها العشاق يوما بعد يوم، ولا «الف ألف» أو «بداية ونهاية».



■ اضحك... كركر... أوعى تفكر!



■ من أشبك ١٠ رجال في هولندا؟



■ عروسك رى القمر

●●● صدقت راقية إبراهيم: «ماحدث بيأكلها بالساهر» حتى في فندق سميراميس إنتركونتيننتال. ياكلونها والبصل والباذنجان ففي حفل ساهر كبير بحضور «هانز أولبريس» مدير عام الفندق - و«رمون خليفة» رئيس فنادق ومتجعات إنتركونتيننتال بالشروق الأوسط وأفريقيا. فوجي، ضيوف خيمة الفوانيس بأوبرت غثائي راقص يقدمه بعض عاملي الفندق نصف عرايا كالهوند الحمر. يلغون حول وسطهم فروع الكرفس والبصل الأخضر. ويرفمون على صودهم عقود الليمون والفلل الرومي وقرنن الشطة والخيار وجبات الطماطم. حتى رؤسهم لفوها بشرائح الجزر والباذنجان ليكتمل كرفنقال السلطة الخضراء... «بالهنا والشفا»! «كناظم الساهر» و«ماجدة الرومي» كانا من ضيوف خيمة سميراميس هذا العام، وقد اكدا لنبيهة سمك. مديرة العلاقات العامة. التي كانت في استقبالهما، أنهما من أشد المعجبين بمفاجآت حفل العاملين «الساهر» خاصة رقصة الفلفل الرومي!!

## تقاليع الفنادق



■ كناظم وماجة كنا هناد



■ تخاريف وتقاليع

# حظك هذا الأسبوع



برج الدلو ١٩/١ - ٢٠/٢

## رجل برج الدلو:

تصرف الدلو يختلف نهائيا عن الآخرين، يحب الجميع، هو طيب للغاية، لا يحب الروتين ويمكن الاهتمام بكل شيء، أو هو مهمت فعليا بكل شيء. وخصوصا لو كان غريبا ولم يكتشف بعد، العلاقة مع الرجل الدلو في منتهى الصعوبة لأنها قد تستمر سنين يسيطر عليها عدم الوضوح. رجل برج الدلو كثوم ولا يتكلم عن نواياه وتصرفاته مسبقا. هو إنسان ملتزم بمتابعة دراسة الإنسانية كلها بدءا من حروب الفضاء نهاية بانقراض بعض الحيوانات والنباتات. هو يمتلك خيالا خصبيا ومبدعا.

مع الدلو قد يحدث كل ما هو غريب وغير منطقي ولا يدخل في العقل - الرجل في برج الدلو لا يمكن أن نسميه كريما لكننا لا نستطيع أيضا أن نطلق عليه صفة البخل فقط هو اقتصادي ويعرف إلى أين تذهب أمواله هذا من جهة ومن جهة أخرى.. حسب حالته النفسية فأنحيا ن يكون كريما وغالبا في حالات أخرى يكون اقتصاديا جدا، جسم وفكر رجل الدلو طليقان بدون عوائق لذا من الصعب الإمساك به، أفكاره تتسارع وتتلاحق إلى البعيد مما يستحيل على الآخرين اللحاق بها أو إدراكها.

صاحب برج الدلو له قدرة على قراءة ومعرفة أفكار ورغباتك قبل أن تصرح بها، هو لا يرغب في الإقصاح عن ودافعه وأفعاله لأنه يعتبر ذلك تجاوزا لخصوصياته.

الدلو غالبا مشمت بشكل غير عادى، لكن فطنته تحميه، هو لا يثق بأحد، من هنا هو يدرس الإنسان بدقة وتفصيل لمحاولته معرفة بواطن تصرفاته وسلوكه وكل شيء لديه قابل للتغيير.

٩/٢٣ - ١٠/٢٢

## الميزان

الحب: ابحت عن السعادة  
العمل: أيامك تحتاج إلى نظام  
الصحة: قلل توترك

١١/٢٢ - ١٠/٢٣

## العقرب

الحب: التقاهم خير وسيلة  
العمل: اشحن طاقك  
الصحة: اخلع النظارة السوداء

١٢/٢١ - ١١/٢٣

## القوس

الحب: حافظ على هدوء أعصابك  
العمل: رتب خططك بوضوح  
الصحة: قلل تشنكت

١٢/٢٢ - ١١/١٨

## الجدي

الحب: لا داعي للقلق  
العمل: ضع خطة واضحة للعام  
الصحة: لا تكبت مشاعرك

١٩/١ - ٢٠/٢

## الدلو

الحب: حافظ على الانسجام  
العمل: لا تكاسل أكثر من اللازم  
الصحة: مارس بعض الرياضة

٢٠/٢ - ٢٠/٢

## الحوت

الحب: ابتعد عن مصادر القلق  
العمل: تحتاج إعادة تخطيط  
الصحة: استمع للموسيقى

٣/٢١ - ٤/٢٠

## الحمل

الحب: لا تضع لحظة دون استمتاع  
العمل: أمامك بعض الصعوبات  
الصحة: اضبط مواعيد نومك

٤/٢١ - ٥/٢١

## الثور

الحب: ضع أهدافا واضحة  
العمل: لا تهمل الفرص الصغيرة  
الصحة: ابتعد عن القلق

٥/٢٢ - ٦/٢١

## الجوزاء

الحب: اهتم بشريكك بوضوح  
العمل: أمامك فترة صاخبة  
الصحة: التشتت في غير صالحك

٦/٢٢ - ٧/٢١

## السرطان

الحب: لا تضع الفرص سدى  
العمل: عليك اختيار واضح  
الصحة: اذهب لرحلة

٧/٢٢ - ٨/٢٢

## الأسد

الحب: لا تلق بمشاعرك على قارة الطريق  
العمل: اجن كل النتائج الممكنة  
الصحة: قلل الصخب والفوضى

٨/٢٣ - ٩/٢٢

## العذراء

الحب: لا تندم على مافات  
العمل: ركز طائقتك في اتجاه واضح  
الصحة: ابتعد عن الصخب

## شاهير البرج

بيرتولم بريخت  
توماس آديسون  
توماس مانتس  
تشارلز داروين  
ابراهيم لينكولن

الكوكب المسير  
اورانوس

الطبيعة  
نواحي

الألوان  
الاصفر - البنى -  
الازرق

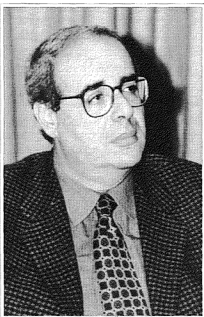
المجر  
الياقوت الازرق

المعن  
اليورانيوم

إعداد

منال إبراهيم

# «أمريكانا» الراعى المشارك للمؤتمر الدولى للإعلان الذى يقام بالقاهرة فى مايو القادم



■ إبراهيم الخلى المدير العام  
والعضو المنتدب لشركة أمريكانا

فى تلك المجالات.

وقد حافظت شركة أمريكانا طيلة ٣٥ عاما على مركزها الريادى فى المنطقة وتستمد أمريكانا نجاحها فى المنطقة وحرصها الدائم على المشاركة فى تنمية الاقتصاد المصرى كما أن أمريكانا حازت إعجاب الذوق العربى والمصرى فى كل مكان وأى مجال عملت فيه بحيث أصبحت منتجات أمريكانا.. وباتى اشتراك أمريكانا فى هذا المؤتمر ليعبر عن مدى ارتباطها وثقتها فى الاقتصاد المصرى وحرصها منها على نجاح المؤتمر بما فيه من سعة طيبة لمصر لجذب رعوس الأموال من شتى أنحاء العالم.

فى جميع أنحاء العالم.

ومن أهم منتجات أمريكانا بطاطس فارم فريتس Farm Frites ومنتجات الطماطم، الكاتشب وصلصة الطماطم، Heinz ومنتجات اللحوم بأنواعها من بيغى Beefy ومنتجات الدواجن Koki هذا بالإضافة إلى مصانع أمريكانا وكيك أمريكانا وحدائق كاليفورنيا Cal-ifornia Garden أيضا مياها جلفا المعدنية Gulfa وقد أدخلت أمريكانا لأول مرة فى الشرق الأوسط سلاسل المطاعم العالمية ٤٥٠ مطعمًا التي لم تكن معروفة فى المنطقة من قبل مثل: دجاج كنتاكى Kentucky Fried Chicken

• وبجاء تكا Chicken Tikka

• وبيتزاها Pizzahut

وفراى دايز TCI Fridays وباسكن روبنز Baskin Robbins والفيش ماركت Fish Market وجلو الصمدي مما نتج عنه خلق ما يزيد على عشرين ألف فرصة عمل وامتزجت أمريكانا بالمجتمع وقدمت نموذجاً فريداً يحتذى به عندما خصصت بعض الفروع ليعمل بها مجموعة من الصم والبكم للعمل فى فروع الدقى والإسكندرية وبعض دول الخليج وأثبتت التجربة نجاحها وبذلك أعطت القدوة المتميزة لمقدرة هذه الفئة على العمل والإنتاج وحرصاً من شركة أمريكانا على جعل مصر المركز الرئيسى لتنمية الموارد البشرية فقد أسست أكبر مراكز التدريب للعاملين فى الشرق الأوسط لجميع أوجه النشاط التى تمارسه وذلك باستخدام التقنيات الحديثة

نظراً لأهمية المؤتمر الدولى للإعلان والمقرده عقده برعاية الرئيس محمد حسنى مبارك والذى يعقد لأول مرة فى إحدى دول الشرق الأوسط فقد قرر السيد ناصر الخرافى - رئيس مجموعة شركات أمريكانا - أن تكون شركة أمريكانا هى الراعى المشارك للمؤتمر الدولى السادس والثلاثين للإعلان وقد وقع عقد رعاية المؤتمر كل من الأستاذ حسن حمدي - رئيس اللجنة العليا المنظمة للمؤتمر والأستاذ إبراهيم الألفى - مدير عام شركة أمريكانا والعضو المنتدب - وسيعقد المؤتمر أولى جلساته فى العاشر من مايو القادم حيث ترأس السيدة سوزان مبارك الجلسة الختامية ويشهد المؤتمر أكثر من ٩٠ دولة إضافة إلى عدد كبير من الهيئات الإعلامية والإعلانية الدولية ويشارك الدكتور بطرس غالى كمتحدث رسمى بالمؤتمر ويأتى حرص أمريكانا على المشاركة فى هذا المؤتمر نظراً لأهميته الدولية ولما يحققه من نتائج إعلامية واقتصادية وسياحية لمصر.

تأسست شركة أمريكانا منذ ٣٥ عاماً وازدهر حجم أعمالها لتبلغ استثماراتها مليارات الجنيهات.. وكان لأمريكانا دور إيجابى وفعال فى تنمية اقتصاد بلدان الشرق الأوسط ومنها مصر وذلك فى مجال المواد الغذائية والمطاعم العالمية. ومواكبة لهذا النجاح المستمر فلقد أنشئت شركات عديدة فى مجال تصنيع المواد الغذائية.. إضافة إلى تسويق منتجات عديدة عالمية مثل شيكولاتة كادبوري Cadbury والفصولة

الحارس الغربي العملاق بادو الزاكي

لن أنسى هدف طاهر أبو زيد في مرمى

جئت إلى مصر في حماية بودربالة

نجوميتي ظلمت شقيقى

لا يوجد حارس مرمى «سوبر» في الوطن العربي

أرفض  
تدريب  
حراس المرمى

■ اعتزلت مبكرا لاحتفاظ بحب الناس

بادو الزاكي اسم بعرض

المحيط الأطلسي وطول جبال

الهمالايا .

برز نجمه في سماء الكرة المغربية

أواخر السبعينيات وبات حارسها

الأول حتى اعتزل عام ٩٢ .

تميز بالرشاقة وسرعة البديهة

واليقظة فلقب بالمطاط والإخطبوط

والحارس الأمين

ساهم في صنع إنجازات فريقه

الوداد الذى تخرج من بين صفوفه

وقاد منتخب بلاده إلى نهائيات

كأس العالم ٨٦ .

توج أفضل لاعب في القارة

السمراء وسطر فصولا من الإبداع

في كتابه الكروى علي الأرض

الاسبانية. وفي قمة تألقه طوى

الصفحة الأخيرة وأثر الابتعاد .

«الأهرام العربي» التقت مع الزاكي

خلال زيارته للقاهرة أخيرا وتحدث

عن ذكرياته مع اللاعبين المصريين

وكأس العالم ٨٦ وأرائه في حراس

الرمى العرب والاحتراف وغيرها

من القضايا الكروية.

حوار: اشرف محمود

تصوير: عماد عبد الهادي



لحق بي شقيقتي الأصغر سعيد وكان حارسا للمرمى أيضا ولعب معي في فريق الوداد وكان جيدا لكن بجودتي في الفريق وشهرتي وفتحت हालाيون انطلاقا حتى إنه ترك الوداد ولعب للكلوب المراكشي واعتزل بعدها ليتحول إلى التدريب وهو الآن يدير حراس مرمي نادي الرياض السعودي.

**لترتيب الحراس فلماذا لم تتجه منهم؟**  
لأنني أرى في نفسي القدرة علي قيادة الفريق بأكمله وليس حراس المرمى فقط وأملك من الخبرة التي اكتسبتها من خلال تدريبي مع عدد من المربين الكبار والمباريات العديدة التي خضتها وتجاوزت الـ ٧٠ مباراة ما بين محلية في المغرب وأسيان ما مع فريق «مايوركا» ودولية ما بين ودية ورسمية. ووجدت أنه من الظلم علي نفسي أن أحصرها في العمل مع حراس المرمى والتليل أن تجربتي نجحت مع فريق الفتى الحراس وصعدت به للدوري الممتاز وبمعدنا شباب الحمعية الذي أقوده الآن للعام الثاني علي التوالي وشاركت به في كأس الاتحاد الأفريقي الموسم الماضي

**أنت الآن تهتمش دور مدرب حراس المرمى؟**  
لا. علي العكس تماما من أشد المؤيدين لوجود مدرب حراس مرمي في الجهاز الفني للفريق الكروية لأهمية دوره في إعداد وفصل حراس المرمى الذين يحتاجون لمدرب متخصص يفهم طبيعة دورهم وإن يشعروهم سوى من كان مثلهم ليعطيم خبرته في أهم مركبات اللعب في كرة القدم.

**بعد الزاكي لم تقدم المغرب حارسا يمكن وصفه بالعالمق فما السبب؟**

ليس المغرب وحدها التي لم تقدم حارسا عملاقا انظر إلى مصر بعد أحمد شوبير، وإلى كل الوطن العربي سنكتشف حقيقة الأزمة التي تعيشها الفرق العربية مع حراس المرمى

**معني ذلك أنها أزمة عامة؟**  
بكل المقاييس ولنضرب مثلا لنك أحمد شوبير في مصر فحراسه مرمي الأهلي ومفتوح بلاده نحو عشر سنوات متتالية ترك بها بصمة تتفق من سبقوه من كبار حراس المرمى إكرامي وعادل المنور وثابت البطل رغم تميزهم. لكنهم كانوا يتأقروون حراس المرمى فلم يترك أحدهم بصمة فترة طويلة كما أن عدد مبارياتهم الدولية قليل وبعد شوبير يتناوب علي حراسه مرمي مصر ثلاثة حراس علي الأقل نادر السيد وحسن السيد وعصام الحضري ولتأقروون لم يترك بصمة ولم يستطع مله الفراغ بمفرده وإن كنت أرى حسين السيد أفضلهم رغم قصر قامته.

**وماذا عن الحراس العرب؟**  
جميع الحراس الحاليين محدثون وتميز أحدهم عن الآخر يرجع إلي الانجذاب ويمكن اعتبار السعودي محمد الدعيع أفضل المجتهدين ويليهِ الإسارتي محسن صبيح كان مستواهما لن يزيد عما هو عليه الآن. ■

■ **الاسم:** الزاكي باو.

■ **الشهرة:** باو الزاكي.

■ **السن:** ٣٧ عاما.

■ **الناتج:** الوداد البيضاوي

■ **المغربي والاسيان**

■ **المركز:** حارس مرمى

■ **الحالة الاجتماعية:** متزوج

ويعول بنتين حسنا، وعليها

■ **أهم الإنجازات:** التأمّل

■ **لنهائيات كأس العالم عام ٨٦ في**

■ **المكسيك والصعود لدور الـ ١٦**

اليسري فمقت بضبط الحائط البشري ووقفت في الزاوية الأخرى وبينما طاهر أبوزيد يتأهب لتسديد الكرة تحرك بجوارحي خارج الحائط لتحدث ثغرة سدد من خلالها أبوزيد الكرة في الزاوية التي يقف فيها «الحائط البشري»، وحاولت الارتداد من أقصي اليمين إلى اليسار لكن الكرة كانت أسرع وثلثت المرمى، وتكرر هذا الموقف في مونديال المكسيك عام ٨٦ وبالتحديد في مباراتنا مع ألمانيا في دور الـ ١٦ واختضب الحكم ضربة حرة مباشرة لصالح ألمانيا من مسافة ٣٠ ياردة أيضا وتقدم لورث مانيوس لتسديدها وكرر بجوارحي الخطأ ذاته وتحرك بعيدا عن «الحائط البشري» لتمرر كرة مانيوس إلى المرمى مباشرة.

**ومن من المهاجمين العرب كنت تخشاه؟**

لم يكن أتعامل مع أي لاعب من خلال اسمه أو شهرته فكل اللاعبين لدي سواء، إذ يمكن أن أركز علي لاعب بعينه ويسجل غيره هدفا، ولذا كنت أخشي الكرة وأتابعها بقية أينما ذهبت رغم أن جيلي كان يضم نخبة المهاجمين العرب أمثال رابع ماجر وصالح عصاد والأخضر بلالومي - الجزائر - والخبط وطاهر أبوزيد - مصر - وطارق دياب وحمام العفري ونبيل معلول تونس هؤلاء، هم أبرز لاعبي العرب الذين لعبت أمامهم.

**هل التقيت مع زملائك نجوم مصر؟**

نعم في مهرجان تكريم الحارس القدير أحمد شوبير وكان لقاء حارا مع طاهر أبوزيد والخبط وإكرامي وثابت البطل

**ما أطرف ما دار بيتكم؟**

في نشاطيتنا أقرب مني شاب مصري صاخني بحرارة وقال لي: أهلا يا كاتين زاكى تعبتني في كأس العالم وتعبناك في كأس إفريقيا وضحكا جميعا وبعدما قال شباب آخر: «فاكر هدف طاهر أبوزيد يا كاتين» فقلت له وانت فاكر هدف عزيز بويردلة وضحكا أيضا وقت لا مصغفاتي اللاعبين لقد جئت إلى مصر في حماية بويردلة وإذا ذكرلي أحكمه هدف أبوزيد ساكرة بهدف بويردلة في مرمي إكرامي وضحكا جميعا.

**هل سبقك أو لحق بك أحد من أسرتك؟**

**عدت إلى مصر بعد ١١ عاما فكيف رأيتها؟**

جميلة ككدهنا بها دوما. ربما ألتزمت شوارعها وإمتلات بالسيارات، لكن لسة التطور واضحة عليها. والدليل مشروع مترو الأنفاق الذي يضع القاهرة في مصاف عواصم أوروبا من حيث وسائل المواصلات وتعددت «الكباري» وانتشرت الشوارع لكن شيئا واحدا فيها لم يتغير هو أصالة شعبها وخفة دمه وبهف مشاعره وكرم ضيافته.

**كم مرة زرت مصر من قبل؟**

٤ مرات وكلها في مناسبات رياضية لكن ذاكرتي ستظل تذكر أن أول مباراة دولية لي مع منتخب بلادي كانت أمام المنتخب المصري في القاهرة عام ٧٩ في تصفيات كأس الأمم الإفريقية التي أقيمت نهائياتها في نيجيريا عام ٨٠، وكان عمري وقتها ١٩ عاما.

وتعددت زياراتي لحضر عاصمي ٨١ و ٨٥ في تصفيات كأس العالم و ٨٦ في نهائيات كأس الأمم الإفريقية وهذه هي الزيارة الخامسة لي ويبدو أن المصري الذي يقول «من يشرب من ماء النيل لابد أن يعود ثانية» قد تحقق معي إذ عدت إليها بعد ١١ عاما وأعد أنها لن تكون الزيارة الأخيرة وسامسحب زوجتي وبنتي معي في الزيارة المقبلة ليتعرفوا علي أثار مصر وشعبها الشفيق.

**وسدا يبقى في ذاكرتك من مبارياتك مع مصر؟**

أذكر أنني في مباراتنا مع المنتخب المصري عام ٨٥ في تصفيات كأس العالم أرتد أن أجري عملية الإحما في الملعب وسمعت صيحات الجمهور الذي ملا ستاد القاهرة وزاد علي مائة ألف متفرج وطلب من المدرب أن أكثره بالإحما، مع الفريق قبل بدء المباراة ببقاقت ورفضت الانتظار وتقدمت نحو الملعب وصاح الجمهور في محاولة للتأثير علي أعصابي وكانوا يهتفون مع كل كرة تدخل «الشباك» وبعد نصف ساعة خرجت من الملعب وكلي ثقة في نفسي ونجحت بالفعل في الفوز عن مرمي والاحتفاظ بنقطة الشباك.

**وإن هدف طاهر أبوزيد من ذاكرتك؟**

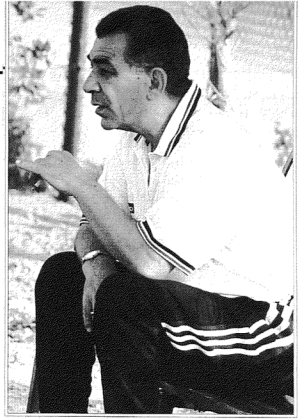
مثل أي هدف دخل مرمي لأنه لا يوجد حارس لاتخذ الأهداف شباك

**ولكنه لم يكن مثل أي هدف لانه من كرة ثابتة ومسافة بعيدة وكان سببا في إقصائكم من البطولة؟**

ربما يكسب هدف طاهر أبوزيد أهميته هذه لبيكم باعتباره الهدف الذي فتح الطريق أمام منتخب مصر إلى المباراة النهائية

**ولكنه هدف من الأهداف النادرة التي دخلت مرمك؟**

نعم هذا صحيح ومكرر مرة أخرى لكنه لم يكن ليصل مرمي لولا الخطأ الذي ارتكبه تيملي دور الدين بجوارحي قلب الدفاع فعدنا لحسب الحكم ضربة حرة مباشرة من مسافة ٢٥ ياردة وكانت الكرة من الجهة



■ محمود لجوهري

على غير عادته.. رفض محمود الجوهري - المدير الفني لمنتخب مصر - ارتداء ثوب التفاؤل وأقلع عن هوايته فى الإدلاء بتصريحات نارية تتضمن وعدا براقة بمستقبل أفضل ارتدى ثوب الواقعية ونظر إلى منافسيه فحده هدفه لم يعد بالفوز بكأس الأمم الإفريقية ولم يعد بأحد مراكزها الأولى ورفع شعار «التفاؤل وحده لا يكفي» رفض اتهامه بالبحث عن مبررات مسبقة للفشل المتوقع وانتقد الدورى المصرى ووصفه بالخدعة.. واتهم اللياقة بمحاربة الكرة المصرية.

«الأهرام العربى» التقت الجوهري قبيل سفره إلى تايلاند للمشاركة فى دورتها الدولية الودية كآخر استعداد للمشاركة فى بطولة كأس الأمم الإفريقية ببوركينا فاسو التى ستقام يوم السابع من نوفمبر، للتعرف على آرائه واستعداداته للبطولة.

**محمود الجوهري قبل السفر إلى بوركينا فاسو يؤكد:**

# التفاؤل وحده لا يكفي!

## لا أعد بالبطولة.. ولا أخاف المجهول

أى تناقض فى ذلك إنك لم تضم لاعبا واحدا منهم لتجربته قبل وقت كاف من البطولة الإفريقية، ليتعود على اللعب مع قدامى الدوليين؟

هدفى الأساسى منذ قبلت المهمة وعدت إلى القاهرة من أجله، هو إعداد منتخب كروى مصرى قوى، يكون قادرا على المنافسة والصعود لمنصات التتويج ويعيد للكرة المصرية بريقها الذى خبا، ولذا أسعى لتثبيت التشكيل، فضلا عن أن الدورى لا يفرز لاعبا دوليا يمكن الاعتماد عليه دون إعداد مسبق.

إن أنت لا تهوّل على المنتخب الحالي؟

بل أعول عليه كثيرا، لأنه أمل مصر فى المستقبل، فهذا المنتخب يضم ثلاثة أجيال معا، جيل ٩٠، وجيل حسان حسن وهانى رمزى، وجيل برشلونة ٩٢ وجيل

من الحضور والعودة، لأن كل فريق يرغب فى إنهاء استعداداته وفق خطته الموضوعة منذ فترة طويلة، كما أن تنوع مدارس اللعب يعود بالفائدة على اللاعبين، ويكتشف الثغرات، وبمرة تايلاند كانت بمثابة «النجدة» التى أنقذت منتخب مصر، لأنها جاءت فى توقيت جيد، يمثل الإعداد الأخير قبل السفر إلى بوركينا فاسو، واللعب مع فريقين فى قوة الدانمارك وكوريا الجنوبية وكلاهما ينتمى إلى مدرسة كروية مختلفة، وكلاهما تأهل إلى نهائيات كأس العالم المقبلة، الأمر الذى يؤكد أن الاحتكاك معهما أفضل بكثير من اللعب مع فرق إفريقية ضعيفة.

رفضت ضم أى لاعب بارز فى مباريات الدورى خلال معسكر الفريق الأول، وهذا أنت تضم بعضهم قبل السفر إلى تايلاند، اليس هذا تناقض؟

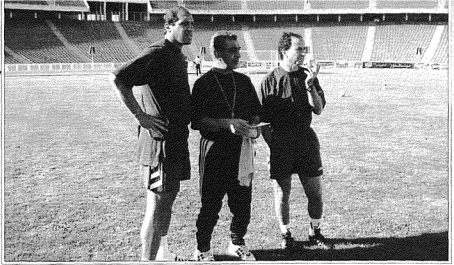
نبدا من حيث آخر تهمة وجهت إليك.. كيف تنهب إلى تايلاند وأنت مسجل على خوض بطولة إفريقية؟

«ببساطة.. سمعت من يقول كيف يذهبون إلى شرق آسيا للاستعداد لبطولة إفريقية، وضحكت لأن هذا القول غير منطقي، فكرة القدم هى كرة القدم، سواء كانت فى آسيا أو إفريقيا أو أمريكا، ومن يسمع مقولة هؤلاء المشككين ينظرون أننا سنلعب هوكرى فى تايلاند وليس كرة قدم.

ولماذا لم تقطع الطريق على المشككين.. كما تصفهم.. وتلعب مبارياتك الودية مع فرق إفريقية؟

من أين لي بهذه المباريات.. لقد بذلنا جهودا خارقة من أجل اللعب مع توجو والجزائر وغانا والكاميرون، والوقت المتبقى على موعد البطولة الإفريقية لا يمكن هذه الفرق

## الدورى «خدعة» وأمرضه مزمنة المنتخب الحالى أمل مصر فى المستقبل



### فى بوركينافاسو؟

المنافسة قوية جدا، فالمنتخبات الأربعة تطمح فى تحقيق إنجاز، فالغرب تأملت إلى نهائيات كأس العالم، وألمانيا تضم عددا من اللاعبين فى أوروبا، حتى موزمبيق التى تعد تسبعا رابع المجموعة لا يمكن الاستهانة بها، لأن الكرة تطورت هناك كثيرا عن ندى قبل، وكبر دليل على ذلك فريق فيروفياريا، الذى لعب مع الزمالك فى بطولة الأندية الإفريقية أبطال الدوري، وكان يناس على صدارة المجموعة، ومعظم عناصره الأساسية أعضاء فى المنتخب الموزمبيقى.

وإذا التوقع أن تكون المنافسة ساخنة جدا بين الفرق الأربعة على الصعود إلى الدور الثانى.

**معروف عن تركيزك على المعسكرات الطويلة التى يفرسها الجميع - انية وخبراء - فهل كنت فى حاجة لها قبل بوركينافاسو؟**

المعسكرات ليست ترفها كما يعتقد البعض، وإنما أهدافها عديدة وأهمها تحقيق عنصر الانسجام بين اللاعبين ورفع اللياقة البدنية التى باتت أهم أسلحة الفرق لتحقيق الفوز، فمباراة بدون قوة بدنية تسعها لا قيمة لها، وكنت احتاج بالفعل لمعسكر تدريبي ولو لأسبوعين فقط لأرفع من خلاله اللياقة البدنية، وأعالج الشغرات التى تكشفها المباريات الودية التى لعبناها مع الجزائر وتوجو والتكاميون، لكن ما باليد حيلة.

**هل تخاف من المجهول الذى ستواجهه فى حالة الفشل - لا قدر الله - فى بوركينافاسو؟**

أنا لا أخاف من شيء، والمجهول الذى تحدثت عنه يبقى مجهولا لحدوده، وحتى ذلك الحين أبذل قصارى جهدى بإخلاص وتقان من أجل منتخب بلدى، وتبقى النتائج بتوفيق من الله، وسواء بقيت أم رحلت عن تدريب المنتخب بعد بوركينافاسو، فهذا لا يهم، لأننى مدرب محترف لى تاريخى الذى يقمى للناس، ويدعمنى فى مواجهة الهام الصعبة.

**سؤال آخر... هل أنت متفائل أم متشاؤم؟**  
لا يمكن أن أكون متفائلا، ولا ما بقيت مع الفريق وما سافرت مع البطولة، وأى إنسان يفقد الأمل لا يستحق أن يستمر فى عمله، لكن التفاعل ليس مفروما، لأنه وحده لا يكفى لتحقيق الانتصارات، إذ يلزم أن يكون مصحوبا بالإرادة والإصرار والتحدى والرغبة فى تحقيق الأهداف المنشودة. ■

من العناصر الأساسية مثل هادى خشبة وعلى ماهر، فكرت فى ضم عناصر جديدة من البارزين فى الدوري، وكنت أتمنى ضم آخرين، لكن ضيق الوقت لن يتيح لي التركيز عليهم بالصورة التى أشتد، كما أتى أخشى عليهم من الفشل فى أول انضمام لهم.

**تحدثت كثيرا عن ضيق الوقت، رغم أنك الغيت المعسكر الأول الذى أتاحة له الاتحاد فى أكتوبر الماضى؟**

نعم الغيت المعسكر، لكن بسبب وجود عجز مالى وعدم وجود ملابس تدريب، فضلا عن أن مقر إقامة الفريق كانت له متاعرات مالية، ورفض استضافة الفريق قبل سداها.

**أعلنت أن المنتخب المصرى تصنيفه الثالث عشر بين الدول الـ 16 المشاركة فى بوركينافاسو، فهل هذا تبرير مسبق للفشل المتوقع؟**

لا أبحت عن تبرير للفشل... لأن الفشل والنجاح فى علم الغيب، وكثيرة هى البطولات التى فازت بها فرق لم تكن مرشحة للفوز بها، وأخرى خسرت بطولات كانت قاب قوسين أو أدنى منها، فالقضية ليست تبريرا لفشل متوقع، بقدر ما كانت تشخيص لواقع ما كان عليه المنتخب المصرى عند تجمعه الأول، لكن هذا التصنيف يتغير مع كل يوم إعداد، وأعتقد أن تصنيفنا الآن أفضل من أكتوبر الماضى.

**لوحظ فى الفترة الأخيرة هبوط مستوى بعض اللاعبين النوايين، مثل حسام حسن، ومع ذلك فهو أساسى فى المنتخب؟**  
حسام حسن لم يهبط مستواه، وإنما تراجع إحراره للأهداف فى الفترة الأخيرة، وهذا لا يعنى أنه غير إيجابى، لأنه أصبح فى قمة نضجه الكروى حاليا، وهو يقوم بدور صانع الأهداف بدرجة لا تقل أهمية عن إحراز الأهداف.

**وبماذا خرجت من المباريات الخمس التى لعبتها؟**

ستخبرك بما قاله لي المرء الفتيون للمنتخبات الخمسة عن منتخب مصر، لقد أكدوا أنه فريق جيد فنيا وخطيا، لكنه تنقصه اللياقة البدنية التى لا تسعف لاعبيهم على لعب المباراة من بدايتها إلى نهايتها بكفاءة ثابتة. **كيف ترى المنافسة ضمن المجموعة الرابعة**

الغالبية العظمى هادى خشبة، تادر السيد، سمير كويوة، محمد يوسف، ياسر ريان، وجيل زيمبابوي ٩٦ ويطة حازم إدارة، عصام الحضري، عبدالستار صبرى، هشام حنفى، أحمد حسن، محمد معارة.

**وما الذى ينقص هذا المنتخب للمنافسة على البطولات؟**

ينقصه الكثير، فالفريق الحالى عمره فقط ٤ أشهر، وهو أول منتخب حقيقى لمصر منذ سنوات ليست قليلة، ويحتاج للدعم والسيادة، وقليل من الصبر حتى يوتى ثماره.

**زريد أن تعرف ما ينقصه بالتحديد؟**

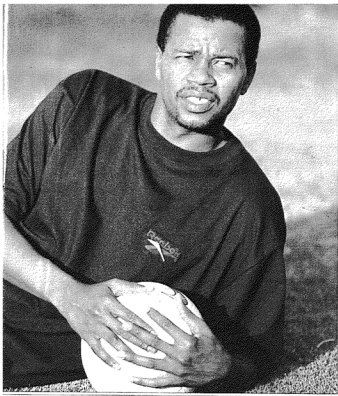
كما قلت ينقصه الكثير، وأهم هذا الكثير، هو اللياقة البدنية التى هى أفة الأمراض المزمنة التى تعانها الكرة المصرية منذ عرف المصريين لعبة الكرة، فنحن نعيد أفضل من غيرنا اللعب المهارى، لكننا لا نملك اللياقة التى تدعم هذه المهارات وتساعد صاحبها على تقديم كل ما لديه فى المباريات.

وينقصه أيضا أن يكون الدوري الذى يشارك فيه مع الأندية قويا وليس سرايا أو خدعة، فالدورى لدينا منذ بدء البطولة وحتى الآن لا يشهد إلا منافسة ثنائية على اللقب، ويفتقد معظم لاعبي الأندية لروح الطموح، لانتقاد فرقههم لغموات المنافسة.

وأهم ما ينقص المنتخب المصرى غياب الانتماء بعد أن تشعب المسئولون عنه ما بين جهاز فنى واتحاد كرة وجهة إدارة ولجان شبابية وجماهير، وكل هؤلاء يرى أنه الأهم، رغم أنهم فى مجموعهم يمثلون وحدة واحدة فى خدمة الفريق الذى يحمل اسم الوطن.

**دعنى أسألك عن أسباب تأخرك فى ضم سعيد سعد، وعبد الناصر محمد وعمرو فهيم وعدم ضم غيرهم ممن طالبك المراقبون بضمهم؟**

أولا: يجب أن نحترم النظام والسياسات، فالإير التفى هو الذى يحدد من يضمن ومن لا يضمن، وكذلك توقيت الانضمام، وبالفعل رشع النقاد عددا من اللاعبين منهم من سبق له اللعب دوليا، ولم يقدم شيئا، ومنهم من لم يسبق له اللعب دوليا، ولأننى كنت أثبت تشكيل الفريق، ركزت على العناصر التى لها تجربة دولية ناجحة، ولم يسمحنى الوقت لضم جدد إليهم فى فترة الإعداد السابقة، ومع حدوث الإصابات التى لحقت بعدد



■ سعيد الغوريان يحلم بعودة فريقه لخصات التتويج

وباستثناء ذلك ضحكت القرعة كثيرا للهلال متزعم الدوري هذا العام وللأهلي الحالم بإعادة مجده وأيامه الخوالي وللاتفاق فارس الدهناء، ويات الطريق أمامهم مغروشا بالورود في المسابقة الثانية في الأهمية بعد الدوري ورغم أن الجميع لم يشك الحظ ولم يلعن الظروف فإننا سنعود لقراءة كل تفاصيل كأس ولي العهد السعودي الذي يشارك فيه نجوم تعدى سعرهم ٥٠ مليون جنيه مصري

على غير العادة سيكون الكأس ساحتنا من بدايته حيث سيشارك اللاعبون والدوليين هذا الموسم في البطولة من أولها، حتى يتثنى للمدرب البرازيلي كارلوس ألبرتو أن يختار أفضل العناصر التي يحتاجها للمنتخب السعودي قبل انطلاق معسكر الإعداد لمونديال فرنسا.

ومثل كل عام تصعد الفرق الأثنا عشر المشاركة في الدرجة الممتازة بكأس دوري خادم الحرمين الشريفين مباشرة إلى دور الأربعة عشر، في حين تصعد أربعة فرق بعد تصفيات تجري في دورى الدرجة الأولى والثانية، و الفرق التي صعدت هذا الموسم هي: العروبة وهجر والأخضر والرائد.

وتنطلق مسابقة الكأس عقب نهاية الدوري يوم ١٢ فبراير، فتقام البطولة بشكل مكثف قبل أن ينطلق الفصل الأخير للمسابقات السعودية هذا العام والمتمثل في المربع الذهبي الذي يجمع الفرق الأربعة الأولى في الدوري ويعمل السعوديون على نهاية الموسم الكروي خلال شهر مارس المقبل وقبل عيد الأضحى المبارك حتى يكون الوقت كافيا للمنتخب السعودي لإقامة معسكر إعداد خارجي لكأس العالم وتجري قرعة الكأس هنا في كل مرحلة فقد جرى إجراء قرعة لدور الـ ١٦ أسفرت عن وقوع الاتحاد حامل اللقب

أمام الشباب، في حين يلعب النصر مع الوحدة، ويواجه الهلال فريق التعاون، ويلعب الأهلي مع الرائد والاتفاق مع هجر، والطائي مع العروبة، والرياض مع الأخضر، والنجمة مع الشعلة

وعقب نهاية هذا الدور وتحديد الفرق الثمانية التي صعدت تجري قرعة أخرى في اليوم التالي للمباريات يتم تحديد مباريات دور الثمانية خلالها ويتكرر الأمر بعد نصف النهائي وجرى الاتفاق على أنه يحق لكل ناد المشاركة بلاعبين أجانب لكن في حالة مشاركة لاعبيه للدوليين مع المنتخب يحق له المشاركة بثلاثة لاعبين أجانب، وتقدم جائزة من إحدى الشركات لأفضل لاعب، حيث يحصل اللاعب الأفضل في كل مباراة على ١٥٠٠ ريال في دور الـ ١٦، ٢٠٠٠ ريال في دور الثمانية، ٣٠٠٠ ريال في دور الأربعة

مواجهات نارية في كأس ولي العهد السعودي

## الغوريان ورفاقه

## يهددون حامل اللقب!

كارلوس ألبرتو يبحث

عن نجوم للمونديال

محسن صالح مرشح

ليكون أول الضحايا!



حين ينطلق كأس ولي العهد السعودي يوم ١٧

فبراير المقبل ستجبه الأضطرار كلها نحو فريق الاتحاد -

حامل اللقب - الذي قد يسقط في أول مواجهة له أمام سعيد

الغوريان وفؤاد أنور ورفاقهما.

قسست القرعة كثيرا على نادى المليين عاشق، مثلما قسست

على شباب التسعينيات، وأصبح سقوط أحدهما في دور الـ

١٦ أمرا لا هروب منه وقد يرحل المدرب المصري محسن

صالح في أول مواجهة له بالكأس حيث يواجه فريق النصر

للمرصد بالنجوم والمرشح لاكتساح بطولات هذا العام.

جدة - على مسعود



■ منافسات ساخنة في كأس ولي العهد السعودي

و ١٠٠٠ ريال في المباراة النهائية

#### ورطة الاتحاد

وإذا كان الجميع خرجوا مبتهمين من قرعة دور الـ ١٦ فإن الاتحاد حامل اللقب كان أكثر الخاسرين لأنه سيواجه فريق الشباب الذي استعاد خطورته وقوته التي كان عليها قبل سنوات، ويكاد يكون الشباب الذي يضم نخبة متنازلة من النجوم السعوديين والمحترفين أن يقضي الاتحاد في أول مباراة له ويفقد اللقب مبكراً لكن الاتحاد الذي خسر كأس الاتحاد وفي طريقه لخسارة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين لا يريد أن يخرج من بطولات هذا العام خالي الوفاض لكن ما يقلل من خوف الاتحاديين، أن المباراة ستقام على أرضهم وبوسط جمهورهم المشهور بحماسة الشدائد وسيدفع الاتحاد بقوة الضاربة المكونة من المغربي أحمد بهجا، والجنوب إفريقي الزين موسى علاوة على مروان بصاص وجبرتي الشمراني، وممثل التركي، وغيرهم من النجوم في حين يعتمد الشباب على العويران وفؤاد أنور وصالح الداود، بجانب الجنوب إفريقي مارك وليمين والبرازيلي ماركوس

والغريقتان بتمتياز إلى مدرسة برازيلية واحدة فالإتحاد يديره البرازيلي العصبي بالولو كامبوس، في حين يدير الشباب العجوز الهادي جولياتو، والمؤشرات الفنية هذا الموسم تقول إن الشباب أقوى، لكن الاتحاد إذا لعب بقوة المعهودة لا يستطيع أي فريق آخر الوقوف أمامه

وتقام مباراة الاتحاد يوم ١٨ فبراير، وهو ذات اليوم الذي ستقام فيه مباراة الاتفاق وهجر والنجمة والشعلة والأولى تبدو سهلة للفريق الاتفاقي، الذي ينافس على الربع الذهبي، ويواجه فريق هجر المتصدر لدوري الدرجة الأولى، وستكون المباراة على أرض الأخير أما لقاء النجمة والشعلة فهو متكافئ، وإن كان ميل لصالحه الأول الذي يلعب على أرضه وبين جمهوره وقد كان الحصان الأسود لبطولة هذا العام، وهزم معظم الفرق الكبرى، خاصة الاتحاد والأهلي

#### الضحية صالح

ولم تسحك القرعة للمصري الوحيد الذي يقود إحدى فرق الدرجة المتنازلة بالدوري السعودي، وهو محسن صالح، المدرب السابق لمنخب مصر فقد أوقعت فرقة الوحدة أمام النصر بطل كأس الاتحاد هذا الموسم. وأحد الفرق القوية المرشحة لاكتساح البطولات الثلاث ولها نجم محسن صالح من

الهبوط من الدوري وبقي حتى مباراته في الكأس - ١٧ فبراير - فإن مصيره كله سيتحدد بناء على هذه المباراة، فالخسارة تعني نهاية عقده في الوحدة ورحيله مبكراً جداً، أما الفوز وهذا صعب فإنه سيدخل الأمل في بقاءه لموسم آخر وقد لعب الأرض لصالحه، فهو يلعب على أرضه وبوسط جمهوره الكبير في مكة المكرمة ويضم اللاعبين المحترفين أمثال المغربي سعيد ركيبي، والسوداني عاكف عطا، والسعودي حاتم الخيمسي، ونجم المنتخب عبيد الدوسري، أما النصر فهو يضم مجموعة منسجمة ومتناسقة يقودها النجم المخضرم محسن الجمعان - ٦٢ عاماً - ولديه لاعب إفريقي لا حل له هو السنغالي مامادو صو، والهداف الصغير حسين هادي خليفة، وماجد عبدالله، ومحسن الحارثي، وإبراهيم ماطر، وأحمد بن نصيب، وغيرهم ومباراة النصر والوحدة جرى تأجيلها ليوم ٢٦ فبراير لمشاركة الأول في البطولة الآسيوية للأندية أبطال الكؤوس، في حين جرى تقديم مباراة منافسه الهلال مع التعاون إلى أول فبراير. وطريق الهلال يبدو سهلاً، لأنه يجمع متصدر الدوري مع صاحب المركز الأخير - التعاون - بل إن الظروف تلعب أيضاً لصالح الهلال، فسيكون اللقاء على أرضه في الرياض، وهو الفريق الوحيد الذي يملك بدلاء في ذات قوة اللاعبين الأساسيين، ويكاد أن يتخطى هذا الدور دون عناء. والجميع يضعونه في مقدمة المرشحين للبطولة اعتماداً على تاريخه الطويل ومستواه المنهول هذا الموسم. المباريات الثلاث الباقية تقام يوم ١٧ فبراير. وأهمها مباراة الأولى مع الرائد، والأول مرشح بقوة ليس لأنه يملك ستة لاعبين في المنتخب السعودي، بل لأن له تاريخ عريق مع الكؤوس بالذات، فهم يطلقون عليه لقب «قلعة الكؤوس». ورغم أنه لم يفرز بآية بطولة منذ سنوات عديدة، إلا أن الطموحات تخاليل جماهيره هذا الموسم بتحقيق هذه البطولة بالذات، وتقام المباراة على أرض الأولى وبين جماهيره في جدة. ويلعب الرياض مباراة رسمية أمام الأخدود - أحد فرق الدرجة الأولى - تقام على أرض الأخير، في حين يستضيف الطائي الذي يقوده حارس المنتخب السعودي المعروف محمد الدعي مباراة تبدو سهلة أيضاً مع فريق العروبة أحد اندية الدرجة الثانية.

وبطولة كأس ولي العهد التي تناوب عليها تسع فرق يتسببها حتى الآن فريق الاتحاد، الذي حصل عليها أربع مرات، وهو الذي يحمل لقبها في الوقت الحالي، في حين حصل عليها كل من الأهلي والنصر والهلال والشباب مرتين، وحصل عليها كل من الاتفاق والوحدة والرياض والنادسية مرة واحدة ■

## السطحة الأخيرة

# سامحهم الله



بقلم:  
سامي فريد

المبارك وتركت لنا من آثار الكعك تلبكا  
بالأمعاء وعسرا في الهضم،  
وكولسترولا نزهو به على العالمين،  
مصحوبا بما يلزم من ضغط الدم  
المرتفع، والسكر وأمراض القلب اللذيذة.  
على أن هذا كله لا يمكن أن يذهب  
بالفرحة من عيون الصغار - صبيان  
وبنات - ، وهم يحملون صاجات الكعك  
والخبز والغريبة، والبسكويت، إلى  
الأقارب عجيبة منقوشة تفتنت البيوت  
في تزويقه، ويعودون به خبيرا ناضجا  
تفوح رائحته، فتزغرد لها القلوب في  
الصدور.  
ولست أتصور بيتا في العيد بلا كعك  
ولو حتى جاهزا ومعلبا ومن القطاع  
العام أيضا، كما أنه لا عيد بدون حذاء  
جديد وبنطلون وقميص وفستان  
وملوزة، فإنه لا عيد أيضا بدون الكعك  
والغريبة وفرحة الصغار.. والسكر  
والضغط والكولسترول ووجع البطن  
من الكبار الذين عصروا جيوبهم حتى  
جفت من آخر قرش فيها مخافة أن  
يحزن طفل، أو تغضب زوجة فتتعقد  
على وجهها تكشيرة ربما تدوم من  
العيد إلى العيد.  
ولو عاد الزمان لعدت من جديد أحمل  
صاجات الكعك فوق رأسي ذاهبا إلى  
الفرن، وعائدا بها ساخنة تلهب رأسي  
من أجل فرحة أعرفها جيدا، ويعرفها  
أبناء جيلي، نحن الذين كنا نلتقط حول  
الطويلة نراقب أصابع أمهاتنا المدربة  
وهي تصنع فيها العجيب فوق كعكة  
العيد نقوشا من خرفة تحولت بمرور  
الزمن إلى قوالب جاهزة، ثم إلى  
ماكينات ضخمة وخطوط إنتاج.. لكن  
تبقى الفرحة وطوابير المرضى ضحايا  
الكعك على أبواب الأطباء، وفي غرف  
الانتظار في عياداتهم التي لا تفرغ لا  
قبل العيد ولا حتى بعده!!

سامح الله الفاطميين مكان ما ذهبوا،  
فهم سبب ما نحن فيه الآن.. من  
الفاطميين تعلمنا البذخ والإسراف  
والإحتفال بأي شيء وكل شيء..  
والسبب معروف، كانوا يريدون تأليف  
قلوب المصريين من حولهم وزرع  
محبتهم بين شعب مصر، فمدوا  
الأسمطة والموائد، وصنعوا حلوى  
المولد، وأنشأوا لها دارا لصناعتها،  
عينوا لها إدارة وعمالا، وتفننوا في  
صناعة كعك العيد سادة ومحتشو  
بأنواع المكسرات، ورشوه بالسكر،  
وعاش المصريون معهم أياما كالعسل،  
كانت نهايتها كالبلص في زمن العاصد  
آخر خلفاء الفاطم، لما استقل أمر  
الوزير شابر وعدوه اللدود الضرغام،  
أحرقا القاهرة، ثم كان ما كان من دخول  
صلاح الدين مصر وهزيمة الصليبيين،  
واستقرار الأمور في بر مصر  
المحروسة، ذهبت دولة الفاطميين  
وغربت شمسهم، وبقيت حلواهم  
وصاجات كعكهم في العيد، وفوانيس  
رمضانهم أثارا من أثارهم، عاشت حتى  
اليوم فوق الألف عام، ويعلم الله وحده  
كم من الأعوام يمكن أن تعيش في مصر  
جنبا إلى جنب مع الكمبيوتر والأقمار  
الصناعية والدش والإنترنت والتليفون  
المحمول!  
سامحهم الله، فقد علمونا السهر، ونحن  
الشعب الطيب الذي يصحو مع الشمس  
وينام مع الشمس منذ عصور الفراعنة  
السحيقة حتى دخول جوهر الصقلي  
مصر على رأس جيوش المعز، منذ ذلك  
اليوم عرف الشعب المصري السهر تحت  
ضئ الفوانيس وفي نور القناديل،  
وعرفت المقاهي مغاني الربابات  
والمداخين والحكايات، ورواة السيرة..  
سامحهم الله، فهم السبب فيما نحن  
فيه الآن بعد أن مضت أيام عيد الفطر



شعارنا الأداء المتميز  
هدفنا خدمة عملائنا  
ودائماً نحن معك  
ونتمنى أن تكون معنا

# البنك العقاري العربي

أولى المؤسسات العربية فى مجال النهضة العمرانية  
يوصل مسيرته الناجحة فى تقديم كافة الخدمات المصرفية والعمرانية  
والاقتصادية المتميزة... والمتطورة من خلال فروعه المنتشرة

فى مصر... والأردن... وفلسطين

مراسلون فى جميع أنحاء العالم

المركز الرئيسى: عمارة الايموبيليا - ٢٦ شارع شريف - القاهرة - ت: ٣٩٠٥٣٠٠ - فاكس: ٣٩٢٨٨٨١  
قريباً افتتاح المقر الجديد للمركز الرئيسى وفرع المهندسين ٧٨ شارع جامعة الدول العربية / المهندسين



Orbit

Satellite Television and Radio Network

# مهرجان أوربت الثالث للأغنية العربية

عمّان - الأردن

قصر الثقافة

أربع ليالٍ من الموسيقى والطرب  
تحية نخبة من أشهر المطربين العرب

في طليعتهم

وردة

كاظم الساهر

راغب علامة

طباح فخري

لطفي بشناق

هاني شاكر

نجوى كرم

طلال المداح

ديانا حداد

ذكرى

29 يناير - 1 فبراير 1998



قسم البرامج  
الخاصة بالثقافة



شبكة التلفزيون العربي  
AL-MIRJANE TV CHANNEL

مخارطة

بيتزا